

معركة محتمة في مانشستر على مقعد الوصيف

ص 23 »

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977 السبت 22 جمادى الثانية 1436 9884 العدد السنة 37 Saturday 11/04/2015 37th Year, Issue 9884



مصر والسعودية ترتبان أوراق التدخل البري في اليمن

ومع أن القاهرة لم تكن راغبة في التدخل المباشر في اليمن وتفضل الحلول السياسية، لكن التطورات المتسارعة فرضت عليها تبني المشاركة العسكرية الفاعلة إلى جانب السعودية. وتوقع خبراء سياسيون وعسكريون أن يكون التدخل البري وشيكا وأن يكون الخطوة التالية لـ"عاصفة الحزم" بعد مرور أكثر من أسبوعين على انطلاقها. ويرجح تقرب التدخل البري بعض الشواهد إلى جانب الاتصالات الباكستانية السعودية، وهي تدريب على "إنزال" في بيضة جبلية خلال المناورات السعودية الباكستانية التي حملت مسمى "الصمصام" في نسخته الخامسة في ميدان "شمسرخ" بمركز الملك سلمان للحرب الجبلية، شمال منطقة الباحة الجمعة الماضية.

هذا إلى جانب عدم استبعاد تدخل إحدى دول التحالف، برضا، وهو ما دعمه اجتماع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بقادة الجيش، الأحد الماضي، لبحث تطورات الأوضاع في اليمن، لا سيما بعد تصريحات قال فيها السيسي إن بلاده "لن تتخلى عن الأشقاء في الخليج، وستقوم بحمايتهم إذا تطلب الأمر".

ونقل موقع "بازفيد" الإخباري الأمريكي، الأربعاء، عن مسؤول عسكري مصري قوله إن "القرار قد اتخذ بالفعل"، موضحا أن "قوات برية ستدخل الحرب".

وبحسب ما نقله الموقع فإن "توقيت مثل هذه الخطوة ما زال جاريا نقاشه"، لكن المصدر الذي تحدث للموقع الإخباري شرط عدم ذكر هويته إنه "قد يحدث خلال يومين أو ثلاثة أيام".

بدوره، قال الخبير الاستراتيجي والعسكري اليمني العميد المتقاعد حسن خضروف إن التدخل العسكري وجدواه في اليمن محدودان وتبعاتهما سلبية.

وأوضح خضروف أن البديل هو دعم المقاتلين اليمنيين الذين يناوئون الحوثيين والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح دعما لوجستيا كاملا ومتصلا.

وأضاف الخبير اليمني أن هذا الأمر هو الذي "سيحدد مصير المعركة ويجبر الأطراف الأخرى على الجلوس على طاولة المفاوضات بعد إلحاق الهزيمة بالمشروع الحوثي الصالحي".

احتياطات سعودية تتحدى صعوبة التضاريس على الحدود ص3 »



القاهرة - تحركت مصر سريعا لتوفير القطعات العسكرية المطلوبة من قبل السعودية لدعم عاصفة الحزم في اليمن، وذلك مباشرة بعد إعلان باكستان عدم مشاركتها في قوات التحالف. ووصفت مصادر سعودية الموقف الباكستاني بـ"المتخاذل" إثر فشل إسلام آباد في اتخاذ قرار المشاركة في تحالف عاصفة الحزم، وهو موقف قد يؤثر على المصالح الباكستانية مع الرياض وباقي دول الخليج. وأقر البرلمان الباكستاني مشروع قانون أمس يحث إسلام آباد على الالتزام بالحياد في الصراع الدائر في اليمن ويدعو كافة الفصائل اليمنية إلى حل خلافاتها سلميا.

وعلمت "العرب" أن زيارة الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع المصري إلى السعودية، بعد زيارته باكستان، كان الهدف منها ترتيب أوراق التدخل البري في اليمن بين الرياض والقاهرة، وأن الفريق صبحي أعلم نظيره السعودي الأمير محمد بن سلمان أن القاهرة جاهزة لتوفير كل ما يلزم لإنجاح مهمة قوات التحالف في اليمن سواء العمليات الجوية أو البرية أو البحرية.

وراهنت القاهرة كثيرا على إدماج باكستان في عاصفة الحزم، لتضييق الخناق على إيران، وإغلاق الطريق أمام تركيا للقيام بدور مؤثر في المنطقة، ولا تزال تأمل في حدوث خلخلة في الموقف الباكستاني المتحفظ على المشاركة المباشرة، عبر قوات برية.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن المرحلة المقبلة ستشهد المزيد من الانخراط العملياتي المصري في حرب عاصفة الحزم، وحال تحديد موعد نهائي بالتدخل برضا، سيكون للقوات العسكرية المصرية دور أساسي في المرحلة المقبلة، مع إسناد وغطاء جوي من باقي دول التحالف.

وكانت مصر قد أرسلت حتى الآن لمضيق باب المندب 6 سفن حربية، وعليها قوات خاصة من المجموعة 999 المسؤولة عن مكافحة الإرهاب في الخارج، وحوالي ألف عنصر من جنود الصاعقة البحرية. وكشفت المصادر أن مصر لديها سيطرة كافية على بعض مداخل ومخارج البحر الأحمر، من ناحية طريق المرور نحو قناة السويس وخليج العقبة.

وأضافت أن القيادة المصرية ملتزمة بالدفاع عن دول الخليج، إذا اضطرت إلى ذلك، والدور الرئيسي للقوات المصرية خلال الأيام الماضية، كان هدفه المحوري تأمين الممرات الأمنية الهامة.



نجاحات روحاني الجزئية في الملف النووي يقابلها فشل في الحفاظ على وتيرة تصدير الثورة رغم التصعيد في التصريحات.

ما ينصبون الكمائن لنقاط التفتيش الامنية. لكن العمليات لم تتطور إلى قيام عناصر مسلحة بتشكيل تنظيمات مناوئة للسلطات السعودية. ودعمت السلطات الاجراءات الامنية في المنطقة الشرقية، وتمكنت على مدار الأعوام الماضية من منع وصول أي دعم خارجي لهذه العناصر.

لكن مراقبين يرون أن نظرة أكثر حذرا على القدرات الإيرانية يمكن أن تكشف عن عجز مطرد في التأثير على الاستقرار في الجزيرة العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص. وبات من الواضح أنه من الخطأ اعتبار أن الصراع الدائر الآن في اليمن يرتكز على أسس مذهبية لاختلاف مسرح الأحداث هناك عن تلك المهيمنة على سوريا ولبنان والعراق، وإنما تأخذ الحرب في اليمن شكل الرغبة في التمدد وتوسيع النفوذ أكثر من أبعاده المذهبية. ويشهد اليمن صراعا داخليا منذ وقت طويل. ودأبت فصائل مختلفة على البحث عن مكاسب سياسية مؤخرًا، وعلى رأسها الحوثيون.

لكن إيران سبق وأن استثمرت في الحراك الجنوبي وروجت لفكرة أحقية الجنوب بالانفصال ودعمت حضور نائب الرئيس اليمني السابق علي سالم البيض باعتباره "من الأشراف وآل البيت"، وهي مراهنة أثبتت فشلها بشكل كبير. وبظلم من الصعب ذلك وصول النفوذ الإيراني إلى داخل الأراضي السعودية. فبعد الهجوم بالأسلحة النارية الأحد الماضي الذي

راح ضحيته رجل شرطة سعودي، رفعت الرياض حالة التأهب، فيما يعتقد مسؤولون سعوديون أن إيران ربما تكون وراء محاولات تحريك الاضطرابات في هذه المنطقة. وشهدت المنطقة الشرقية في السعودية خلال العامين الماضيين هجمات متفرقة لمجموعات صغيرة من المسلحين الذين عادة

لندن - لم بعد الدور الإيراني في المنطقة الذي لطالما روجت له طهران وحلفاؤها فعلا مع تزايد ضغط قوات التحالف العربي بقيادة السعودية على الحوثيين في اليمن. وتبدو دوائر صنع القرار الإيراني عاجزة عن اتخاذ أي قرارات لإنقاذ جماعة "أنصار الله" المتحالفة مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، بينما تحكم قوات التحالف سيطرتها على المجالين البحري والجوي. وظهر واضحا العجز الإيراني في التحركات المكوكية التي يجريها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بين باكستان وعمان من أجل الإلحاح للتوصل إلى اتفاق لحل الأزمة ووقف المعارك التي يدرك الإيرانيون أنهم خسروها قبل أن تبدأ.

ويقول مراقبون أمنيون إن طهران ربما تكون قد بدأت في افتعال بعض الاضطرابات بين الأقلية الشيعية داخل المملكة العربية السعودية للتعويض عن انكشافها الاستراتيجي في جنوب الجزيرة العربية. ويشعر الإيرانيون أن دعم الفوضى في دول خليجية من الممكن أن يساهم في تخفيف الضغط على حلفائهم الحوثيين في اليمن. وتوحى الحوادث الأمنية المتفرقة على الأراضي السعودية بأن إيران عملت على تحريك خلايا نائمة تابعة لها للإيحاء بأنها قادرة على إثارة الاضطرابات في المنطقة الشرقية ذات الأغلبية الشيعية.

لكن مراقبين يرون أن نظرة أكثر حذرا على القدرات الإيرانية يمكن أن تكشف عن عجز مطرد في التأثير على الاستقرار في الجزيرة العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص. وبات من الواضح أنه من الخطأ اعتبار أن الصراع الدائر الآن في اليمن يرتكز على أسس مذهبية لاختلاف مسرح الأحداث هناك عن تلك المهيمنة على سوريا ولبنان والعراق، وإنما تأخذ الحرب في اليمن شكل الرغبة في التمدد وتوسيع النفوذ أكثر من أبعاده المذهبية. ويشهد اليمن صراعا داخليا منذ وقت طويل. ودأبت فصائل مختلفة على البحث عن مكاسب سياسية مؤخرًا، وعلى رأسها الحوثيون.

لكن إيران سبق وأن استثمرت في الحراك الجنوبي وروجت لفكرة أحقية الجنوب بالانفصال ودعمت حضور نائب الرئيس اليمني السابق علي سالم البيض باعتباره "من الأشراف وآل البيت"، وهي مراهنة أثبتت فشلها بشكل كبير.

وبظلم من الصعب ذلك وصول النفوذ الإيراني إلى داخل الأراضي السعودية. فبعد الهجوم بالأسلحة النارية الأحد الماضي الذي

وجوه

- ص 13 » سيد حجاب مغنيا للبسطاء في وجه السياسيين
- ص 12 » أمّا الأم الهندية التي تحتضن العالم رضا أعلان
- ص 14 » هابطا بالنص الديني من سماء المقدس إلى أرض الواقع جان مارك بوسمان
- ص 15 » عدو اللعب النظيف يجز عشب المقابر وحيدا



إيران تواجه انكشافا استراتيجيا في الخليج • فشل محاولات إيرانية لإثارة القلاقل المذهبية في السعودية

أبل ووتش تغير خارطة صناعة الساعات • جدل متصاعد حول جدوى الساعة الذكية • الخبراء يشككون في البعد العملي بسبب ساعات الشحن الطويلة

سلام سرحان

بدأت شركة أبل العملاقة للإلكترونيات قبول الطلبات المسبقة للحصول على ساعاتها الذكية "أبل ووتش" التي سيبدأ طرحها في الأسواق في 24 أبريل الجاري، وسط تضارب آراء الخبراء حول جدواها الاقتصادية.

وكشفت الاستطلاعات الأولى لآراء الخبراء أن الساعة تبدو من أفضل المنتجات في هذه الفئة.

وأشاروا إلى تصميمها الفريد واستدارتها حول المعصم بشكل ودي.

ورأى البعض أنها يمكن أن تعيد رسم خارطة صناعة الساعات وأن تشكل تهديدا كبيرا لصناعة الساعات التقليدية، خاصة أنها ستطرح تشكيلة واسعة.

لكن بعض الخبراء شككوا في البعد العملي لاستخدام الساعة، في ما يتعلق بحاجة مستخدميها إلى شحنها مرة واحدة

على الأقل يوميا ولمدة تصل إلى 3 ساعات. وتساءلت جونا ستيرن من صحيفة وول ستريت جورنال بعد اختبارها للساعة "لماذا لا تستطيع بطارية الساعة أن تتجاوز الساعة العاشرة صباحا؟" خلال الأيام التي قامت باختبارها فيها.

وقبل نحو أسبوعين على نزولها إلى الأسواق، اختارت شركة كوبرتينو أن يبي بعض الأشخاص لتجريب الساعة الذكية أبل ووتش. وتباينت الآراء إلى حد كبير.

ورغم أن عددا كبيرا من عينة الأشخاص الذين استخدموا الساعة في ذلك الاختبار، أبدوا حماسا كبيرا لتلك التكنولوجيا الجديدة، إلا أن الكثير منهم قالوا إنها لن تتمكن من إغراء الناس بسهولة.

ووصفت صحيفة نيويورك تايمز الساعة بأنها مريحة لكنها معقدة كثيرا. وأوضح الصحفي فرهاد مانجو أنه بعد مرور 4 أيام بدأ يكتشف الطريقة التي يعمل بها الكمبيوتر

الصغير المثبت على معصمه والذي يبلغ ثمنه 650 دولارا. وقال ماشابل لانس ولانوف "كل شيء في أبل ووتش يهمس بحرفية". وقال الصحفي التكنولوجي نيلاي باتيل إنها تتميز بشيء من الودية وتبدو فائنة. وأجمع الذين اختبروا الساعة على أنها عالية الجودة، وهو أمر نادر مقارنة بما رافق طرح منتجات أبل الأخرى.

وأكد ديفيد بوج، الذي غالبا ما يقرع ناقوس المتشككين إن الساعة مصممة في غاية الأناقة. ودون في موقع ياهو أن "أسعارها غير قابلة للمناقسة". وتساءل هل تريد أبل أن تحتكر السوق من خلال المنتج.

وكشفت الاستطلاعات أن سعة البطارية جيدة لكن الزمن المطلوب لتحميل التطبيقات طويل جدا. وقالوا إنه جهاز صغير وجميل، لكنه بطيء. وقد وعدت أبل بتحسينه في الإصدارات اللاحقة.

وكتب سكوت ستيرن في موقع "سنت"



«صحراويو مخيمات الحمادة وتندوف، والذين يعيشون لاجئين تحت سلطة الدولة الجزائرية، يعيشون في وهم كبير وهو أن الساقية الحمراء وادي الذهب ستستقل وتصبح دولة».

محمد اليازغي
قيادي في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المغرب

«اليبيون قادرون على صنع السلام ونحن واثقون في قرب التوصل إلى حل سلمي في هذا البلد ينهي الصراع بين الأطراف المتناحرة».

صلاح الدين مزور
وزير الخارجية المغربي

«طالما استمر النزاع في ليبيا فإن الهجرة السرية ستتواصل من سواحلها نحو أوروبا وعلينا أن نعالج الوضع في هذا البلد».

ماتيو رينزي
رئيس الوزراء الإيطالي



حركة خط الشهيد تتهم قيادة البوليساريو بإطالة النزاع الصحراوي

● المحجوب السالك لـ«العرب»: أفضل الحكم الذاتي ولا بد من مفاوضات مع المغرب ● معارضو الجبهة يطالبون بتغيير قاداتها



جبهة البوليساريو تتاجر بمعامنة الصحراويين

وتطالب حركة شباب التغيير، بوقف ما سمته متاجرة الجبهة بمأساة اللاجئين، كما تطالب بوضع حد لظاهرة تجنيد الصحراويين في التنظيمات الجهادية المتطرفة بمعية البوليساريو.

ولا تتماشى مع السياق الدولي الحالي. وتمكنت من إنشاء فروع لها في جميع المخيمات، وذلك بقصد توعية المحتجزين بممارسات الاستغلال والفساد التي تنخر قيادة البوليساريو.

مستغلين الجنود التابعين لهم والمغلوبين على أمرهم لذات الغرض».

وعن السنوات التي قضاها داخل السجون السرية لجبهة البوليساريو حددنا المحجوب السالك قائلًا "الست سنوات ونصف السنة التي قضيتها داخل سجن 'الرشيد'، كانت سنوات في الجحيم الرهيب، السجون هناك كانت عبارة عن قبر تحت الأرض، لا أكل ولا شرب، تعيش في عزلة تامة ووحشية".



المحجوب السالك:

لولا دعم الجزائر لكانت قيادة البوليساريو في

خبر كان

وتابع قوله "كل المعارضين للقادة، تمت تصفيتهم واعتقالهم واختطافهم ورميهم في السجون السرية، فهي قيادة تحكم الناس انطلاقًا من انتماءاتهم، وتركيباتها غير سليمة لا تسمح بالحوار والاختلاف، وكل معارض لها يسجن أو يختطف ويحرم من كل الامتيازات، وكل ما نريده هو إظهار للعالم أن هذه القيادة تتاجر بمعامنة النساء والأطفال داخل المخيمات".

وأكد أن المعارضة داخل المخيمات، تعاني من التضيق والترهيب، ويتم تحريك الجانب القبلي من أجل تفتيت الحياة القبلية، موضحًا أن "شباب 15 مارس كانوا أول من قاموا بمظاهرات مباشرة أمام القصر الأصفر لمحمد بن عبدالعزيز في 'الرابون'، عبروا عن سخطهم من انعدام الأفق وانعدام الحياة الحرة والكريمة، وفرضوا على عبدالعزيز أن يدخل من الباب الخلفي لقصره، وبعد ذلك تدخلت الجزائر، فقمعت المظاهرات واعتقلتهم، وبعد ذلك ظهرت مجموعة شباب التغيير".

وحركة شباب التغيير أسستها مجموعة من الشباب الصحراوي، تطالب بتحسين أوضاع اللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف، وتتهم جبهة البوليساريو بالفساد. وترفض الحركة أطروحات البوليساريو الانفصالية، حيث يعتبر مؤسسوها العقلية التي يحكم بها قادة البوليساريو عقلية قديمة

في حوار مع "العرب"، أفاد المحجوب السالك زعيم خط الشهيد المعارض لقيادة البوليساريو، بأن الصحراويين في المخيمات تحولوا إلى ورقة في يد البوليساريو، تحاصرهم في أرض قاحلة، وتتاجر بهم أمام المنتظم الدولي، مشيرًا إلى أن حل نزاع الصحراء لن يكون إلا إذا كان هناك تقارب بين المغرب والجزائر.

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط – أكد المحجوب السالك زعيم حركة خط الشهيد المعارضة لقيادة البوليساريو، في حوار مع "العرب"، أن المستفيد الوحيد من إطالة نزاع الصحراء، هو الجزائر بدرجة أولى وقيادة البوليساريو بدرجة ثانية.

وأضاف السالك، أن البوليساريو لا يمكنها أن تتخذ أي قرار في ما يخص الحكم الذاتي إلا بموافقة الجزائر التي تمولها وتتحكم في قرارات قاداتها.

وعن موقف خط الشهيد من مبادرة الحكم الذاتي، قال محدثنا "بالنسبة إلى كصحراوي عندما أجد نفسي بين خيارين اثنين، إما البقاء في مخيمات الحمادة إلى ما لا نهاية، أو الحكم الذاتي، أفضل الحكم الذاتي وفي نظري لا بد من مفاوضات مباشرة بين العاهل المغربي والصحراويين من دون وسيط لكي يتمكنوا من إيجاد حل لهذا النزاع .

ويعاد إلى الأذهان أن المغرب، بادر

حركة خط الشهيد

◀ تيار منشق عن جبهة البوليساريو

◀ تتهم الجبهة الانفصالية بمصادرة

رأي الصحراويين واستغلال

معاناتهم والفساد

◀ المحجوب السالك هو أحد أبرز

قيادي الحركة

◀ تهدف إلى تحقيق العدالة

وفرض عملية التناوب داخل

«البوليساريو» بعد احتكار دام

أكثر من 35 عاما.

باختصار

◀ أكدت الحكومة المالية أن انفصاليين في شمال البلاد سيعلمون موافقتهم المبدئية على خطة سلام توسطت في إعدادها الأمم المتحدة، لكن جماعة انفصالية شمالية للطوارق نفت أنه تم التوصل إلى أي اتفاق.

◀ نفى مصطفى الخلفي الناطق باسم الحكومة المغربية، وجود "سياسة ممنهجة" تستهدف بعض الجمعيات المغربية التي تنشط في مجال حقوق الإنسان، جاء ذلك بعد تقديم 22 منظمة حقوقية مغربية شكوى إلى الأمم المتحدة بسبب ما أسمته حملة ممنهجة ضد نشاطات حقوق الإنسان.

◀ أعلن القائد العام للقوات المسلحة الليبية، الفريق أول خليفة حفتر، عن استكمال استعدادات الجيش الليبي عسكريا وميدانيا لتحرير مدينة بنغازي.

◀ حذر عبد الكريم بنعتيق، عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المغرب، من تداعيات التحاق المقاتلين المغاربة بتنظيم الدولة الإسلامية والذين تقدر الأرقام الرسمية عددهم بأزيد من 1300 شخص، على استقرار وأمن المغرب.

◀ دعا النائب البرلماني الموريتاني محمد أحمد سالم، الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، موضحا أن قرارا مماثلا "سيحافظ على وحدة موريتانيا، وسيقطع الطريق أمام ما أسماه سعي إيران لنشر التشيع.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

البرلمان الجزائري يبتّ في مسودة الدستور

الوزراء من الحزب الأغلب، وهي مسألة متشعبة وقد أثارَت الكثير من الجدل بين السياسيين.

يشار إلى أن مسودة التعديل الدستوري التي عرضتها الرئاسة للنقاش شهر مايو في العام الماضي تضمنت 47 تعديلا على الدستور الحالي مسّت بالدرجة الأولى تحديد الفترة الرئاسية في ولايتين، وتوسيع صلاحيات رئيس الوزراء، وحق المعارضة في فتح نقاشات في البرلمان، إلى جانب ضمانات للحريات الفردية، وإجراءات لمكافحة الفساد.

ورفضت أهم أحزاب المعارضة في البلاد هذا المشروع وكذلك المشاورات بشأنه بدعوى أن "النظام الحاكم استقرّد بطريقة إعداده وأنه يريد من خلاله التغطية على الأزمة الحالية وليس حلها".

الوزراء في التعديل المرتقب سيتم اختياره من الحزب الفائز بالأغلبية في الانتخابات التشريعية.

ومعلوم أن عمار سعداني الأمين العام لجبهة التحرير الجزائرية (الحزب الحاكم) طالب في أكثر من مناسبة بأحقية الحزب صاحب الأغلبية البرلمانية في رئاسة الحكومة.

ويدافع الرجل الأول في جبهة التحرير عن هذه الأطروحة، إذ لم يكنف فقط بالاحتجاج على تعيين رئيس للوزراء من خارج الحزب الحاكم بل أكد على ضرورة إدراج ذلك في التعديل الدستوري المنتظر.

ورغم تبني مسار سياسي حديث في الجزائر أو ما يسمّى بسياسة الانفتاح التي تم إقرارها في دساتير 1989 و1996 و2008، إلا أن السلطة لم تكن مجبرة على اختيار رئيس

المجتمع الجزائري لبناء مستقبل البلد عن طريق ممارسة الديمقراطية الحقيقية"، مشيرًا إلى أن الدستور المقبل سيعرّز مبادئ "الفصل بين السلطات ومنح صلاحيات واسعة للبرلمان في المجال التشريعي والرقابي وكذلك الوصول إلى مواقع المسؤولية عن طريق الانتخابات".

ومن بين التعديلات التي تضمنتها المسودة التي تلقاها ولد خليفة، إسناد رئاسة الحكومة إلى الحزب الفائز بالأغلبية البرلمانية، حيث قال ولد خليفة بهذا الخصوص "رئيس الحكومة في الدستور المعدل، سينبثق من الحزب الفائز بالانتخابات التشريعية"، علما أن ولد خليفة ينتمي إلى حزب الأغلبية.

وتتطابق هذه التصريحات الرسمية مع تسريبات صحفية سابقة أكدت أن رئيس

□ الجزائر – كشف رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري (الغرفة الأولى في البرلمان) محمد العربي ولد خليفة عن قرب إجراء تعديل دستوري يفضي إلى نظام سياسي ديمقراطي فعلي، في المقابل شككت المعارضة في جدية مسعى الحكومة واعتبرت أن التعديل شكلي ولا يرتقي إلى مطالب المواطنين.

ونقل التلفزيون الجزائري الرسمي أمس الأول، عن ولد خليفة قوله إن "مشروع تعديل الدستور الذي تلقى المجلس نسخة منه يتضمن تعديلات عميقة وهو خطوة كبيرة جدا نحو ديمقراطية حقيقية وليس ديمقراطية واجهة".

وأوضح ولد خليفة أن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة "صادق وعازم على أن يحمل هذا الدستور تعديلات حقيقية تنوجه إلى كل

المغرب وفرنسا يطويان نهائيا صفحة الخلافات بتطوير الشراكة



فالس: العلاقات الفرنسية-المغربية استعادت مسارها الطبيعي

وبعض القضايا الإقليمية والدولية. وشهد عام 2014 مجموعة من الخلافات بين المغرب وفرنسا، بسبب قيام الشرطة الفرنسية، خلال زيارة رسمية لعبدلطيف الحموشي، مدير المخابرات المغربية إلى باريس، بمحاولة استدعائه، وتوجيه تهمة له بممارسة التعذيب.

إعادة توقيع اتفاق التعاون القضائي المجدد بينهما منذ فبراير سنة 2014. يُشار إلى أن العاهل المغربي الملك محمد السادس التقى، خلال فبراير الماضي، الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، بقصر الإليزيه في باريس، وبحث الجانبان العلاقات بين البلدين

في العاصمة الفرنسية باريس في 28 من مايو المقبل لبحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بين الجانبين في مختلف المجالات.

وأجرى رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس، مباحثات ثنائية مع بن كيران.

وقال رئيس الحكومة الفرنسية في مؤتمر صحفي عقب انتهاء اللقاء، إن صفحة الخلاف بين فرنسا والمغرب قد "تم طيها بشكل نهائي"، وأن البلدين يأملان "ألا تتكرر الأزمة" التي شهدتها العلاقات الثنائية بينهما، ويسعيان لتطوير علاقات الشراكة بينهما في مختلف المجالات. وأعرب فالس عن ارتياحه لاستعادة العلاقات بين المغرب وفرنسا "مسارها الطبيعي"، مشيرًا إلى أن بلاده تسعى لأن تبقى الشريك المرجعي والأساسي للمغرب في مختلف المجالات.

وتعد زيارة فالس ثالثة زيارة يقوم بها مسؤول فرنسي رفيع المستوى إلى المغرب، بعد استئناف العلاقات الثنائية بين البلدين، وإعادة تفعيل اتفاق التعاون القضائي المجدد بينهما إثر أزمة دبلوماسية غير مسبوقة شهدتها باريس والرباط منذ فبراير من السنة الماضية. وكان كل من وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف ووزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس قد قاما بزيارة للمغرب بعد

□ الرباط – استقبل العاهل المغربي الملك محمد السادس، مساء الخميس، بالقصر الملكي بالعاصمة الرباط، رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس، في زيارة تعد الأولى من نوعها بعد استئناف العلاقات الثنائية بين باريس والرباط في فبراير الماضي.

وأفاد بيان صادر عن الديوان الملكي المغربي، أن الجانبين تباحثا في عدد من القضايا التي تهم البلدين، خاصة تلك المرتبطة بالوضع الإقليمي في غرب أفريقيا والشرق الأوسط، وعلى وجه التحديد التطورات في كل من ليبيا ومالي وسوريا، بالإضافة إلى التعاون في المجال الأمني ومحاربة التطرف.

وعبر العاهل المغربي حسب ذات المصدر عن عزم بلاده "تمتين" العلاقات مع فرنسا بشكل أكبر "على أساس الثقة والطموح والتقدير المتبادل".

من جانبه أعرب رئيس الحكومة الفرنسية عن رغبة بلاده في تعزيز التعاون مع المغرب في مجال التاطير الديني، مبدية اهتمامه بالتجربة المغربية في هذا المجال.

وكان رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس قد أعلن، أمس الأول، في الرباط عقب لقائه بنظيره المغربي عبد الإله بن كيران، عن عقد اجتماع رفيع المستوى بين فرنسا والمغرب



«وجود بوارج إيرانية في المياه الدولية أمر طبيعي لكنها تصبح هدفا عسكريا مشروعا متى ما اقتربت من الموانئ اليمنية».

العميد ركن أحمد عسيري المتحدث باسم قوات تحالف عاصفة الحزم

«لو تركت الأمور في اليمن فإنها ستوصل لانحيار الدولة وسيطرة الجماعة الحوثية المتمردة وفلول النظام السابق على مقدرات البلد وزيادة النفوذ الأجنبي فيه».

عبدالعزیز الفایز سفير السعودية لدى الكويت

«لابد من العودة إلى المفاوضات السياسية في اليمن، ويتعين على جميع الأطراف في تلك المفاوضات المشاركة بحسن نية خاصة وأنه لا يوجد حل آخر».

بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة



حرب أمنية مرهقة تنتظر العراق في مرحلة ما بعد داعش

● استعادة تكريت والرمادي والموصل لا تعني نهاية التنظيم ● تشوهات في العملية السياسية ما تزال تمكّن للتشدد



داعش حين ينهزم على جبهات القتال يتفرغ للتفجير في قلب المدن

لمجرد كونهم من أبناء الطائفة السنية. وعلى هذه الخلفية يأتي الرفض القطعي من قبل سكان محافظتي الأنبار وبنوى مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في الحرب على داعش بالمحافظتين والاستعاضة عن تلك القوات بمقاتلين من أبناء العشائر المحلية.

وزادت الملامح الطائفية بروزاً في تلك الحرب بفعل عمليات انتقامية وأعمال سلب ونهب مارستها الميليشيات الشيعية ضد سكان بعض المناطق التي ساهمت في استعادتها من يد تنظيم داعش على خلفية اتهام هؤلاء السكان بالتواطؤ مع التنظيم

المتشددين اصطيداء أتباع لهم في الأوساط المهشمة. وتقوم الحياة السياسية في العراق منذ سنة 2003 على المحاصصة الطائفية التي أفضت إلى سيطرة شيعية البلاد على المراكز القيادية في الدولة بمختلف قطاعاتها العسكرية والمدنية.

ويعترف مراقبون بمحاولة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي التخفيف من الاحتقان الطائفي، إلا أنهم يرون أن قدرته على الذهاب بعيداً في ذلك تظل محدودة في ظل وجود مراكز قوى مؤثرة في القرار العراقي تعمل على إبقاء مقاليد الحكم بيد الطائفة الشيعية. ولم تسلم الحرب على داعش في العراق من اعتبارات طائفية، خصوصاً مع اضطلاع ميليشيات شيعية بدور كبير في الحرب وتمتعها بدعم حكومي بالمال والسلاح وبغطاء سياسي في مقابل تهميش دور العشائر السنية والامتناع عن دعمها.

القوات النظامية بهجمات خاطفة، ومواصلة إرهاب الدولة بزعزعة الأمن عبر زرع العصابات وتفخيخ السيارات وخصوصاً داخل المدن الكبرى على غرار ما حدث أمس في بغداد. كما يلفت الخبراء إلى أن إخماد جبهات الحرب ضدّ تنظيم داعش في العراق يشكل نهائيّ بدأ أمراً متعسراً إلى حدّ الآن مستدلين على ذلك بتواصل سقوط ضحايا خلال هجمات ما زال التنظيم قادراً على شنّها في مناطق أعلن بشكل رسمي عن استعادتها من قبل قوات الجيش والشرطة ومتطوعي الحشد الشعبي، ومقاتلي العشائر.

وينطبق هذا الأمر على محافظة صلاح الدين حيث تمّ تسخير إمكانيات كبيرة بشرية ومادية لاستعادة مناطقها وخصوصاً مركزها تكريت ذات الرمزية العالية. ورغم الترويج لانتصار ساحق على التنظيم، فإن المناطق المستعادة ما تزال تشهد هجمات يشنها عناصر داعش، أحدثها ما شهدته أمس بلدة الدجيل الواقعة جنوب تكريت حيث قتل 4 من أبناء عشيرة خزرج الشيعية، وأصيب 24 آخرون خلال صدهم هجوما نفذته التنظيم المتشدد من أربعة محاور وقصف البلدة خلاله بالقذائف والصواريخ.

وفي شمال ذات المحافظة -صلاح الدين- أقدم التنظيم أمس على اختطاف مائة شخص من عشيرتي شمر والجبور في قضاء بيجي حيث ما يزال التنظيم يحكم سيطرته على عدد من المناطق التي تمكن مقاتلوه من الانسحاب إليها بعد طردهم من تكريت.

ويتراقق التفاؤل بقرب استكمال عملية استعادة المناطق العراقية من يد تنظيم داعش، بما فيها محافظتا الأنبار وبنوى، مع المخاوف، من دخول البلد في حرب أمنية طويلة ومرهقة بعد تفرق عناصر داعش إلى مجموعات وخلايا صغيرة، وحتى إلى "ذئاب منفردة" أي أفراد يهاجمون مؤسسات الدولة وأفرادها والمتعاونين معها من المدنيين بشكل انتحاري.

وبعيداً عن المعطيات الأمنية يرى محللون سياسيون أن الحياة السياسية في العراق وطريقة إدارة البلد ما تزال تنطوي على عيوب جوهرية تتركس الإقصاء، خصوصاً على أساس طائفي، الأمر الذي يسهل على

بغداد - سقط أمس عدد من الضحايا بين قتلى وجرحى في أعمال عنف شهدتها العاصمة العراقية بغداد وذلك تزامناً مع تواصل المواجهات المسلحة في عدد من مناطق العراق بين القوات الحكومية المدعومة من متطوعين، وعناصر تنظيم داعش.

وما تزال الحرب على التنظيم المتشدد في العراق بعيدة عن الحسم النهائي رغم ما تحقق من تقدم بانقزاع مناطق من سيطرة التنظيم لا سيما محافظة ديالى، وأجزاء هامة من محافظة صلاح الدين، فضلاً عن جيوب كان التنظيم سيطر عليها لفترة محدودة جنوب العاصمة بغداد.

وتم الأربعاء الإعلان عن بدء عملية عسكرية واسعة النطاق لإنهاء سيطرة داعش على مناطق محافظة الأنبار غرب العراق، فيما أعلن أمس رسمياً عن تشكيل غرفة عمليات مشتركة بين القوات العراقية وقوات البشمركة الكردية لاستعادة مدينة الموصل مركز محافظة نينوى والتي يتخذ منها تنظيم داعش مركزاً رئيسياً.

ويرافق تقدّم العمليات العسكرية في العراق سؤال مركزي حول ما إذا كان انتزاع مناطق عراقية من يد داعش سيعني نهاية التنظيم وإقرار الأمن بشكل تام في البلد الذي عاش موجات متلاحقة من العنف تواصلت لأكثر من عقد من الزمن بعد سنة 2003 وحصدت آلاف القتلى والجرحى والمعوّقين ومثّلهم من البيّاتى والأرامل.

وإجابة عن هذا السؤال يرى خبراء أمنيون أن القضاء على داعش بحرب نظامية أمر مستبعد، مؤكدين أنّ التنظيم يمتلك من المرونة ما يتيح له التحول بسرعة من قوة كبيرة مسيطرة على الأرض ومحاولة إدارة كيان عليها يسميه "خلافة إسلامية"، إلى مجرد مجموعات صغيرة تنفّذ حرب عصابات وتعمل باستمرار على استنزاف

تواصل الاشتباكات وسقوط

قتلى في مناطق مستعادة من

يد داعش يبين صعوبة إخماد

جبهات الحرب بشكل نهائي

اليمن من الاحتجاج على «الجرعة» إلى حافة المجاعة

المناطق باليمن مع انخفاض كميات السلع الأساسية بشكل خطير. وأضافت «هذا الصراع يمزق اليمن»، داعية جميع أطراف النزاع في اليمن لوضع حد فوري للعنف والسماح للواردات من المواد الغذائية والوقود أن تبدأ من جديد.

وأشار بيان المنظمة إلى ارتفاع كبير في سعر القمح الذي كان يباع في الأسبوع الماضي بنحو نصف دولار للكيلوغرام الواحد في الحديدة إلى 1,10 دولار في بعض الأسواق بالمدينة حيث أصبحت الأسعار متقلبة على نحو متزايد. أما وقود الديزل، الذي كان يباع بالسعر الرسمي المدعوم 0,70

دولار للتر، فباع حالياً في السوق السوداء بـ 2,80 دولار للتر، وأصبح من الصعوبة بمكان العثور عليه. وقالت أوكسفام إنها وزعت بالفعل أموالاً نقدية على أكثر من 4 آلاف أسرة (حوالي 28 ألف شخص) لمساعدتهم على شراء الضروريات الأساسية.

ابتعاد السفن التجارية عن اليمن

ينذر بكارثة إنسانية

ص 11

احتياطات سعودية تتحدى صعوبة التضاريس على الحدود مع اليمن



عيون ترأقب الحدود على مدار الساعة وأصابع على الزناد

مدينة جازان، يبدو السكان غير أبهين كثيراً بتداعيات النزاع. وقال أحد السكان "الناس ليست خائفة ونحن بعيدون عن الحدود". وقال شاب آخر بينما كان يتمشى على كورنيش المدينة "ليست هناك أي مشكلة هنا".

مؤخراً أنه سيم تسوية 96 قرية غير مأهولة على الحدود اليمنية التي يبلغ طولها 1800 كيلومتر، وذلك لمنع الحوثيين من استخدامها كملاجئ.

وتمكن مشاهدة أبراج تشبه أبراج الاتصالات على التلال القريبة. ويفترض أن تكون هذه التدابير السعودية كافية لضمان عدم تكرار التسلل الذي قام به الحوثيون منذ ست سنوات بحسب العقيد حسن العقيلي الذي يقود المنطقة التي تشمل حوالي 70 كيلومترا من الحدود مع اليمن.

ويؤكد هذا الضابط أن المملكة باتت تتمتع بحماية وتدابير أفضل.

وعدا عن مقتل ثلاثة من حراس الحدود بنيران من اليمن خلال حادثين مختلفين في محافظة عسير المحاذية لجازان، فإن المواجهات نادرة على الحدود ولو أن مواقع الحوثيين لا تبعد أكثر من مئة متر من مواقع حرس الحدود في بعض الحالات بحسب العقيلي. وتشنر الجيش السعودي مدافع ثقيلة ورادارات وعشرات الدبابات والمدافع وناقلات جند لاستخدامها عند الحاجة. وفي

صنعاء - بات اليمن على مشارف المجاعة بحسب تأكيدات منظمات دولية، في مفارقة صامدة طبعت مسار البلد منذ الصيف الماضي حين انطلقت جماعة الحوثي المسلحة من ذريعة عملية إسعاد شيعية على زيارة في أسعار الوقود عرفت باسم «الجرعة»، واضطرت حكومة الوفاق القائمة آنذاك إلى إقرارها تحت ضغط عجز مالي كبير، ليصلوا بالبلد إلى حرب شاملة وانعدام شبه تام للمواد الضرورية والخدمات الأساسية.

وقالت منظمة أوكسفام الدولية إن أسعار الغذاء والوقود تضاعفت أربع مرات في بعض

المملكة العربية السعودية التي تقود عملية عاصفة الحزم ضد الحوثيين المنقلبين على الشرعية في اليمن لم تترك شيئاً للصدفة، وأحكمت الرقابة على حدودها الجنوبية، منعا لتكرار سيناريو 2009 حين اقتحم المسلحون الحوثيون أراضيها.

جازان (السعودية) - أخضعت المملكة العربية حدودها مع اليمن لمراقبة دقيقة منذ بداية عملية عاصفة الحزم التي تقودها ضد جماعة الحوثي المنقلبة على السلطات الشرعية في اليمن.

ويطلق عناصر من حرس الحدود السعوديين المشاركين في تأمين الحدود ومراقبتها على النقطة الفاصلة بين البلدين تسمية "الخط الأحمر".

وقال ضابط في حرس الحدود السعودي "سيطرنا على جميع النقاط المرتفعة" مؤكداً أن ذلك يهدف إلى منع أي تسلل للحوثيين إلى داخل أراضي المملكة. وتم تعزيز درجة التأهب على الحدود، لا سيما أن ثلاثة عناصر من حرس الحدود قتلوا بنيران الحوثيين منذ بداية العملية العسكرية في 26 مارس الماضي.

ومنذ قيام الحوثيين بالتسلل إلى الأراضي السعودية عام 2009، قامت السلطات في المملكة بإخلاء القرى الأقرب إلى الحدود، وتمت إعادة إسكان أهلها في منازل عصرية بعيدة على الحدود. ولم يبق من هذه القرى إلا أطلال وجدران من دون سقف. وأعلن

باختصار

◀ قالت الممثلة المقيمة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف في اليمن جوليان هارنس إن الأطفال باليمن ينضمون للجماعات المسلحة مقابل أجر مادي زهيد، وأنهم يشكلون تقريبا ثلث عديد الجماعات المسلحة التي تحارب هناك.

◀ حطت أمس في مطار صنعاء طائرتا مساعدات إحداهما تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر والثانية تابعة لصندوق الأمم المتحدة للطفولة يونيسف وعلى متن كل منهما 16 طناً من المساعدات الطبية.

◀ أكدت وزارة الحج السعودية أن برنامج العمرة مستمر وفق ما خطط له منذ بداية الموسم دون أي تعديلات أو تمييز بين الجنسيات، وذلك تعقيباً على الضجة التي أثارها الإعلام الإيراني بعد منع طائرة إيرانية تقل معتمرين من دخول الأجواء السعودية لأسباب تتعلق بعدم استيفاء الإجراءات القانونية المعمول بها دولياً.

◀ طالبت الخارجية الأميركية السلطات البحرينية بإطلاق سراح الناشط نبيل رجب الذي اعتقل مجدداً الأسبوع الماضي بتهمة نشر معلومات على موقع تويتر من شأنها "الإضرار بالسلم الأهلي".

◀ أعلن أمس مصدر عسكري عراقي أن القوات الخاصة العراقية التي يطلق عليها الفرقة الذهبية تمكنت من قتل أمير تنظيم داعش لمنطقة السجارية و3 من مساعديه بعملية نوعية شرقي الرمادي مركز محافظة الأنبار.



«من قال إن المستبدّين العرب يعيشون أزمة، فهم يحكمون عقوداً من الزمن وليس سنين، وهل عبر(بشار الأسد) عن الشعور بأزمة؟ فطالما حيدوا وهُمشوا شعوبهم، هم في راحة»،

حيدر إبراهيم
مفكر سوداني

«حماس لن تسلم أي شخص قبل مَثول قادة الاحتلال الإسرائيلي الذين ارتكبوا جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني أمام المحكمة الدولية.»،

خليل الحية
قيادي في حركة حماس

«الأردن حقق قفزات نوعية دفعت بسمعته الدولية نحو الأمام، الأمر الذي انعكس على علاقته القوية مع مختلف المؤسسات الدولية بما فيها الاتحاد الأوروبي.»،

يوانا فرونيتسكا
ممثلة الاتحاد الأوروبي لدى الأردن



أخبار

الاتحاد الأوروبي لا يعترف بالانتخابات السودانية

□ الخرطوم - قامت الخارجية السودانية باستدعاء ممثلة الاتحاد الأوروبي، على خلفية إعلان الاتحاد عدم الاعتراف بالانتخابات العامة التي ستجري في السودان الإثنين المقبل.

وقالت وزارة الخارجية السودانية، أمس الجمعة، إنها استدعت ممثلة للاتحاد الأوروبي في الخرطوم "بسبب تصريحات حساسية عن المناخ السياسي بالبلاد قبل الانتخابات".

وأكد مسؤول في الاتحاد الأوروبي أنه تم استدعاء ممثلة من الوفد إلى الوزارة، مضيفاً "خلال الاجتماع كان هناك حوار بشأن بيان الاتحاد الأوروبي الذي نشر أمس (الخميس)"، ولم يغص في التفاصيل.

وقالت فديريكا موغريني مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي الخميس في بيان، إنه لا يتوافر "مناخ" يتيح إجراء الانتخابات في السودان.

وأضافت أن "الشعب السوداني يستحق ما هو أفضل، لذا فضلنا عدم المشاركة في تأييد هذه العملية، متابعة أن السودان أخفق في إجراء حوار وطني حقيقي لتهدئة الصراعات والتمهيد لعملية سياسية تشمل كافة الأطراف.

وطالبت المعارضة السودانية المجتمع الدولي بممارسة ضغوط على النظام لتأجيل الانتخابات، وقيام حوار جدي ينبثق عنه مجلس دستوري وحكومة مؤقتة تتولى الإعداد والإشراف على انتخابات شفافة ونزيهة، وليست معروفة نتائجها مسبقاً كحال الانتخابات الحالية.

وكان البشير المطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب إبادة جماعية وجرائم حرب قد لمخ من قبل إلى أنه سيتنحى هذا العام لكنه تراجع عن ذلك، بدعم من حزب المؤتمر الوطني الحاكم.

وانتهت بحلول فجر الجمعة، الفترة القانونية التي حددتها مفوضية الانتخابات بالسودان للحملات الدعائية، في ظل عزوف جماهيري عن حملات الحزب الحاكم والمرشحين الآخرين (ليس لهم ثقل على الساحة الشعبية السودانية).

وبات البشير اليوم على بعد يومين فقط من التمديد له لمدة خمس سنوات أخرى، في ظل مقاطعة أبرز قوى المعارضة.

وترى المعارضة أن هذه الانتخابات مجرد مسرحية، داعية المجتمع الدولي إلى عدم الاعتراف بها.

إخوان همام والذنيبات يتصارعان على قواعد وممتلكات جماعة الأردن



جميل دهيسات:
عدد من فروع الشمال والجنوب سينضم إلى الجمعية المرخصة

الذنيبات أن جميع ممتلكات الإخوان بما فيها المقرات والأراضي ستكون قريباً جداً بيد الجماعة المرخصة وفقاً للقانون، مبيناً، في ندوة صحفية، "أنه لا جماعة في الأردن للإخوان سوى المرخصة والتي تعمل بإطار قانوني وتحت الضوء".

للجماعة يتم بمقتضاه فصلها عن التنظيم الأم في مصر.

وأصبحت اليوم في الأردن جماعتان الأولى لا تحظى بغطاء قانوني، ومازالت مرتبطة عضوياً بتنظيم مصر، والثانية تمتلك الشرعية القانونية، ومازال أمامها عمل كبير خاصة على مستوى القواعد التي تعاني صدمة الانقسامات بين القيادات، فضلاً عن معركة استعادة الأموال والممتلكات التي هي اليوم لدى شق همام سعيد والذي يعرف بشق الصقور.

وأكد المراقب العام لجمعية جماعة الإخوان المسلمين في الأردن عبدالمجيد

انقلاب على شرعية الجماعة الأم، زاعماً أن ذنيبات حاول زيارة بعض شعب الجماعة إلا أن المنتسبين قاموا بصدده.

وكان الناطق الإعلامي باسم جمعية جماعة الإخوان المسلمين المرخصة حديثاً جميل دهيسات، أكد في تصريحات سابقة أن عدداً من فروع الجماعة في الشمال والجنوب قد أسدوا في اجتماعات عقدت معهم فكرة التصويب وأنهم سينضمون إلى الجمعية. ووافقت الحكومة الأردنية على طلب تقدم به منذ فترة القيادي بجماعة الإخوان عبدالمجيد الذنيبات (بات اليوم المراقب العام) مع أربعين قيادياً آخر حول ترخيص جديد

□ عمان - سارعت جماعة الإخوان المسلمين الأردنية غير المرخص لها إلى نفي انشقاق الفروع الإخوانية وانضمامها إلى الجمعية الجديدة، معتبرة أن تصريحات مؤسسي الجمعية تمثل إساءة كبرى للجماعة.

وأكد الناطق باسم جماعة الإخوان المسلمين معاذ الخوالدة أن الحديث عن انشقاق شعب إخوانية، هو مجرد "مشاغلة إعلامية"، مضيفاً أن قواعد الإخوان وأعضاءها لا يسيرون وراء جمعية رخصت حديثاً دون علمهم وموافقتهم.

وجدد الخوالدة القول أن ما قام به عبدالمجيد ذنيبات من إنشاء الجمعية هو

خلافات تغذيها دول إقليمية داخل الائتلاف السوري حول الدور المصري



اجتماع القاهرة أمامه تحدي وضع مشروع سياسي يفرض على النظام التعامل معه بجدية

بدأ بتظاهرات سلمية تطالب بإسقاط نظام الأسد وبالديمقراطية، وتحول إلى مواجهة مسلحة بعد أشهر، ثم تشعب إلى جهات متعددة من أبرز أطرافها تنظيمات جهادية دخلت على خط النزاع خلال السنتين الأخيرتين.

منه"، متابعاً "هدفاً في المقابل هو تشكيل وفد متوازن، ويتمتع بصفة تمثيلية، ولا يستثنى أحداً، من أجل مواجهة الوفد الحكومي في المفاوضات".

وتشهد سوريا منذ أربع سنوات نزاعاً دامياً تسبب بمقتل أكثر من 215 ألف شخص،

القانونية بالائتلاف هيثم المالح، خرج ليؤكد عدم تمثيل الائتلاف بتلك الاجتماعات التي تمت بمقر المجلس المصري للشؤون الخارجية. وعزا مصدر دبلوماسي مصري رفيع المستوى، الخلافات داخل الائتلاف إلى وجود أطراف تريد إفشال الدور المصري، ولقاء القاهرة، مؤكداً أن القاهرة لا تلقت إلى تلك المحاولات المضنية لإفشال الحوار.

ويرى مراقبون أن هذا الانقسام وإن كانت تغذيه دول وجهات إقليمية مثل تركيا التي تحتضن الائتلاف، فإن هناك عنصراً آخر يجعل من بعض قياداته تتخذ هذا الموقف المتصلب من القاهرة وهي خسارة مكانته كممثل وحيد للشعب السوري، خاصة وأن اجتماع القاهرة يقول بضرورة توسيع دائرة تمثيل السوريين وضم جميع أطراف المعارضة في الداخل والخارج.

ويلتقي 150 معارضاً في بداية مايو في القاهرة، في إطار "المؤتمر الوطني الديمقراطي السوري"، بحسب المنظمين.

وأوضح هيثم مناع أحد منظمي المؤتمر المعارض أن المجتمعين سيبتنون "ميثاقاً وطنياً سورياً".

وقال "لم ينجح الائتلاف بتمثيل مجمل المعارضة السورية، لأنه قدم نفسه كممثل وحيد للمعارضة والمجتمع السوري، بينما هناك مجموعات عدة في المعارضة مستفناة

تييم محمد

□ القاهرة - كشفت مصادر مطلعة لـ "العرب" عن وجود خلافات كبيرة داخل الائتلاف السوري حول المشاركة في الجولة الثانية من اجتماعات المعارضة في العاصمة المصرية القاهرة.

يأتي ذلك فيما تستعد أكثر من 150 شخصية إلى إعلان تجمع موسع بديل عن الائتلاف في المفاوضات مع الحكومة السورية حول حل للأزمة التي جاوزت الأربع سنوات. وتعارض قيادات من داخل الائتلاف حضور اجتماعات القاهرة المقررة بداية شهر مايو، للخروج بوثيقة سياسية توحد صفوف المعارضة، رافضة لأي دور مصري في حل الأزمة السورية، بدفع من بعض الجهات الإقليمية.

بالمقابل يقول شق من الائتلاف بضرورة الحضور والمشاركة مؤكدين على أهمية الدور المصري انطلاقاً من علاقات القاهرة الإقليمية والدولية، واتصالاتها الدائمة مع القوى الدولية الكبرى.

وهذه الخلافات لحضور اجتماعات القاهرة ليست بجديدة، بل تعود إلى الاجتماع التحضيري الذي شارك فيه ممثلون عن الائتلاف من بينهم مدير مكتب الائتلاف بالقاهرة قاسم الخليب، غير أن رئيس اللجنة

□ بيروت - تتصاعد الحرب الكلامية بين حزب الله وتيار المستقبل، على خلفية استمرار الحزب في هجومه اللاذع على المملكة العربية السعودية وعمليّة "عاصفة الحزم"، الأمر الذي بات يهدد بنسف الحوار بين الطرفين. ووجهه، أمس الجمعة، أحمد الحريري الأمين العام لتيار المستقبل، انتقادات حادة لتصريحات محمد رعد النائب عن حزب الله بشأن الرياض وموقف رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري قائلاً "يبدو أن النائب رعد لا يستطيع أن يزن الأمور إلا بميزان الفتاوى الإيرانية، ولا يرى إلا بالعيون التي يحركها السيد علي خامنئي".

وأضاف "أنه لمن الغريب أن يتحدث النائب رعد عن تفهمه لخرج موقف الحريري وضيق صدره، وأن يغمض عينيه عن الحال التي ظهر فيها أمين عام حزب الله حسن نصرالله بعد الإعلان عن "عاصفة الحزم".

وتابع "حزباً لو لم يتطرق النائب رعد لخرج المواقف وضيق الصدر، اللهم إلا إذا كان المقصود أن صدور اللبنانيين قد ضاقت من سياسات حزب الله ومغامراته".

وكان محمد رعد القيادي في حزب الله قد شن هجوماً لاذعاً على المملكة العربية السعودية، معتبراً أن موقف رئيس تيار المستقبل سعد الحريري وانتقاده للحزب يعود بالأساس إلى الإحراج الذي يتعرض له.

وقال رعد "نعلم خرج سعد الحريري وضيق صدره في هذه اللحظة الزمنية، خصوصاً إزاء كل ما ننتقد به زعماء السعودية وسياساتهم وعدوانهم على اليمن وشعبه، لكن الصمت عما يرتكبه هؤلاء من جنایات وإبادة للمدنيين هو صمت لا يرضيه إلا العبيد أو الجبناء".

أحمد الحريري:
صدور اللبنانيين ضاقت من سياسات حزب الله ومغامراته

باختصار

◀ سلم تنظيم داعش بعض النقاط التي كان يسيطر عليها في مخيم اليرموك لجهة النصرة، مبقياً على سيطرته على أكثر من 50 بالمئة من المخيم.

◀ أعلن الجيش الإسرائيلي، عن اعتقال شاب فلسطيني بحوثته سكينا، تسلل من قطاع غزة إلى جنوب إسرائيل.

◀ قال رئيس جمعية الصرافين الأردنيين علاء ديرانية، إن إغلاق بلاده لحدودها مع سوريا منذ الأسبوع الماضي ألقي بظلال سلبية على أداء مختلف القطاعات في الأردن.

◀ قامت السلطات السودانية بإجلاء 152 سودانياً، من قرابة 4 آلاف سوداني باليمن، وفق وزير الدولة بوزارة مجلس الوزراء جمال محمود.

◀ ذكرت حركة حماس أنها تجري اتصالات لتشكيل لجنة فصائية لمتابعة تنفيذ اتفاق المصالحة الفلسطينية، وخاصة التفاهات الأخيرة المتعلقة بملفي "الموظفين والمعابر".

◀ اندلعت اشتباكات بين قوات الأمن وعناصر جماعة الإخوان، الجمعة، بمنطقة المطرية بالقاهرة، أثناء مسيرة لانصار الجماعة، وقامت قوات الأمن بإلقاء القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.

◀ عزز تنظيم الدولة الإسلامية قواته إلى الشمال من مدينة حلب ثاني أكبر مدن سوريا حيث يهاجم جماعات منافسة في إطار هجوم أوسع خارج معاقلة الشرقية.

للمشاركة والتعليق:
news @ alarab.co.uk



«هناك العديد من القضايا التي يجب حلها مع إيران، والاتفاق الأخير لن يقلل من الأعمال الأميركية ضدهم أو يقلل من دعم الأصدقاء والطفاء في المنطقة بقوة».

أرنست مونيز
وزير الطاقة الأميركي

«موقف إيران الذي يهدف لفرض هيمنتها على المنطقة معروف وواضح، والولايات المتحدة تبحث فقط عن تحقيق مصالحها ولا يمكن انتمائها على مستقبل العرب».

عمر الحسن
رئيس مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية

«المخاطر المحتملة من محاولة تجاوز العتبة النووية واضحة بما يكفي للقيادة الإيرانية وهي من الأسباب الرئيسية لتحرك طهران ببطء وربما رغبتها في القبول بصفقة».

مايكل آيزنشتات
باحث بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى



التزام إيران بالاتفاق النووي أمر مشكوك فيه

● خبير أميركي: اتفاق لوزان حيلة إيرانية جديدة لكسب الوقت ● المجتمع الدولي مطالب بوضع خطة ردع بديلة

◀ الخبرة الدولية في المفاوضات مع طهران توضح أنها غالبا ما ترغب في كسب مزيد من الوقت من خلال اللجوء إلى سياسة المراوغة

إسرائيل لم تُرهب هذه الأخيرة، وكذلك الأمر بالنسبة للإجراءات الدولية المكثفة لعزل كوريا الشمالية، بل على العكس من ذلك بدت بيونغ يانغ وكأنها تفضل العزلة. ولذلك أشار إلى أنه لا يمكن للولايات المتحدة أو شركائها في المحادثات النووية "مجموعة (1+5)" اللجوء إلى إستراتيجية "واحدة بواحدة" لمنع استكمال البرنامج النووي الإيراني ولفت إلى أن انتشار الأسلحة النووية سيزيد خطما من حالة عدم الاستقرار التي يشهدها الشرق الأوسط. وأمّا في ما يتعلق بإستراتيجية العقوبات، فيرى أنها ربما كانت أداة مفيدة في لجوء طهران إلى طائلة المفاوضات، لكنها لم تجربها على الامتثال إلى اتفاق مجموعة الخمسة زائد واحد، وهو ما يستدعي وضع خطة ردع بديلة.

ضرورة وضع خطة بديلة

فرضية عدم التزام إيران ببنود الاتفاق، يرى الخبير السياسي والعسكري الأميركي، أنها تفرض وضع خطة ردع بديلة تجنباً لأي احتمالات قد تنشأ بغرض إعفاء طهران من أي سوء فهم يمكن أن يلعب بطريقة أو بأخرى دورا في حصولها على الأسلحة النووية، مشيراً إلى ضرورة إقرار هذه الخطة الردعية البديلة، أو الاحتياطية من قبل مجلس الأمن، ومن ثمّ يجب أن تدعم من قبل تحالف الراغبين.

ويجب أن تقضي هذه الخطة بأنه إذا وجدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنّ إيران لا تمتثل لما نصّت عليه بنود اتفاق مجموعة (1+5)، فمن المتوقع البدء حينها في تنفيذ النموذج الأمني الرادع لحظر الانتشار النووي، لافتاً إلى أنّ إيران لا تبدى رغبة كبيرة في التخلص من الأنشطة المشتبه بها لتجنب المزيد من تداعيات العقوبات التي تهدد اقتصادها.

وذكر أنه في حالة تم إثبات مراوغة إيران، فيجب خلال الأسبوع الأول، أن يطالب مجلس الأمن أو تحالف الراغبين بالتحقق من المخالفات التي كشفت عنها الوكالة الدولية للطاقة، في غضون أسبوعين من الزمن. أما خلال الأسبوع الثالث، فإنّ الاستمرار في عدم الامتثال للاتفاق سيسفر عنه تأجيل جميع أنشطة التجارة الدولية لعزل الاقتصاد الإيراني.

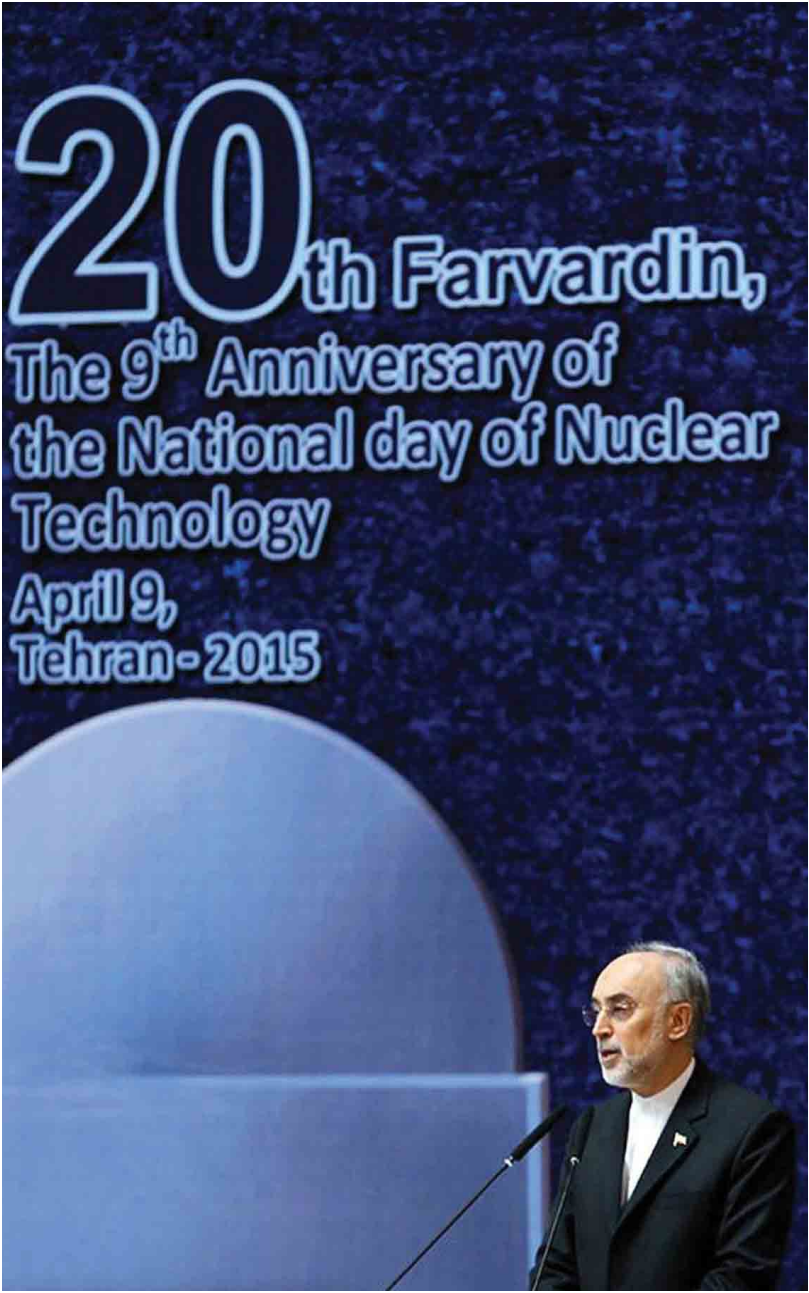
وفي الأسبوع الخامس، يجب أن تتوقف جميع الأنشطة البحرية والجوية التجارية الموجهة إلى طهران لزيادة عزلتها الإقليمية والدولية . وفي الأسبوع الموالي، يجب أن يقوم الشركاء بحصار جوي وبحري على البلاد، مثلما كان الأمر في أزمة الصواريخ الكوبية.

وبعد كل تلك الخطوات يجب أن تتراش الولايات المتحدة الأميركية عملية توجيه ضربات جوية لطهران لتدمير جميع المواقع النووية المشتبه بها، مع القيام بهجمات إضافية على المواقع الإستراتيجية الأخرى، إلى أن تسمح طهران بدخول المفتشين الدوليين إلى أراضيها للتخلص من المواد النووية المهربة.

وهذه الخطة من شأنها، وفق الخبير رامبيرج، ردع إيران متى ارتأت أن المجال مفتوح أمامها لتطوير برنامجها النووي لغايات غير سلمية تهدف إلى إنتاج القنبلة النووية والمواصلة في سياستها المخاتلة للفقى الدولية.

وأشار رامبيرج إلى أنّ تنفيذ الاتفاق سيتوقف على إصرار التزام المجتمع الدولي بمنع إيران من أن تصبح أول دولة تمتلك أسلحة نووية جديدة خلال القرن الحادي والعشرين، مشيراً إلى أنه إذا كان المجتمع الدولي جاداً فإنّ عليه وضع خطة عمل ليكون لدى آية الله خامنئي يقين من العواقب المحتملة في حالة عدم الالتزام، لردع أي انتهاكات في المستقبل.

ليخلص في ختام ورقته إلى أنّ الاتفاق الأخير، الذي تم في لوزان السويسرية، لا يعد سوى إحدى الحيل الخداعية التي دأبت عليها طهران لتكون لديها وقت كاف للتخطيط، أملاً في التلاعب بالمشاركين في المحادثات لكسب المزيد من الوقت للحصول على قنبلة نووية، وهو ما يجب إدراكه والتصدي له منذ الآن لما يمكن أن ينتج عنه من عواقب وخيمة على أمن المنطقة واستقرارها.



الترويج لسلمية المشروع الإيراني لا ينفي رغبة طهران في امتلاك القنبلة النووية

الرئيسي في الحد من تسليح القوى العظمى، إلا أنها كانت أساس المحاولات الأميركية لوقف حصول العديد من الدول على القنبلة النووية. ولكن هذه الإستراتيجية أثبتت فشلها لاحقاً إلى حد كبير.

وقد سبق للولايات المتحدة أن قطعت المساعدات العسكرية والاقتصادية عن الهند وباكستان وكان لذلك تأثير محدود، كما أن تهديدها بوقف المساعدات العسكرية عن

وقد ساهمت القوة العسكرية لدى الجانبين بشكل كبير في ضمان تنفيذ الاتفاقات، وفق رامبيرج. وكانت النتيجة أنه على الرغم من النزاعات الدولية بسبب عدم التزام موسكو بالتجارب النووية، ونشر نظام الرادارات وغيرها، فإن جوهر المعاهدات كانت لا تزال جارية في حينها.

وفيما يتعلق بمسألة العقوبات، أوضح أنّه على الرغم من أنها ليست السبب

المقبل، وفق رامبيرج، ولكن الأمر يعتمد على مدى التزام إيران بعملية تطبيق الاتفاق خلال السنوات المقبلة. ولذلك يجب على مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA) توسيع نطاق زياراتهم للمواقع النووية المعلنة، ومحاولة الوصول إلى المواقع المشتبه بها. وهنا بالتحديد يمكن الدور الهام لوكالات التجسس العالمية في بذل قصارى جهدها للكشف عن التهديدات الحقيقية والمعلومات الكاذبة التي ربما تروجها طهران.

وانطلاقاً من حالة الشدّ والجذب التي شهدها العالم على مدار السنوات الأخيرة بسبب البرنامج النووي الإيراني، أشار رامبيرج إلى تطلعات دول الحزام أجمع إلى معرفة تطورات هذا البرنامج، الذي تحوم حوله العديد من الشبهات، بشكل مستمر أصلاً في التوصل إلى اتفاق نهائي تقوم طهران بتنفيذه، من شأنه القضاء على فرضية حصولها على السلاح النووي.

واعتبر أنّ تلك التطلعات والطموحات العالمية مُخالفة للتاريخ الإيراني النووي الطويل الذي يتسم بالمراوغة، وهو ما يثير تساؤلاً حول الإجراءات التي ينبغي على المجتمع الدولي اتخاذها في حالة مراوغة طهران؛ خاصة أنّ عديد المعطيات التاريخية تفيد بأنها لن تلتزم بالاتفاق بل ستضفي في سياسة المراوغة.

وعلى الرغم من أنّ وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أشار إلى أنّ الاتفاق الإطاري الأخير، يؤكد عودة العقوبات في حالة عدم التزام إيران ببنوده، إلا أنّ رامبيرج أوضح أنه ليست هناك أي أدلة يمكن الاستناد إليها في ما يتعلق بالتزام طهران بتنفيذ بنود الاتفاق. وبالتالي، فإنّ الأمر يقتضي وضع نموذج لتنفيذ الاتفاق، من شأنه جعل تكاليف عدم التنفيذ شاقة للغاية، ممّا سيجعل النظام الإيراني القائم يُفكر كثيراً قبل مخالفتها. ونادراً ما كان يتم اقتراح تنفيذ الاتفاقات بالعقوبات في جل القضايا النووية التي شهدها العالم شأن العديد من معاهدات الحد من التسليح التي انعقدت بين واشنطن وموسكو أثناء الحرب الباردة، فقد كانت المسلحة المشتركة في الحد من سباق التسليح بين الجانبين، وإدراكهما للتكلفة المنافسة، فضلاً عن احتمال لجوء أيّ منهما إلى إستراتيجية "واحدة بواحدة " عند مخالفة الجانب الآخر للاتفاق، تلعب دوراً بالغ الأهمية في بقاء الطرفين على مستوى واحد من التسليح.

القاهرة - توصلت الولايات المتحدة وإيران في إطار مفاوضات مجموعة خمسة زائد واحد، التي انعقدت في لوزان السويسرية مطلع شهر أبريل الجاري، إلى المعايير الأساسية لاتفاق شامل بشأن البرنامج النووي الإيراني، وهو الاتفاق الذي طال انتظاره لسنوات شهدها العالم خلالها توترات ومفاوضات طالما باءت بالفشل مع طهران من أجل الحوّل دون حصولها على أسلحة نووية.

وتتمثل أهم نتائج المفاوضات في التوصل إلى اتفاق يقضي بمنع إنتاج إيران القنبلة النووية في مقابل رفع العقوبات الاقتصادية عليها، والموافقة على برنامج نووي إيراني سلمي.

وعلى الرغم ممّا أحرزته المفاوضات الأخيرة من تقدم ملموس؛ فإنه ما زالت هناك شكوك مُثارة بشأن مدى التزام طهران بالاتفاق، خاصة وأنه بالنظر إلى الخبرة الدولية في المفاوضات مع طهران، يتّضح أنها غالباً ما ترغب في كسب مزيد من الوقت من خلال اللجوء إلى سياسة "المراوغة" بهدف التقدم في برنامجها النووي.

وبناء على ما سبق، يتناول، بينيت رامبيرج، الخبير السابق في الشؤون السياسية والعسكرية بوزارة الخارجية الأميركية، جملة الشكوك المُثارة حول مدى التزام طهران بالاتفاق الأخير، في ورقة تحليلية نشرها موقع مجلة "فورين أفيرز" الأميركية، تحت عنوان "صفقة أم لا: لماذا ينبغي على واشنطن وضع خطة بديلة"، موضحاً أنّ الخبرة التاريخية في حالات مماثلة تثبت أن إيران لن تفي بوعودها، مُركّزا على أهمية وضع خطة ردع بديلة تجنباً لأي انغلاقات لاحقة.

هل ستلتزم إيران بالاتفاق

لا يتحدد نجاح المفاوضات النووية الإيرانية بالتوصل للاتفاق الإطاري الأخير، أو التوقيع على اتفاق نهائي في يونيو

◀ تنفيذ الاتفاق يتوقف على التزام المجتمع الدولي بمنع إيران من أن تصبح أول دولة تمتلك أسلحة نووية في القرن الـ21

دبلوماسي سعودي: إيران لا تريد العيش في سلام مع جيرانها



سعي إيران لزعزعة أمن دول المنطقة يندرج ضمن سلوكها العدائي تجاه العرب

وفي ما يتعلق بإمكانية تطور "عاصفة الحزم" إلى مرحلة التدخل البري، قال الدبلوماسي السعودي إنّ "كل الاحتمالات مطروحة على الطاولة، ودول التحالف لا تقصي أي إجراء لازم لإعادة الشرعية في اليمن"، لافتاً إلى أن العمليات ما تزال حتى اليوم مقتصرة فقط على الغارات الجوية.

يدعم ميليشيات الحوثي للانقلاب على الشرعية في اليمن؛ الجواب هو إيران". وأضاف أنّ على الخامنئي أن يبدأ بإعطاء هذه الدروس لنفسه ولبلاده أولاً، فتدخل السعودية في اليمن جاء استجابة لدعوة الرئيس اليمني الشرعي عبد ربه منصور هادي.

واستنكر القرني تصريحات المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، أول أمس الخميس، التي اتهم فيها السعودية بارتكاب "مجزرة" والقيام بـ"أعمال إجرامية" في اليمن، قائلاً "من الذي يقتل الأبرياء في سوريا، من الذي يدعم نظاما دكتاتورياً سفاحاً في سوريا، ومن الذي

باريس - قال علي بن محمد القرني، القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية في باريس، إن إيران تقود حرباً طائفية في الشرق الأوسط من خلال تدخلها في اليمن وسوريا، مستنكراً تصريحات للمرشد الأعلى في إيران آية الله الخامنئي هاجم من خلالها السعودية واتهمها بالقيام بـ"أعمال إجرامية" في اليمن.

وأوضح القرني أنّ إيران بلد إسلامي مهم، ولكن القادة السياسيين والدينيين فيه اختاروا لعب "دور سلمي" في المنطقة "عبر إشعالهم لنار الطائفية البغيضة".

ورأى أنّ "إيران تواصل التدخل في شؤون دول عدة مثل سوريا والعراق واليمن ولبنان، وكل تدخلاتها مبنية على أسس طائفية".

وأضاف القرني أنّ لإيران "نوايا خبيثة ولا تريد العيش في سلام مع جيرانها من الدول العربية والإسلامية"، لافتاً إلى أنّ هذه الممارسات العدائية "دفعت المملكة العربية السعودية إلى إطلاق عملية عاصفة الحزم، وتنفيذ عمليات عسكرية جوية في اليمن ضد ميليشيات أنصار الله المدعومة من إيران".

وتواصل منذ 26 مارس الماضي، طائرات تحالف تقوده المملكة العربية السعودية، قصف مواقع عسكرية لقوات موالية للرئيس اليمني السابق، علي عبدالله صالح، ومسلحي جماعة "أنصار الله" (الحوثي) ضمن عملية أطلقت عليها تسمية "عاصفة الحزم"، التي تقول الرياض إنها تأتي استجابة لدعوة الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، بالتدخل عسكرياً لـ"حماية اليمن وشعبه من عدوان الميليشيات الحوثية".



« أنا حريص على وجود تعاون وثيق بين مصر والولايات المتحدة الأميركية في حل المشكلات الإستراتيجية مثل ليبيا وهيمنة الشبقة في المنطقة والمشكلات التي تعقب الثورات».

هنري كيسنجر
وزير الخارجية الأميركية الأسبق

« ما يقال عن توترات في العلاقة بين مصر والولايات المتحدة ليست أكثر من تباينات في صياغة التوجه الأميركي تجاه الشأن المصري في الداخل الأميركي ذاته».

أنس القصاص
محلل سياسي

«وقوف الإدارة الأميركية مع جماعة الإخوان المسلمين في مصر بالتحديد كان بسبب قوة جماعات الضغط الإخوانية داخل الولايات المتحدة».

وليد فارس
مستشار لدى الكونغرس لشؤون الشرق الأوسط



في القمم

السياسة الضبابية للإدارة الأميركية تربك القاهرة

● «عاصفة الحزم» تكسر قرار الحظر عن صفقة الـ«أف 16» ● الطريق ماتزال طويلة لعودة العلاقة بين القاهرة وواشنطن



أوباما يحتاج إلى دعم مصر

له مردود سيئ على مصالح واشنطن في مصر. وأوضحت بكر، في تصريحات لـ«العرب»، أن الإدارة الأميركية أدركت أن لمصر أنزعا في المنطقة على المستوى العسكري والسياسي، وصاحبة دور مؤثر في عدد من الملفات الرئيسية مثل ليبيا واليمن، فكان من الصعوبة أن تتجاهل كل ذلك.

وكشف خبراء في الشؤون الأميركية، لـ«العرب» أن رفع الولايات المتحدة الحظر عن المساعدات العسكرية لمصر، قد يكون بعيدا عن مسألة التغير في الموقف الأميركي التام من القاهرة، فأوباما لا يزال حريصا على البقاء في المنطقة الرمادية، والخطوة الأخيرة تجاه مصر جاءت كرسالة لطماننة دول الخليج، على خلفية توقيع اتفاق الإطار مع إيران، الذي أدى إلى تداعيات سلبية على مصداقية واشنطن كحليف إستراتيجي لدول الخليج العربي.

من خلال دعم المشاركة المصرية ضد الحوثيين المدعومين من إيران، أصبح بإمكان الإدارة الأميركية أن تعزز طماننة حلفائها العرب، والتأكيد أنها لن تتخلى عنهم، وتبدو هذه هي الرسالة الأهم التي أرادت واشنطن توصيلها عبر مكالمة أوباما للسياسي.

لا يشك أحد في أن الولايات المتحدة تعتبر علاقتها مع مصر علاقة إستراتيجية مهمة. ويعبر عن ذلك القول الشهير للرئيس الأميركي الأسبق، دوايت أيزنهاور «الشرق الأوسط مثل الزرافة، ومصر هي رقبة الزرافة، والذي يريد أن يمسك بالزرافة عليه أن يمسك برقبته».

وهذا الحرص الأميركي على العلاقات مع مصر تاکد بإبلاغ أوباما للسياسي بأن واشنطن قررت رفع حظر تسليم القاهرة طائرات «أف - 16». وهو قرار لم يفاجئ المتابع بعناية للمشهد الأميركي المصري. لكن، يبقى المهم هم توقيت الإعلان عن القرار الأميركي برفع الحظر، والذي لا يمكن نزعه من السياق الإقليمي، وما يشهده اليمن، منذ أن أعلنت السعودية من سفارتها بواشنطن عن انطلاق عملية «عاصفة الحزم».



نهى بكر:
صعب على واشنطن تجاهل الدور المصري العسكري والسياسي في المنطقة

واتهامها المتكرر بعدم وجود رؤية واضحة لسياستها في الشرق الأوسط. ونوه نبيل فهمي إلى أن التحرك العربي الجماعي دفع بعض القوى الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، إلى عدم التهاون بالزعمية العربية، وعدم استبعاد أن تكون مؤثرة في التوازنات الإقليمية. ولم تمنع التقديرات الحذرة تجاه مستقبل العلاقات بين البلدين في عهد أوباما، بعض الخبراء من أن يتفعلوا بإمكانية حدوث تغيير لافت في الأيام المقبلة.

في هذا السياق، قال طارق فهمي، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاهرة، لـ«العرب» إن العلاقات تجاوزت أصعب المراحل وليس من المستبعد أن تعود للتطبيع، بفضل نجاح الدبلوماسية المصرية في تغيير قنوات عديدة في دوائر صنع القرار الأميركي، وهو ما أسهم في التحول السببي في مواقف قطاعات كبيرة، كانت مصممة على التعامل مع ما حدث في 30 يونيو 2013 بمصر على أنه «انقلاب عسكري». وأوضح فهمي أن الولايات المتحدة لا تريد خلق عداوات جديدة مع مصر، وأن العلاقات بين القاهرة وواشنطن من الممكن أن تستعيد جزءا من ملامح عافيتها السابقة، مشيرا إلى أن الاتصال الهاتفي بين أوباما والسياسي أكد رغبة الأول في خلق توازن في العلاقة مع مصر.

ومرّد هذا الموقف، وفق نهى بكر، رئيسة قسم العلاقات الدولية بالجامعة الأميركية بالقاهرة، إدراك الولايات المتحدة لأهمية دور مصر على المستوى الإقليمي وتأثيرها في البيئة الراهنة. ووجد البيت الأبيض أن استمرار وقف برنامج المساعدات سوف يكون

الخطأ الذي ارتكبها أوباما في السياسة الخارجية.

وفي سيناريو شبيه بما حدث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، دعا النائب الجمهوري رورا باكر، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى إلقاء خطاب أمام الكونغرس في شهر يونيو المقبل.

وقال باكر، في تصريحات لـ«العرب»، إنه قدّم طلبا لرئيس مجلس النواب الأميركي جون بينر لتوجيه دعوة رسمية للرئيس المصري لإلقاء كلمة أمام أعضاء المجلس. وأوضح عضو مجلس النواب الأميركي، عن ولاية كاليفورنيا، أنه تلقى رد فعل جيد من قيادات الكونغرس على الطلب الذي قدمه، معربا عن تفاؤله الكبير لأن يتحدث الرئيس السيسي أمام الكونغرس عن العلاقات المصرية الأميركية وقضايا أخرى تتعلق بمنطقة الشرق الأوسط.

ضغوط على البيت الأبيض

في معرض تعليقه على التوتر الأميركي المصري، قال نبيل فهمي، وزير الخارجية المصري السابق لـ«العرب»، مايزال هناك طريق طويل لتسترد العلاقات المشتركة عافيتها. ورأى أن الإفراج عن المساعدات يعكس نية إدارة أوباما التعامل مع القاهرة من منطلق المصالح، بعد فترة من التردد.

وأوضح وزير الخارجية المصري السابق، أن القرار الأميركي بالإفراج عن الأسلحة، جاء متأثرا بالتطورات السياسية في المنطقة، ومدفوعا باعتبارات داخلية في الولايات المتحدة، وخرج من رحم انتقادات شديدة وجهتها بعض الدوائر الأميركية لإدارة أوباما،

بعض المصادر الدبلوماسية قالت لـ«العرب» إن المكالمات الهاتفية، لن تتغير كثيرا في طبيعة التوتر السائد بين واشنطن والقاهرة. وأكدوا أن إعلان رفع الحظر المفروض على إرسال الأسلحة، خطوة جيدة لكن لا تعني تغيرا جوهريا قريبا في العلاقات بين البلدين. ومردّد ذلك، وفق الخبراء، قيام الرئيس أوباما، في الوقت نفسه، بإلغاء خطة التمويل لشراء السلاح الأميركي بالتقسيط، والتي كانت تتمتع بها مصر وإسرائيل فقط، الأمر الذي فسّره مراقبون أنه إشارة قوية لإنهاء العلاقة الخاصة بين القاهرة وواشنطن؛ وربما يكون الخطوة الأخيرة التي اتخذها الرئيس الأميركي لينهي أي فرصة لتوثيق العلاقات بين البلدين، إلى أن يتم انتخاب رئيس جديد، قد يقوم بتبني نظرة مغايرة.

وعلى غرار ملفات عديدة مرتبطة بالسياسة الخارجية الأميركية، تلاقي سياسة إدارة أوباما الخارجية مع مصر انتقادات مسؤولين أميركيين. وقد دفعت حالة الشد والجذب بين القاهرة وواشنطن عدد من أعضاء الكونغرس، من الحزب الجمهوري، إلى محاولة تبني سياسة مختلفة عن الديمقراطيين، وتوظيف التوتر مع مصر لصالح حزبهم، وتأكيد حجم

إعلان رفع الحظر المفروض على

إرسال الأسلحة خطوة جيدة لكن

لا تعني تغيرا جوهريا في العلاقات

بين البلدين

أوباما يضر بالعلاقات المصرية الأميركية



إريك تراجر *

الأميركية لم تستطع أخذ قرار حاسم بخصوص النظام المصري، فهل هو شريك إستراتيجي يجب دعمه بسخاء أم هو نظام «استبدادي» يجب قطع المساعدات عنه حتى يتبع مسارا أكثر ديمقراطية. ومنذ أكتوبر 2013 حتى مارس 2015 - 17 شهرا في المجمل- تتعامل الإدارة الأميركية مع النظام المصري على هذين الأساسين.

إن السياسة الضبابية للإدارة الأميركية تربك القاهرة، التي تواجه تهديدات متعددة على عدة جبهات. فقد أدت الإطاحة بالرئيس محمد مرسي الذي ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين في يوليو 2013، إلى وضع الحكومة المصرية في دائرة مغلقة من العنف. وفي يناير عام 2015، دعت الجماعة إلى الشهادة من خلال إعلان الجهاد. وفي الوقت نفسه، بدأ الجيش المصري هجوما موسعا ضد مواقع الجهاديين في سيناء وشن سلسلة من الغارات الجوية ضد الجهاديين في ليبيا. ولما انفجرت القنابل في المدن المصرية الكبرى، وتم قتل المئات من قوات الأمن في سيناء والصحراء الغربية، وفي ظل اتجاه المنطقة نحو حالة من الفوضى لم يسبق لها مثيل، وجهت القاهرة سؤالا واحدا لواشنطن: هل أنت معنا أم ضدنا؟

خلال مكالمات هاتفية جمعت الرئيس الأميركي بنظيره المصري عبدالفتاح السيسي، أعلن من خلالها أوباما عن تحول كبير في سياسة الولايات المتحدة تجاه مصر. فمن جهة، أفرج عن الشحنات العسكرية الموجهة للجيش المصري، ولكن من ناحية أخرى، أنهى أوباما سياسة التمويل التقدي، والتي تسمح لمصر في المستقبل من استخدام المساعدات لشراء الأسلحة اعتمادا على نظام الائتمان. لفهم السياسة الجديدة لإدارة أوباما كما ينبغي، يجب التركيز على حقيقة كون مسؤولين في الإدارة الأميركية حثوا الرئيس على أخذ قرار بخصوص مستقبل المساعدات العسكرية الممنوحة لمصر منذ نوفمبر الماضي. في الواقع رغم كون مصر حليفا قديما للولايات المتحدة وهي تحارب الجهاديين غربا في ليبيا وشرقا في سيناء، إلا أن ذلك جعل الرئيس أوباما يفكر أربعة أشهر في إرسال الأسلحة لمصر من عدمه. ويعكس تردد الرئيس التناقضات العميقة لإدارته حول مصر. فالإدارة

مقاتلة الـ أف-١٦	
الارتفاع: ٤,٨ م	
باع الجناح: ٩,٨ م	
الطول: ١٤,٨ م	
أف-١٦ فايتنيغ فالكون	
الصانع: لوكهيد مارتن	الحمولة: قنبلتان (٩٧٠ كلغ)
الدفع: ١٢٢٠٠ كلغ	صاروخان جو-جو
السرعة: ٢ ماخ	
المدى: ٣٢٠٠ كلم	الكلفة: أف-١٦ ايه/بي ١٤,٦ مليون دولار
الطاقم: فرد واحد أو اثنان	أف-١٦ سي/دي ١٨,٨ مليون دولار
المصدر: سلاح الجو الاميركي لوكهيد مارتن	



«تصرّحات آية الله علي خامنئي تظهر أنه ما زال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به قبل التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن البرنامج النووي الإيراني».

لوران فابيوس
وزير الخارجية الفرنسي

«ما تم التوصل إليه حتى الآن لا يضمن لا الاتفاق في حد ذاته ولا مضمونه، ولا مواصلة المفاوضات حتى النهاية، وربما تكون الجمة الأخرى الظالمة تريد إغراق بلدنا في التفاصيل».

علي خامنئي
المرشد الأعلى الإيراني

«سيتم تعليق العقوبات بشكل تدريجي، وبشرط التثبت من أن إيران تفي بالتزاماتها، بموجب خطة عمل كاملة ونهائية من المقرر توقيعها بحلول 30 يونيو المقبل».

جيفري رايتي
المتمحدث باسم الخارجية الأميركية



العرب والعالم إزاء العصر النووي الجديد



التي تتبعها على الأقل في جوارها القريب. ويمكن للصعود الصيني والسعي إلى الهيمنة في بحر الصين وجواره، أن يؤدي إلى قيام اليابان وكوريا الجنوبية بالسعي لولوج النادي النووي، مع ما يترتب عن ذلك من احتمال الوصول إلى تعادل نووي إقليمي مرعب آخر.

إذا حلت الفوضى النووية في عالم يسوده الاضطراب الإستراتيجي وتضعف فيه قواعد الحكمة، لا يكفي تطوير معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وتنشيط الدبلوماسية للدفاع عن النفس. وفي مواجهة تهديد الانتشار النووي في الشرق الأوسط، لا يمكن للعرب البقاء خارج المعادلة، مع وجوب كل الحذر لأن تجارب العراق وليبيا وسوريا لم تثمر، ولأن المساعي الإماراتية والأردنية والمصرية والجزائرية والسعودية يمكن أن تتوحد في نواحي البحث العلمي والاستخدام السلمي للطاقة.

أما بالنسبة للسلح النووي بحد ذاته ولأن شعار الشرق الأوسط الخال من أسلحة الدمار الشامل سيبقى شعارا، لا يمكن للراكب من دون حد أدنى من نظام إقليمي عربي، ومن بدء مشروعات اندماج اقتصادي ودفاعي. وما يمكن أن يطمئن العودة إلى دراسة المؤرخ الكبير توينبي عن انهيار الحضارات في التاريخ، حيث أن السبب لم يكن النقص في التقنية أو في تطوير الأساليب الحربية، بل إن المقتل جاء من حماقة الروح العدوانية والحرب التوسعية.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

بالكامل يخصّص للأسلحة النووية، كما تعمل الصين على زيادة مخزوناتهما، وتستثمر، بغزارة، في الغواصات وبطاريات الصواريخ المتنقلة، فيما تعكف باكستان على تكديس العشرات من الأسلحة النووية التي تستخدم في ميدان القتال لتعويض تدنيها عن الهند من حيث القوات التقليدية، ويُعتقد أن كوريا الشمالية قادرة على إضافة رأس نووية سنويا إلى مخزونها البالغ نحو عشر رؤوس، وتعمل على تطوير صواريخ يمكنها ضرب الساحل الغربي للولايات المتحدة.

زيادة على استمرار سباق التسلح التقليدي والبالستي، يكتنف الغموض العقيدة النووية عند بعض القوى الفاعلة أو صعوبة قراءة طرف ما يخبئ له الطرف الآخر (مثل واشنطن وموسكو خلال الحرب الباردة أو الهند وباكستان حاليا). إذا سلمنا وافترضنا نجاح الخمسة زائد واحد في إبقاء إيران قوة نووية على الحافة لمدة تتجاوز العقد من الزمن، إلا أن ذلك لا يبعد احتمال انضمام المملكة العربية السعودية وتركيا، وربما مصر إلى جانب إسرائيل ضمن ناد نووي شرق أوسطي من دون قواعد، مع التساؤل حيال قدرة كل واحدة من الدول الخمس على إدارة تعادل نووي مركب خماسي الأبعاد، ويبقى الخطر الداهم في استخدام سلاح دمار شامل من دول لغايات أيديولوجية أو دينية، أو وقوع أسلحة نووية في أيدي إرهابيين أو متعصبين داخل قوات مسلحة رسمية. في العصر النووي الجديد، لا تتورع روسيا عن استخدام التهديدات النووية كسلاح هجومي في إستراتيجية التهريب

القوى النووية الأصلية الخمس (الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا والصين وروسيا)، التي تشوب تعاملاتها الشبهات والتنافس. وهناك سوق نووية سوداء و شبكات مجهولة وأخرى تكتف عنها النقاب وأبرزها شبكة العالم الباكستاني عبدالقدير خان صاحب نظرية كسر الاحتكار النووي. تستحوذ إيران، الآن، على انتباه العالم أجمع، لكن القلق من نشوب حرب نووية لا يرتبط بسبب إيران والشرق الأوسط أو كوريا الشمالية فحسب، بل يمكن أن يتعلق ببقية أجنحة انتشار الأسلحة النووية التي يفسدها الإهمال والرضا بالوضع القائم والمتميز بالتوازن الهش.

بعيدا عن الخطابات الطوباوية، تنفق جميع القوى النووية بذخ على تحديث ترسانتها الذرية، وذلك يضع نظريات الردع السابقة على المحك. في موازاة جغرافية سياسية جديدة ومفهوم جديد للدفاع في القرن الواحد والعشرين، يستمر الردع النووي (كان أبناء نظرية الردع في فرنسا وعلى وجه الخصوص الجنرالان غالوا ويواريه، أرسيا سياسة ردع الضعيف للقوي أي التلويح بالتدمير المتبادل والمساواة بين الجريمة والعقاب) في لعب دوره، إلا أن ألياته وشروطه تغيرت مع بروز القوى الأوراسية والآسيوية الضخمة، وامتلاكها أسلحة الدمار الشامل، وما نجم عن ظهورها وتسليحها من أحوال طارئة.

مع استمرار الإنفاق الأميركي والفرنسي والبريطاني على مستوياته المعهودة، نمت ميزانية روسيا الدفاعية بنسبة تزيد على 50 بالمئة منذ عام 2007، وثلك هذه الميزانية

□ «أنا لا أعرف ما السلاح الذي سيستخدمه الإنسان في الحرب العالمية الثالثة، لكنني أعلم أنه سيستخدم العصا والحجر في الحرب العالمية الرابعة». بهذه الكلمات تنبأ ألبرت اينشتاين وحذر من مخاطر استخدام السلاح النووي وتطويره. من هيروشيما وناغازاكي في ختام الحرب العالمية الثانية، إلى أزمة صواريخ كوبا عام 1962، وامتدادا إلى كارثة تشيرنوبيل في العام 1986، إلى تسونامي فوكوشيما في العام 2011، عاش العالم في العصر النووي الأول على وقع الردع المتبادل خلال الحرب الباردة والكوارث المرافقة للاستخدام. لكن نبوءة صاحب نظرية النسبية لم تتحقق، بل أصبحت الذرة مرادفا للتقدم والحاجة في حالات استخدامها السلمي أو للتعويض بها عن طاقة أخرى مكلفة مثل النفط والغاز.

كان ذلك إذن في العصر النووي الأول تحت رعاية النادي النووي الذي يضم الخمسة الكبار، وهم أنفسهم الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن الدولي، أي المنتصرون في الحرب العالمية الثانية. عبر هذه الغلبة، ومن خلال معاهدات ملزمة أبرزها معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، جرى ضبط الوضع حتى آخر القرن الماضي، إذ اخترقت الهند وباكستان النادي المغلق، بالإضافة إلى الاستثناء الإسرائيلي الذي كان مقبولا من دون إعلان، وكان لهذا التسلل الآسيوي الذي سهله عدم توقيع البلدين لمعاهدة الحظر، الإشارة لمرحلة جديدة من السباق خرجت منها طوعا بلدان مثل جنوب أفريقيا والبرازيل، وبلدان كانت ضمن الاتحاد السوفياتي السابق.

وكان من الملفت أن ألمانيا واليابان صعدتا إلى القمة دون سلاح، في الوقت الذي انهيار الاتحاد السوفياتي ومعه كل السلاح. ومن المفارقات أن هذا السلاح الأعظم يزيد من التحكم عند الأقوياء، وعند بلدان فيها أليات قانونية محكمة وعند ذلك يتم الاكتفاء بالتلويح والتهديد مثلما حصل في أزمة كوبا أو حرب 1973، أو أخيرا عند أزمة القرم في 2014، لكن ليس من الضروري أن يبقى الردع النووي مرادفا للسلام في حال الانتشار الواسع للسلاح النووي خاصة مع طموح دول عديدة لامتلاكه سرا أو علنا، بالإضافة إلى المرواحة في المكان منذ 2005 بخصوص تعديل المعاهدات وبقاء خطاب باراك أوباما في براغ (أبريل 2009) عن عالم من دون أسلحة نووية، كلاما نظريا في ظل ترسانات الكبار وممارساتهم.

والإدهى اليوم أن عودة مناخ الحرب الباردة وزمن الفوضى الإستراتيجية لا يوصلنا إلى أفاق الحد من أسلحة الدمار الشامل، بل يأخذنا إلى أفاق خطرة لأن عوالة التكنولوجيا والتطور الرقمي الإلكتروني يسقط المحظورات وينتج لدول مارقة أو لمنظمات إرهابية أو لمافيات، الذهب بالعالم نحو الأسوأ.

في غمار هذا الوضع، بعد مرور 25 سنة على انهيار الاتحاد السوفيتي، نقول المجلة الرصينة "الإيكونوميست" (7 مارس 2015) إن العالم بدأ يدخل عصرا نوويا جديدا، وصارت الإستراتيجية النووية معتركا للأنظمة المارقة، والخصوم الإقليميون الذين يراحمون

د. خطر أبودياب

يبقى الخطر الداهم في استخدام سلاح دمار شامل من دول لغايات أيديولوجية أو دينية، أو وقوع أسلحة نووية في أيدي إرهابيين أو متعصبين داخل قوات مسلحة رسمية

احتمالات التصعيد الإيراني بعد الاتفاق النووي

بصورة أو بأخرى، للميليشيات التي أسستها طهران. حتى الآن لا توجد مؤشرات هامة تقول بوجود توافق إيراني أميركي "شامل" على قضايا المنطقة. ربما يناقش قسم من تلك القضايا في الفترة المتبقية قبل التوقيع على الاتفاق النهائي. مع ترجيح أن لا يتم الاتفاق على أي مسألة جوهرية، فالمهم بالنسبة لأميركا هو تقييد قدرات إيران النووية بشكل كبير وقد فعلت ذلك، أما ما يهم إيران فهو رفع العقوبات وتحرير الفوائض الاقتصادية المحتجزة، لا إنعاش حياة الشعب الإيراني فقد كان هناك وقت تحوز فيه إيران على فوائض خيالية وقبل هبوط أسعار النفط ولم تفعل، بل لدعم سلطة الفئات الحاكمة وتوسيعها. إنها فرصة لزيادة التوغل الإيراني في قضايا المنطقة، ولزيادة دعم الحلفاء.

أما في حال قررت إيران زيادة دعم حلفائها في العراق وسوريا واليمن، فمن غير المرجح أن يؤثر ذلك على المشهد العسكري وعلى توازن القوى، وبالتالي على نفوذ إيران في تلك البلدان. ذلك أن الوقائع تشير إلى أن الدعم الإيراني للحلفاء لم يتوقف للحظة واحدة، وأن الأزمات الاقتصادية التي تعصف بدول ذات حكم ثيوقراطي مثل إيران لا يكون لها أثر مباشر وكبير على دعم الحلفاء من دول وميليشيات طائفية.

ليس نقص الموارد الاقتصادية في إيران هو ما يثني نظام بشار الأسد والميليشيات الطائفية في العراق وحزب الله في لبنان عن

إرسال إشارات التصعيد من قبيل توجيه سفنا حربية إلى خليج عدن ومضيق باب المندب بذريعة صون المصالح الإيرانية. وهو ما يعزز من غموض التوقعات المرتبطة بدور إيران في المنطقة، بعد توقيع الاتفاق النووي. هل تقرر لعب دور "عقلائي"، أم تواصل توسيع نفوذها بحروب جنوبية، مستفيدة من تدفق الموارد الاقتصادية المحتجزة بعد رفع العقوبات؟

ربما لا يجب استباق الأحداث، إذ أن الصفقة النووية مع طهران لم توقع بنسختها النهائية بعد. إذ سبق وأن وقعت طهران اتفاقا مبدئيا في العام 2009 تخلّى بموجبه عن مخزونها من اليورانيوم منخفض التخصيب، لكن وبمجرد عودة المفاوضات الإيراني إلى بلاده، تراجعت طهران عن الصفقة.

ويبدو واضحا اليوم بأن بعض الشكوك التي تحيط بإتمام الصفقة النووية، ووجود جولة مفاوضات حاسمة بين إيران والغرب قريبا، تعمل ككايح مؤقت للجنون الإيراني في اليمن، والذي برز جليا طيلة السنوات الماضية في العراق وسوريا.

ولكن، حتى في حالة التوصل إلى اتفاق نهائي مع إيران، فقد هذا الرئيس الأميركي باراك أوباما من مخاوف أولئك الذين توقعوا وجود "صفقة شاملة" تتضمن التفاهم على دور إيران في المنطقة. وهو تفاهم قد يرفع من وثيرة تعاونها مع "الشيطان الأكبر" ما يجعلها تحظى بغطاء دولي لدورها التوسعي، كما ظهر في العراق بدعم أميركا،

□ بعد إطلاق "عاصفة الحزم" ضد جماعة الحوثي في اليمن، ساد الترقب بانتظار ردة الفعل التي ستبديها إيران، الداعم الأبرز للحوثيين. لكن صدمة الغارات الجوية المباغة والمكثفة أربكت طهران بصورة واضحة، بالتزامن مع انشغال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف طيلة الأسابيع الماضية بمفاوضات لوزان حول برنامج بلاده النووي، ما أسفر عن موقف إيراني مهادن ومهم إلى حد ما.

لكن النظام الإيراني يتجه للتصعيد شيئا فشيئا، إذ عاود ظريف نشاطه الدبلوماسي وأطلق تصريحات ترفض القصف الجوي "للسبب اليمني" على حد تعبيره، كما التقى بنظيره الباكستاني سرتاج عزيز في محاولة لإبعاد باكستان عن تحالف عاصفة الحزم. بالتزامن مع ترويجه لخطة سياسية تتضمن وقف القصف الجوي وإطلاق النار من دون الإشارة إلى انسحاب الحوثيين من المناطق التي احتلوها، وخصوصا من العاصمة صنعاء.

كما تواصل إيران دعم الحوثيين من دون أن تقر بذلك، فتصريحات الناطق باسم عملية عاصفة الحزم أحمد العسيري بأن إيران "تدرب مقاتلين حوثيين" دفعت بالآخيرة إلى استدعاء القائم بالأعمال السعودي في طهران بسبب "اتهامات لا أساس لها من الصحة"، حسب وزارة الخارجية الإيرانية. تبدو طهران حريصة على عدم تكريس صورة تقرن دورها بالصراع المسلح وما آلت إليه الأمور، على الرغم من أنها تواصل، أيضا،

سلام السعدي

ما يهم إيران رفع العقوبات وتحرير الفوائض الاقتصادية المحتجزة، لا لإنعاش حياة الشعب الإيراني، بل لدعم سلطة الفئات الحاكمة. إنها فرصة لزيادة التوغل الإيراني في قضايا المنطقة

مليار دولار حجم الموازنة التي أقرها البرلمان الياباني للسنة المالية التي بدأت الشهر الجاري، لتصل إلى مستويات قياسية هي الأكبر في تاريخ البلاد.

بالمئة حصة الطاقة النووية من مجمل إنتاج الكهرباء في اليابان، التي تسعى الحكومة بلوغها بحلول عام 2030 رغم المعارضة الشعبية الواسعة.

بالمئة على الأقل نسبة الخفض في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الذي تستهدفه اليابان بحلول عام 2030 في إطار جهودها للالتزام بالاتفاقات الدولية.

روسيا تراهن على آسيا للهروب من قبضة العقوبات الغربية

● موسكو تستخدم الغاز والسلاح لفتح نوافذ تجارية جديدة ● صفقات كبيرة مع الصين وفيتنام لتخفيف الأزمة المالية

تهاوي الروبل يقوض السياحة الآسيوية

□ هانوي - تضررت السياحة في جنوب شرق آسيا في العام الماضي، جراء الهبوط الحاد للعملة الروسية الروبل مع تردد الروس في مضاعفة ميزانيات عطلاتهم القادمة على شواطئ فيتنام وتايلاند وكمبوديا.

ونزلت قيمة الروبل 43 بالمئة مقابل الدولار العام الماضي بفعل هبوط سعر النفط الخام والعقوبات التي فرضها الغرب على موسكو بسبب دورها في الأزمة السياسية في أوكرانيا.

وقدّرت صحيفة فيتنامية حكومية أن السائح الروسي يحتاج حاليا إلى مبلغ لا يقل عن 140 ألف روبل ما يعادل حوالي 2480 دولارا للقيام برحلة إلى فيتنام.

وتدر رحلات الروس إيرادات سياحية لدول جنوب شرق آسيا تقدر بمليارات الدولارات ويأتون في المرتبة الثانية بعد السياح الصينيين من حيث العدد.

وأظهرت بيانات رسمية أن عدد الروس الذين زاروا فيتنام عام 2013، زاد بنحو الضعفين عن العام الذي سبقه، ونظمت الخطوط الجوية الفيتنامية رحلات مباشرة من موسكو إلى قاعدة جوية أميركية سابقة قريبة من مدينة نهارانغ الساحلية الشهيرة.

لكن أعداد الوافدين الروس إلى فيتنام تراجعت في الثلاثة أشهر الأولى من العام الجاري بنسبة 27 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، لتصل إلى نحو 95.8 ألف سائح، وهو أول تراجع منذ عام 2012. وقالت وزارة السياحة الكمبودية بدورها، إن عدد السياح الروس الوافدين على كمبوديا في الشهرين الأولين من العام الجاري، انخفض بنحو 51 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى حوالي 18.3 ألف سائح.

وتراجعت أعداد السياح الروس أيضا إلى كل من تايلاند والفلبين بنسب متفاوتة لكنها تبقى عالية مقارنة بما كانت عليه في السابق.



النفط والغاز طريق روسيا إلى العمق الآسيوي

الصينية، عقدا لمدة 30 عاما وبقيمة تصل إلى نحو 400 مليار دولار، لتوريد الغاز الطبيعي الروسي إلى الصين عبر خط أنابيب.

ومن المقرر أن تبدأ توريدات الغاز بالتدفق في عام 2018، بحجم يصل إلى نحو 5 مليارات متر مكعب سنويا، على أن تجري زيادتها لاحقا إلى 38 مليار متر مكعب سنويا.

وكشفت الحكومة التايلاندية، أن موسكو وبانكوك وقعتا 5 مذكرات تفاهم لزيادة التعاون في مجالات الطاقة والاستثمار والسياحة والثقافة ومكافحة تجارة المخدرات.

وكانت شركة غازبروم الروسية وقعت في مايو الماضي مع شركة سي.أن.بي.سي

والهند. وذكرت وسائل إعلام روسية، أن الاتفاقيات تشمل اتفاقية تعاون بين شركة غازبروم الروسية وشركة بينشون ريفالينينغ الفيتنامية، واتفاقية تعاون بين شركة إنتر آر.أي.أو إكسبورت الروسية وشركة ثورث باورسرفيس الفيتنامية، لتحديث محطات كهرباء في هانوي.

وقالت غازبروم، إنها تنوي شراء 49 بالمئة من شركة "بينه سون" للتكرير والبتروكيماويات المشغلة لمصفاة دونغ كوات منشأة تكرير الخام الوحيدة في فيتنام. كما تعتزم تعزيز التعاون في قطاع الطاقة والتوسع في أنشطة التنقيب عن النفط والغاز وإنتاجهما في فيتنام مع شركة النفط الوطنية بترو فيتنام.

وقالت مصفاة دونغ كوات، إنها ستعالج 171 ألف برميل يوميا، فور الانتهاء من أعمال التطوير المقررة بحلول 2022.

وأضافت في البيان، أن غازبروم وبترو فيتنام وقعتا مذكرة لتعميد التعاون في التنقيب المشترك عن النفط والغاز وإنتاجهما وفي مشاريع التطوير ببحر بيتشورا في شمال غرب روسيا.

وسيعمل الجانبان في أكتوبر القادم، عن قائمة بحقول النفط والغاز ذات الأولوية وستنفقان على الشروط الأساسية للشراكة.

ويجمع موسكو وهانوي، تاريخ طويل من التعاون في مجال الطاقة يرجع إلى مشاريع إنشاء محطات الطاقة الكهرومائية في فيتنام خلال ثمانينات القرن الماضي، إضافة إلى مشروع النفط والغاز المشترك "فيتسوفيترو" والتعاون في مجال تطوير الطاقة النووية.

وتنتج فيتسوفيترو حوالي ثلث إنتاج فيتنام من النفط الخام. وتساعد روسيا حاليا في تدريب العمال الفيتناميين لتشغيل أول محطة كهرباء نووية في البلاد والتي من المقرر بدء تشييدها في 2020.

وفي سياق التحركات الروسية في جنوب شرق آسيا، زار رئيس الوزراء الروسي تابلاند، قادما إليها من فيتنام في زيارة تهدف إلى تعزيز التجارة بين البلدين.

□ هانوي - اختتم رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيديف زيارته لفيتنام وهي الأولى لمسؤول روسي رفيع منذ 25 عاما، بتوقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية، بينها اتفاقية لإنشاء منطقة للتجارة الحرة مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي الذي تقوده روسيا.

وسيعتم توقيع الاتفاقية مع هانوي بحلول منتصف العام الجاري، فيما يواصل المسؤولون الروس ونظراؤهم الفيتناميون مباحثاتهم لتوسيع وتعزيز الشراكة الاقتصادية وفرص الاستثمارات في البلدين.

وتعزز الاتفاقيات الجديدة، رصيد روسيا الاقتصادي في العمق الآسيوي، الذي اعتبرته تقارير دولية، سوقا واعدا للاستثمارات الروسية، ومنفذا حيويا لصادراتها من النفط والغاز.

ويرى الخبراء أن موسكو اتخذت مسارا جديدا، منذ أن فرضت عليها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات اقتصادية، وعدلت بوصلتها نحو آسيا عبر بوابات التعاون الاقتصادي وصفقات الغاز والتسلح بحثا عن النفوذ السياسي والسيولة المالية.

وقال رئيس الوزراء الفيتنامي نجوين تان دونغ، إن بلاده تسعى إلى زيادة حجم التبادل التجاري مع روسيا ليصل إلى 10 مليارات دولار بحلول عام 2020.

وأكد ميدفيدف أن محادثات منطقة التجارة الحرة بين موسكو وهانوي دخلت المرحلة الختامية، وأنها ستسهل دخول المنتجات الروسية والفيتنامية إلى أسواق البلدين، كما ستفتح أسواق البلدان الأخرى الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي.

وأبرمت روسيا منذ فرض العقوبات الغربية، العديد من الاتفاقيات في مجال النفط والغاز والتسلح مع دول مثل الصين وماليزيا

نجوين تان دونغ:
نسعى لبلوغ التبادل التجاري مع روسيا 10 مليارات دولار سنويا

باختصار

◀ قالت وكالة موديز للتصنيف الائتماني إن سياسات السلطات الجديدة في نيجيريا تؤهلها لجذب الاستثمارات الأجنبية، التي تراجعت خلال العام الماضي بنحو مليار دولار مقارنة بعام 2013.

ارتفع الروبل الروسي أمس بنحو 1.5 بالمئة مرتفعا لليوم الخامس على التوالي مع تهافت المستثمرين على الشراء في ظل استمرار الهدنة في شرق أوكرانيا وارتفاع أسعار فائدة العملة.

أعلنت شركة كالفالي بترولوم النفطية الكندية، أنها ستجري عملية تصفية وإعادة هيكلة بسبب الأزمة اليمنية، حيث توجد كل عملياتها تقريبا، لتلتحق بقائمة شركات أجنبية غادرت اليمن.

حذرت واشنطن، دول الاتحاد الأوروبي من الإفراط في الاعتماد على الصادرات لحفز النمو، وحثت على التوسع في استخدام السياسات المالية وإجراء إصلاحات هيكلية لتحفيز النمو.

كشفت أيلاند ترافل أند تورز الأميركية للطيران، أنها ستبدأ تسير رحلات مباشرة بين أورلاندو وهافانا في 8 يوليو القادم، وذلك في أعقاب تخفيف واشنطن قيودا على السفر إلى كوبا.

قالت صحيفة لوموند الفرنسية، إن الهند تتفاوض لشراء 63 طائرة رافال فرنسية بقيمة 7.6 مليار دولار. وتوقعت التوصل إلى اتفاق خلال زيارة رئيس الوزراء الهندي الحالية لباريس.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

إقرار صندوق النقد والبنك الدولي بقوة البنك الآسيوي للاستثمار

كريستين لاغارد:
البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية بقيادة الصين مبادرة عظيمة

الأميركي على مدى الأشهر الستة الماضية مع استعداد مجلس الاحتياطي الاتحادي لرفع أسعار الفائدة، بينما تبقى البنوك المركزية الأخرى غير قادرة على اتخاذ هذه الخطوة.

وقالت إن بعض الشركات في الأسواق الناشئة بشكل خاص عرضة للضرر لأنها تتعامل مع دولار مرتفع وأسعار منخفضة للسلع الأولية وتكاليف اقترض أعلى.

الغموض السياسي يدفع الإسترليني إلى قاع جديد

□ لندن - تراجع الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوياته في 5 سنوات أمام الدولار أمس متأثرا ببيانات صناعية أضعف من المتوقع وتزايد احتمالات استمرار حالة الغموض السياسي لفترة طويلة بعد الانتخابات البريطانية المقررة الشهر المقبل والتي تشهد منافسة محتدمة.

وأظهرت بيانات رسمية أن الناتج الصناعي ارتفع في فبراير بنسبة طفيفة بلغت 0.1 بالمئة بمقارنة شهرية، بما يقل كثيرا عن توقعات الخبراء. ولا يبشر ذلك بخير للنمو الاقتصادي في الربع الأول ويؤثر سلبا على العملة.

ونزل الإسترليني نحو حاجز 1.46 دولار بعد صدور البيانات مسجلا أدنى مستوى له منذ منتصف عام 2010 ومنخفضا 0.5 بالمئة عن مستواه يوم الخميس.

وتظهر استطلاعات الرأي أن حزب المحافظين الحاكم وحزب العمال المعارض يسيران كثفا لكثف قبل الانتخابات المقررة في 7 مايو المقبل. ومن المرجح أن يحل القوميون الإسكتلنديون الذين يريدون تقسيم المملكة المتحدة في المرتبة الثالثة.

وقد تتمخض عن فوز أي حزب بالأغلبية وبخشى المستثمرون أن تدوم مفاوضات تشكيل الائتلاف الحكومي لفترة طويلة.

وحذرت من أن نمو اقتصاديا نمطيا قد يصبح "الواقع الجديد" وهو ما قد يترك الملايين بلا وظائف ويزيد المخاطر على الاستقرار المالي العالمي.

وحثت لاغارد على ضرورة منع تحول النمو النمطي الجديد إلى واقع جديد، ودعت إلى الاستثمار في البنية التحتية وإصلاح التجارة.

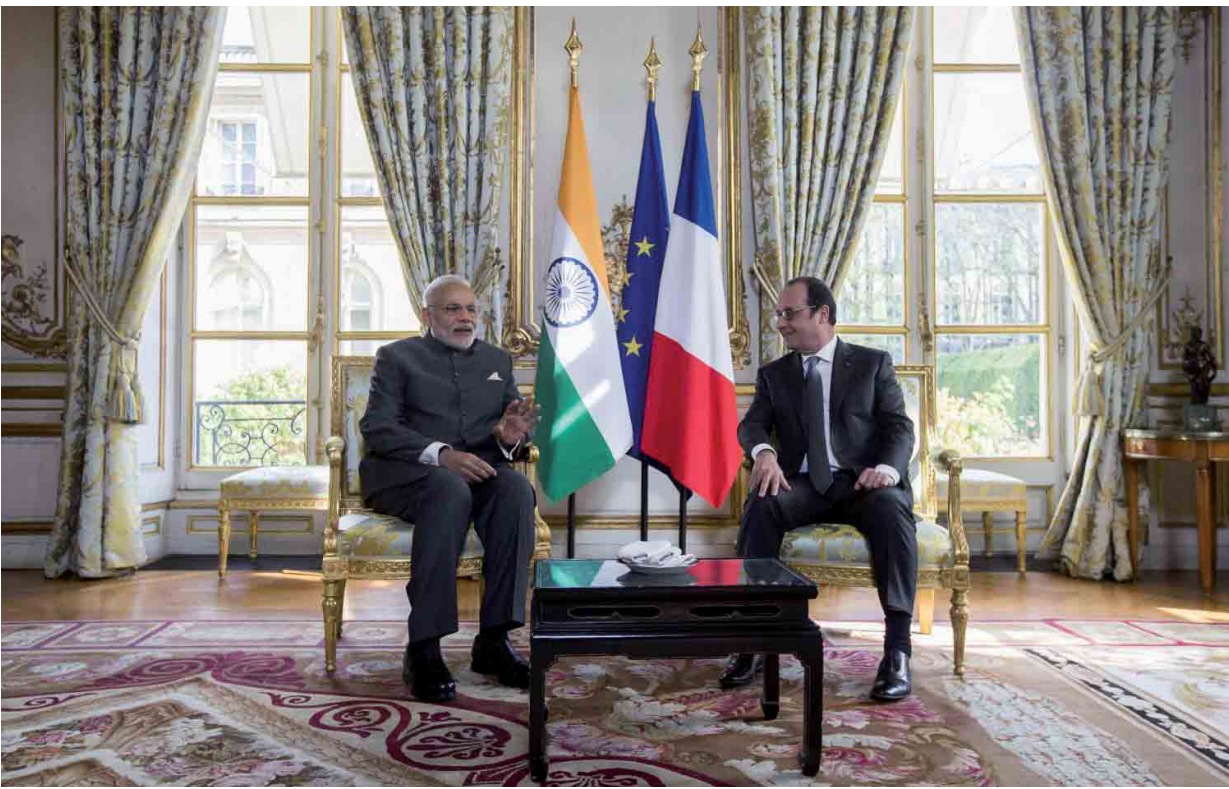
وتابعت "بالنظر إلى التأثير المستمر للركود الكبير على الناس، فإن النمو ليس جيدا بدرجة كافية، في حين مازالت هناك حاجة إلى سياسات نقدية تيسيرية خصوصا في منطقة اليورو واليابان"

وحذرت لاغارد أيضا من التأثير السلبي المحتمل لارتفاع الحاد في قيمة الدولار

هي البنك الآسيوي للاستثمار الذي تقوده الصين، وطلبت أكثر من 50 دولة الانضمام إليه، ولديه الآن البنية الملائمة والقوى العاملة ومعايير الشراء".

وأضاف "البنك الآسيوي للاستثمار وبنك التنمية الجديد الذي أنشأته دول بريكس، سيكونان قوة ضخمة جديدة تدفع التنمية الاقتصادية في الدول الفقيرة والأسواق الناشئة".

وقالت كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي من جهتها "إن البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية مبادرة عظيمة"، مضيفة أنه ينبغي لأميركا أن تصادق على إصلاحات نظام الحصص في صندوق النقد الدولي للحفاظ على زعامتها للعالم.



□ جانب من لقاء الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الذي وصل أمس إلى باريس في زيارة رسمية قد تفضي إلى تقدم كبير حول "صفقة القرن" لشراء نيودلهي عشرات المقاطات الفرنسية من طران رافال.

مليون برميل المستويات القياسية التي بلغت مخزونات الخام الأميركية، وهو أعلى مستوى لها منذ أكثر من 80 عاما، ويعادل واردات الصين أكثر من شهرين.

26 مليار دولار قيمة الأصول التي تعزز مجموعة جنرال إلكتريك الأميركية بيعها في إطار خطة واسعة لإعادة تنظيم نشاطاتها وتركيز على نشاطاتها الصناعية.

10 مليارات دولار الحاجز الذي تجاوزه عجز تجارة السلع في بريطانيا في فبراير ليقف التوقعات ويصل إلى أعلى مستوى في 7 أشهر بسبب تراجع قيمة الصادرات.

الزراعة المغربية تتفوق على قطاعي السياحة والصناعة

● توفير 40 بالمئة من إجمالي فرص العمل في الاقتصاد المغربي ● الرباط تتجاوز مبكرا أهداف الألفية لبرنامج الغذاء العالمي



المنتجات الزراعية المغربية تغزو الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية

ومعايير الجودة على المستوى الدولي، إضافة إلى تشجيع مشاريع الاستثمار والعمل على دعم البحث العلمي وتوسيع رقعة المناطق المستفيدة من الأسمدة، من أجل زيادة القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية المغربية. ويعد مجمع الشريف للفوسفات، من أكبر المساهمين في خطط تطوير القطاع الزراعي المغربي، من خلال دعمه للبحث العلمي وإنتاج أنواع الأسمدة الملائمة للتربة والصديقة للبيئة ولأنواع النباتات المختلفة. ويعمل المجمع على دعم الجهود لدعم إنتاج المحاصيل التجارية والتشجير وتطوير الوسائل التي ترفع من إنتاجية الفلاح، إضافة إلى دعمه لبرامج الشركات الزراعية الصغيرة والابتكارات من خلال صندوق المجمع الشريف للفوسفات للابتكار من أجل الزراعة.

5 بالمئة بحلول نهاية عام 2015. وتمكن من تجاوز ذلك الهدف منذ عام 2013. كما عزز المغرب قدرة الفلاحين على الوصول إلى مصادر المياه والأسمدة، إضافة إلى تنظيم المزارعين في إطار تعاونيات، رفعت من مستوى الدخل والخدمات التي يحصلون عليها. وأشار المسؤول في صندوق النقد الدولي، جان فرانسوا دوفان في الأسبوع الماضي إلى أن الاقتصاد المغربي يسير على الطريق الصحيح نحو آفاق كبيرة على المدى المتوسط، وأنه يستند إلى مقومات كبيرة خاصة في القطاع الزراعي. ويرى الخبراء أن إزالة العقبات أمام القطاع الزراعي المغربي، تتطلب تطوير استجابة القطاع لمتطلبات السوق المحلية

عدد من فرص العمل من خلال اعتماد سياسة استباقية لتعزيز التنمية المستدامة. وكان وزير الزراعة الفرنسي ستيفان لوفول قد أكد في فبراير على هامش المنتدى الدولي للزراعة والتغيرات المناخية في باريس، أن مخطط المغرب الأخضر يعتبر استراتيجية شاملة تستشرف آفاق التنمية الاقتصادية المستدامة. وشدد على أهمية البعد الاجتماعي في المخطط، الذي يركز على دعم الفلاحين والحفاظ على استدامة النشاط الاقتصادي في المناطق القروية. وتمكن المغرب من خلال إصلاحات واسعة لتعزيز الأمن الغذائي، من بلوغ أهداف الألفية للتنمية التي حددتها منظمة الأغذية والزراعة (فاو) بخفض نسبة سوء التغذية إلى أقل من

تسارع نمو الاقتصاد المغربي منذ بداية العام الحالي، بعد انتعاش كبير للقطاع الزراعي، حيث تتجه البلاد لتحقيق محصول قياسي من الحبوب، الأمر الذي يساهم في خفض العجز التجاري من خلال تراجع واردات الحبوب وزيادة الصادرات الزراعية.

محمد بن امحمد العلوي

من العام بسبب تحسن الصادرات المغربية وتراجع أسعار النفط، حيث يستورد المغرب معظم حاجته من الطاقة.

ستيفان لوفول:
المغرب يعتمد استراتيجية شاملة لتنمية القطاع الزراعي وأبعاده الاجتماعية



ورجحت وزارة المالية نهاية الشهر الماضي أن يشهد القطاع الزراعي انتعاشا كبيرا بسبب موسم الأمطار الجيد وارتفاع مخزون المياه بنسبة 55.9 بالمئة بمقارنة سنوية. وتوقعت أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع استهلاك المغاربة، بسبب التأثير الإيجابي للموسم الزراعي على مداخل فئة واسعة من المغاربة خصوصا في المناطق القروية. ويسعى المخطط الأخضر، الذي أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس عام 2008، إلى تحديث القطاع ودعم الفلاحين وجعل الزراعة المحرك الرئيسي لنمو الاقتصاد خلال 15 سنة القادمة، من أجل خلق فرص للعمل ومحاربة الفقر وتطوير الصادرات. وشارك المغرب في معرض الزراعة والموارد الحيوانية في أبيدجان عاصمة ساحل العاج الذي انطلق في 3 أبريل الجاري، وذلك بهدف نقل تجربة "المغرب الأخضر"، إلى دول القارة الأفريقية وتسويق منتجاته الزراعية. وأكد أخنوش أن مشاركة المغرب في المعرض، تأتي في إطار البحث عن منافذ للاستثمارات في أفريقيا، باعتبارها أحد المرتكزات التي يقوم عليها مخطط "المغرب الأخضر".

وأوضح أن المخطط جعل من تشجيع الاستثمارات دعامة أساسية للتنمية الزراعية، من خلال تحفيز وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار لخلق القيمة المضافة وإيجاد أكبر

الرباط - قالت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب هذا الأسبوع أن الناتج الزراعي ارتفع بنسبة 12.5 في المئة في الربع الأول من العام، مقارنة بالربع السابق، الذي انكمش الإنتاج الزراعي فيه بنسبة 1.8 بالمئة. وأضافت أن إنتاج الحبوب في طريقه إلى تحقيق محصول قياسي يتجاوز 10 ملايين طن في العام الحالي، بعد أمطار جيدة حتى الآن خلال الموسم الزراعي، وأن ذلك ساهم في ارتفاع النمو الاقتصادي إلى 4.4 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي. ودخل قطاع الزراعة بالمغرب مرحلة جديدة من الاستثمار الزراعي، منذ انطلاق المخطط الأخضر في عام 2008 الذي يسعى لتحقيق الأمن الغذائي والمحافظة على التوازن البيئي لتعزيز برامج التنمية الشاملة والمستدامة. وقال عزيز أخنوش، وزير الزراعة والصيد البحري إن المخطط الأخضر بدأ بتحقيق نتائج إيجابية، وأدى إلى ارتفاع مساهمة قطاع الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي إلى 20 بالمئة، متقدما على قطاعي السياحة والصناعة.

وأضاف أن المخطط جعل القطاع الزراعي يوفر 40 بالمئة من فرص العمل في البلاد، حيث يعمل فيه أكثر من 4 ملايين شخص يعيشون في المناطق القروية. وتوقعت المندوبية نمو اقتصاد البلاد بنسبة 4.6 بالمئة في الربع الثاني في وقت رجح فيه بنك المغرب المركزي أن يصل النمو الاقتصادي إلى 5 بالمئة في العام بأكمله. وأضافت أن عجز المعاملات الجارية انخفض 42 بالمئة في الثلاثة شهور الأولى

عزيز أخنوش:

المخطط الأخضر رفع مساهمة الزراعة في الناتج المحلي إلى 20 بالمئة



بغداد تبيع الدولار لوقف تراجع الدينار

الصرافة والبنوك التجارية من 250 مليون دولار يوميا في السابق إلى 75 مليون دولار يوميا في العام الجاري، إلى شح في المعروض مما أدى إلى ارتفاع سعر الدولار أمام الدينار العراقي.

◀ **المركزي العراقي سمح للمصارف الحكومية، الرافدين والرشد والعراقي للتجارة، بفتح منافذ لبيع الدولار للشركات والمستوردين**

واضطر البنك إلى خفض مبيعاته اليومية من النقد الأجنبي، جراء الأزمة المالية التي يواجهها العراق، بسبب فقدان أسعار النفط نحو نصف قيمتها منذ منتصف العام الماضي. ويعتمد العراق على إيرادات بيع النفط لتمويل 95 بالمئة من النفقات الحكومية.

بغداد - قرر البنك المركزي العراقي اتخاذ إجراءات لوقف تراجع الدينار أمام الدولار في سوق الصرف المحلية، من خلال مضاعفة حصة شركات الصرافة في مزادات بيع النقد الأجنبي، وفتح منافذ لبيع الدولار في عدد من المصارف الحكومية.

وأوضح أنه قرر السماح للمصارف الحكومية، الرافدين والرشد والعراقي للتجارة، بفتح منافذ لبيع الدولار للشركات وصغار المستوردين.

وتراجع سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي في سوق الصرف المحلي، ليصل هذا الأسبوع إلى أدنى مستوياته خلال عامين تقريبا عند 1350 دينارا للدولار، بانخفاض نسبته 5.5 بالمئة عن مستويات نهاية العام الماضي حين بلغ نحو 1200 دينار للدولار.

وأدى خفض البنك المركزي العراقي لسقف مبيعاته من الدولار في المزادات التي يعقدها يوميا لبيع الدولار إلى شركات

أوروبا توسع إنتاج النبيذ لتلبية الطلب الصيني

فيل هوغان:
النظام الجديد يسمح لقطاع النبيذ الأوروبي بالاستجابة لتزايد الطلب العالمي



حين التنفيذ في مطلع العام المقبل، سيتمكن المزارعون من زيادة مساحات مزارع الكروم الخاصة بهم بنسبة 1 بالمئة سنويا كحد أقصى. وقال المفوض الأوروبي لشؤون الزراعة فيل هوغان إن "النظام الجديد يوفر المرونة لقطاع النبيذ الأوروبي لزيادة الإنتاج تدريجيا، استجابة لتزايد الطلب العالمي". ووفقا لدراسة حديثة، فإن الاتحاد الأوروبي يخسر حصة في أسواق النبيذ العالمية في الوقت الذي من المنتظر أن يرتفع فيه حجم الاستهلاك في مختلف أنحاء العالم في غضون السنوات العشر المقبلة.

بروكسل - أصبح في مقدور مزارعي الكروم الأوروبيين زيادة محاصيلهم اعتبارا من بداية العام المقبل بعد إصدار قرار لتخفيف قواعد الاتحاد الأوروبي التي كانت تقيد عمليات التوسع. وأشار القرار، الذي وافقت عليه بالفعل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي، جدا حيث يخشى منتقدوه أن يؤدي إلى انخفاض في أسعار النبيذ. وتواجه مناطق زراعة الكروم التقليدية في إسبانيا وفرنسا وإيطاليا منذ فترة طويلة منافسة من دول مثل أستراليا ونيوزيلندا والأرجنتين والولايات المتحدة، ولكن القواعد الصارمة في الاتحاد الأوروبي قيدت من حجم إنتاجها.

ويهدف القرار إلى مساعدة التكتل في الحفاظ على حصته من سوق النبيذ وتلبية الطلب الدولي المتزايد، وخاصة من الصين، التي يتوسع فيها استهلاك النبيذ بشكل كبير. وبموجب القواعد الجديدة التي تدخل

ابتعاد السفن التجارية عن اليمن ينذر بكارثة إنسانية

وقالت شركة الملاحة العربية المتحدة لشحن الحاويات إنها أوقفت جميع عمليات حجز الشحنات. وقالت بريشاس شيبينج إحدى أكبر الشركات المالكة لسفن نقل البضائع الجافة إنها لن تسمح بدخول أي من سفنها إلى المياه اليمنية. وغيرت أربع ناقلات للنפט والغاز الطبيعي على الأقل كانت متجهة إلى اليمن، مسارها بسبب الفوضى في البلاد. وحتى الآن لم تحدث تعطيلات كبيرة لحركة الملاحة عبر مضيق باب المندب بقالة اليمن والذي تمر من خلاله حوالي 4 ملايين برميل نفط يوميا إلى أوروبا والولايات المتحدة وآسيا. وأرسلت إيران سفينتين حربيين إلى خليج عدن هذا الأسبوع لحماية الملاحة الإيرانية. واستبعد مايكل فروبل من شركة سي ليفيل غلوبال ريسكس للاستشارات في الولايات المتحدة أن تبادر السفن الحربية الإيرانية إلى أي أعمال عدائية، لكنها قد تتداخل مع السفن الحربية التابعة لدول أخرى التي قد تحاول منع المقاتلين الحوثيين على البر من إعادة التموين.

أكثر أمنا في المنطقة". أما ثالث أكبر مجموعة للشحن بالحاويات في العالم وهي سي. أم. أي. سي. جي. أم. فقلات إنها لا ترسل سفنا إلى الموانئ اليمنية مباشرة بل تكتفي بحجز مساحات على سفن أخرى ما زالت تقوم برحلات لميناء الحديدة. وتعطرت عمليات تصنيع وتوزيع القمح وغيره من المواد الغذائية بالفعل. وحذرت وكالات إغاثة من أن عدن تواجه كارثة إنسانية. وقالت جي. أي. سي. المتخصصة في الشحن البحري إن "ميناء عدن مغلق تقريبا فيما عدا بعض شحنات النفط التي تقبع في مصفاة عدن. توقفت شحنات البضائع الجافة لعدم توافر عمال الشحن والتفريغ بسبب الاشتباكات المسلحة". وأضافت أن موانئ أخرى مثل الصليف والحديدة على البحر الأحمر ما زالت مفتوحة. غير أن انفجارا وقع بمصنع للألومنيوم الحديدة زاد من المخاطر. وفي ضربة أخرى سيطر تنظيم القاعدة في جزيرة العرب على ميناء المكلا شرق البلاد الأسبوع الماضي.

ونشر التحالف الذي تقوده السعودية سفنا حربية لاعتراض السفن التي تحمل أسلحة إلى المقاتلين الحوثيين وإن كان من المفترض أن تتمتع السفن التجارية بحرية المرور.

وقالت بيمكو وهي أكبر اتحاد دولي للشحن البحري في العالم "إذا سيطر الحوثيون على ميناء وإذا اعتبرت سفينة أنها تعيد تموين الحوثيين، فإنها تصبح معرضة لخطر الغارات الجوية أو لعمل عسكري بحري من التحالف". وأكد تاجر في السلع الأولية أن سفن التحالف احتجزت سفينته، التي تحمل قمحا، لأيام قبل أن تسمح لها بدخول اليمن. وأعلنت ميرسك لاين أكبر مجموعة لشحن الحاويات في العالم أنها علقت جميع رحلاتها إلى اليمن. وقال الموظف الحكومي فهد الذبحاني من صناعة "نعيش في كارثة من جميع النواحي. فقد ارتفع سعر القمح والدقيق كثيرا ولم نعد نجد البنزين حتى في السوق السوداء". وذكرت أم. أس. أم. ثاني أكبر شركة لسفن الحاويات في العالم أنها قررت تغيير مسار سفنها المتجهة إلى اليمن "إلى موانئ بديلة

جوناثان سول



الاضطرت شركات الشحن البحري العالمية إلى تقليص أو تعليق رحلاتها إلى اليمن مع تفاقم الصراع، وهو ما يؤثر سلبا على إمدادات الأغذية إلى أفقر بلد عربي في وقت ترتفع فيه الأسعار في السوق المحلي. ويبدو أن معظم الموانئ تخضع لسيطرة الحوثيين أو تتنازع عليها الأطراف المتحاربة. وتقول مصادر بالقطاع أن الكثير من شركات الشحن البحري تحجم حاليا عن المخاطرة بسفنها. ويؤكد مصدر بقطاع تجارة السلع الأولية على صلة باليمن أن "الكثير من شركات الشحن ترفض الذهاب إلى اليمن... لا يزال بإمكانك الرسو في عدد من الموانئ لكن عنصر الخوف ينصاع". ويستورد اليمن الذي يقطنه 25 مليون نسمة ما يربو على 90 بالمئة من حاجاته الغذائية بما في ذلك معظم احتياجاته من القمح وجميع حاجاته من الأرز. ويتم نقل معظم وارداته الغذائية على سفن أجنبية.

باختصار

- ◀ قالت مؤسسة التمويل الدولية، ذراع التنمية بالبنك الدولي، إنها تخطط لاستثمار ما يصل إلى 2 مليار دولار في مصر خلال السنوات الأربع القادمة، تشمل مشروعات حول قناة السويس.
- ◀ استحوذت شركة أبراج كاسيتال الإماراتية مع شركة تي.بي.جي الأميركية على سلسلة مطاعم كودو السعودية، التي تملك 290 مطعمًا للوجبات السريعة. ولم يتم الإعلان عن قيمة الصفقة.
- ◀ ارتفع معدل التضخم في مصر خلال شهر مارس الماضي بنسبة 1.7 بالمئة مقارنة بشهر فبراير. وبلغ معدل التضخم السنوي نحو 11.8 بالمئة، حسب الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.
- ◀ أكد بنك المشرق الإماراتي أنه يواصل محاولة الاستحواذ على محفظة تمويل الأفراد لدى "سي تي بنك مصر"، ضمن خطته للتوسع في السوق المصرية، وسط منافسة من مصارف أخرى.
- ◀ عين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي رئيس هيئة الرقابة الإدارية السابق محمد عمر هبيرة مستشارا له لمكافحة الفساد والتنسيق بين هيئة الرقابة الإدارية ومختلف الأجهزة الأمنية.
- ◀ افتتحت وكالة التحكم في الطاقة التونسية أول معرض دولي للطاقة المستدامة بمشاركة 24 دولة عربية وأجنبية، ويهدف المعرض إلى تشجيع الاستثمار في مجال الطاقات النظيفة في تونس.
- المشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

وجوه

قبل أن يتجاوز عمرها العامين، كانت أما تختفي من حين إلى آخر، فبيحث عنها أفراد عائلتها ليجدوها جالسة تحت شجرة، مغمضة العينين، في حالة تأمل، وكانت تبدو لهم غريبة الأطوار تتغنى بالأشعار والترانيل منذ نعومة أظفارها، وتغيب في حالات ذهول مريبة.

على الشاطئ المحاذي للأشرم وهو مكان العبادة والتأمل الذي أسسته، تجلس أما، قبيل الغروب، وبعد فترة من التأمل يطرح عليها الحضور أسئلتهم حول الأنا أو الموكشا أو تحقيق الذات أو أفضل الطرق كي يستفيد الأشرم منهم خلال إقامتهم وكي يستفيدوا هم من الأشرم.

طفلة مضطهدة كانت تسرق جواهر أمها لتوزعها على الفقراء

أما ماتا امريتا الأم الهندية التي تحتضن العالم



أسمهان الشعبوني

لا تجوب أما بلدها الهند، منذ السادس والعشرين من شهر فبراير بصحبة سبعة من أتباعها بين هنود وآخرين من كافة أنحاء العالم، خلال رحلة بالعاصمة نيودلهي كان من المقرر أن تنتهي بداية هذا الشهر، وذلك قبل أن تنتقل إلى جولة في بلدان جنوب شرق آسيا وأستراليا. وقد كان خروجها من الأشرم (المركز الروحي الذي أسسته قرب مدينة كولام بإقليم كيلارا يوم الرجل)، أشبه ما يكون بمشهد خروج نجمة موسيقى عالمية من حفل، حيث تعلق البعض بسيارتها البيضاء، ونهر رجال ونساء الشرطة أحباءها الذين اصطفوا لمدة ساعات في انتظار ظهورها، كي يفسحوا المجال لمرور العربة، أما "برناردو" وهو إيطالي من المقيمين بالأشرم، فقد اختار أن يتلافى مشهد فراقها لأنه يكلفه ما لا يطيق.

دارشان للجميع

هي ماتا أمريتا نندامابي دافي ويدعونها أما. تغدق محبتها منذ أربعين عاما على كل من يطلبها، الكل في ذلك سواسية، رجالا ونساء، مهما كانت ديانتهم أو طبقتهم أو حالتهم الصحية. وتأتي محبة أما في شكل "دارشان" وهو ما يعني الاحتضان باللغة الهندية. يقدمون إليها من كل حذب وصوب، من الهند ومن أوروبا وأميركا الشمالية والجنوبية ومن اليابان والصين وأفريقيا وحتى بعض البلدان العربية، ليدفنوا رؤوسهم في حضنها للحظات قد لا تتعدى الدقيقة ولتهمس في مسامعهم بكلمات "مانترا" قبل أن ترمي في أياديهم بقطعة من الحلوى كهدية منها.

يقول البعض إن الدارشان يمن عليهم بشيء من طمانينة أما، وقد يقول البعض الآخر إن الدارشان لا يحرك فيهم ساكنا، وقد يستنجد بعضهم بأما للحصول على جواب لسؤال جرحهم أو استعصى عليهم. وأما، في خضم كل ذلك، تحتضن وتجيّب دون شرط أو قيد.

المهاتما أما

أما ليست مجرد امرأة تجود بفيض محبتها على الجميع. هي تعتبر أيضا في الهند وحتى خارجها مهاتما أي روحا كبيرة، وهو نفس اللقب الذي عُرف به غاندي. وهي تلعب دور المعلم الروحي معتمدة طريقة السؤال والجواب. تجلس على الشاطئ المحاذي للأشرم قبيل الغروب أو في بهو الأشرم ذاتها، وبعد فترة من التأمل يطرح عليها الحضور أسئلتهم حول الأنا أو الموكشا (تحقيق الذات)، أو أفضل الطرق كي يستفيد الأشرم منهم خلال إقامتهم وكي يستفيدوا هم من الأشرم، فتجيب أما مطولا، معرّجة دوما على أهمية عدم التعلق بالحياة المادية ليعيش المرء كما تقول

هانئا

كالعصفور

الذي

يسكن

غصن

الشجرة،

ويبني عشه وبقنات فوقه، ويرقزق فرحا رغم أنه يدرك أنه متى حلت العاصفة وانكسر الغصن وجب عليه أن يرحل وأن يترك خلفه كل ما بني.

ولدت أما سنة 1953، حيث يوجد الأشرم اليوم، في عائلة فقيرة لصيادين هندوس. ويحكى أنها قبل أن يتجاوز عمرها العامين، كانت تختفي من حين إلى آخر، فبيحث عنها أفراد عائلتها فيجدونها جالسة تحت شجرة، مغمضة العينين، في حالة تأمل. وكانت تبدو لهم غريبة الأطوار تتغنى بالأشعار والترانيل منذ نعومة أظفارها، وتغيب في حالات ذهول مريبة، وتأخذ حلي والبتها كي تعطيه

للمعوزين. ولتلك الأسباب، عاشت أما طفولة صعبة، أقصتها فيها عائلتها وجعلتها خادمة لها.

ولما قاربت أمريتا العشرين، كانت قد اعتادت على مواساة سكان قريتها إذا ما رأتهم مغمومين، والاستماع إليهم والتخفيف عنهم ونصحهم. وصار الناس يحبذون الجلوس إليها ويشعرون بقربها بالراحة والطمأنينة، وأخذوا يرتادون على بينها جماعات وفرادى مما ساء والدها في البداية وسط مجتمع محافظ جدا. لكن لما دأع صيتها وحضر إلى أما أشخاص روحانيون مشهود بحكمتهم، أدركوا أنهم يمثلون أمامها ماهاتما فأخبروا والدها الذي قبل عندئذ أن تمضي ابنته في تحقيق رسالتها الروحانية.

بعد تأسيس الأشرم سنة 1981، بدأت

أما ليست مجرد امرأة تجود

بفيض محبتها على الجميع،

فهي تعتبر في الهند وحتى

خارجها «ماهاتما» أي روحاً

كبيرة، وهو نفس اللقب الذي

عرف به غاندي

أما بإعانة كل ذي حاجة حسب ما تفرضه متطلبات الواقع، فسارعت وأتباعها أولا ببناء منازل للمحتاجين. وبينما كانوا يشيدون معبدا بالأشرم، اجتاحت

المنطقة فيضانات وتهدمت مدرستها. فتوقفت أشغال المعبد إلى أن تمت إعادة بناء مدرسة جديدة.

مع مرور الوقت، تحول تعاطف أما مع المنكوبين والضعفاء والفقراء إلى جمعية خيرية دولية تحمل اسم "احتضان العالم"، ساهمت في تشييد منازل لمنكوبي التسونامي سنة 2004. ونظرا لسرعة تدخل جمعية "احتضان العالم" وسرعة إعادة بنائها لمنازل المنكوبين في كارثة التسونامي، طلبت منها الأمم المتحدة أن تصبح مرجعيتها في حالات الطوارئ، والجدير بالذكر أن جمعية "احتضان العالم" لا تصرف أجورا لعمالها بل تقوم فقط على العمل المجاني للمتطوعين. ولقد استطاعت أما بعد ذلك أن تشيد مستشفيات ومدارس وجامعات بالهند. كما أن حجم وعدد إنجازاتها يبني حتما، علاوة على روحانياتها، بمهارة فائقة في ميادين الإدارة والتصرف والموارد البشرية، حيث استطاعت أن تستعين بأفضل الخبراء لخدمة المؤسسات التي بعثتها.

يقول فؤاد ناصيف وهو محام لبناني الأصل وواحد من أول أتباعها، إنه رأى منذ التحاقه بأما سنة 1994 ظهورا تدريجيا لموجة من المتعاطفين معها والمقتدين بمثلها في نصرة الضعفاء واعتناق خدمة الآخرين كمبدأ في حياتهم. وشهادته مدعمة بعدد الوافدين على أما سواء في جولاتها السنوية بأسيا وأوروبا وأميركا، أو في مركزها الروحي "أمريتابوري" بالكيلارا السندي يستقطب ألوفاً من الهندوس وآخرين من كافة أنحاء العالم. ومن بين هؤلاء، توجد اليوم أغلبية من الفرنسيين حتى أنه صار البعض يلقب الأشرم بـ"أمريتا باريس". وقد يبدو ولع أبناء الجمهورية الفرنسية التي وضعت العلمانية في أعلى هرم قيمها، بشخصية أما ورسالتها غريبا إلا أنه مرشح لشعبية أكبر، حيث أن أشهر المثليين الفرنسيين "جان دو جردان" الحائز على الأوسكار سنة 2012 سيظهر مع "أما" في فيلم يصدر أواخر سنة 2015 للمخرج "كلود لولوش" بعنوان "واحد مع واحدة".

أغلبية من الفرنسيين تلتف

اليوم حول أما حتى صار البعض

يلقب مركز الأشرم بـ«أمريتا

باريس».. وقد يبدو ولع أبناء

الجمهورية الفرنسية التي

وضعت العلمانية في أعلى هرم

قيمها، بشخصية أما ورسالتها

غريبا بعد أن قرر الممثل

الفرنسي جان دو جردان الحائز

على الأوسكار الظهور مع «أما»

في فيلم يصدر أواخر هذا العام

للمخرج «كلود لولوش»

قد تولد الشعبية العظيمة لأما داخل بلدها، الهند، وخارجه شكوكا حول حقيقة تأخيرها وروحانياتها، وقد تختلف نظرة كل فرد لما تقدمه، لكنها دون منازع هي شخصية روحانية فريدة من نوعها، تعيش بيننا في خضم هذه البدايات المضطربة للقرن الحادي والعشرين، وتواصل نشر رسالة محبة لا تستثنى منها أحدا، رسالة جديرة بأن تُعرف في زمن صارت فيه الأديان تختزل إلى طقوس دون معنى، وتستعمل كسلاح يفتك بكل من كان مختلفا.

رسالة أما الأولى هي إعطاء محبة غير مشروطة للجميع، بالرغم من اتباعها للتقاليد الهندوسية، حين تسال أما عن ديانتها تجيب "إن ديانتني هي المحبة والخدمة"، فمع أما، المحبة والخدمة لا تفصلان، وهي تعلمهما من خلال مثال حياتها، حيث تعمل بنفسها أحيانا عشرين ساعة في النهار أو أكثر مقدمة نموذجا حيا لهذه التعاليم. مع زيادة عدد أتباعها، أسست أما مجموعة كبيرة من المشاريع الخيرية كمستشفيات، ومي�اتم ومدارس، وجامعات، وتشبيد منازل للذين دون ماوى، وتدريب عمال، وغيرها كمشاريع المساعدة الكبيرة بعد التسونامي في 2005 بالتعاون مع الأمم المتحدة.

حاليا، تسافر أما حول العالم لإعطاء محبتها، ألقت خطابات في الأمم المتحدة وبرلمان أديان العالم ومبادرات السلام العالمي للنساء المتدينات والقادة الروحيين. وفي عام 2002، كرمت أما بجائزة غاندي- كينغ للأعنف. عندما نتأمل تعاليم أما، يمكننا أن نرى أن حياتها حقا هي رسالتها. حين نرى كيف تعيش أما وما هي الأعمال التي تقوم بها يوميا، يمكننا أن نتأكد أنها حقا تمارس ما تتكلم عنه وتبشر به. تتلخص رسالة أما في تعليمين: المحبة وخدمة الآخرين.

ومن خلال محبتها وتعاليمها ومثالها الحي، ألهمت أما مئات آلاف الناس في الهند وفي جميع أنحاء

العالم وهي تقودهم إلى سلوك طريق الحق والمحبة والعمل المرتفع عن أي غاية شخصية.

ثلاثون مليوناً من جميع أنحاء العالم احتفلوا بعيد ميلاد أما، كثير منهم ربما احتضنهم صدرها قبل سنوات ماضية. ومن أجل هذه المناسبة تم حجز مدينة رياضية دولية كبيرة في ميناء كوتشين للاحتفالات التي استمرت أربعة أيام، احتفاء بزوج مدهش لامرأة صغيرة مشهورة بوجه ساطع مليء بالحيوية وثوب ساري أبيض، كانت قد رفضت الذهاب إلى المدرسة في صغرها، لتقضي غالبية وقتها في ترانيم الصلوات للإله الهندوسي كرشنان وتنام على الشاطئ بسلام.

محبة أما تتجسد على شكل

«دارشان» وهو ما يعني

الاحتضان باللغة الهندية.

حيث يقدم الناس إليها من

الهند وأوروبا وأميركا الشمالية

والجنوبية و اليابان والصين

وأفريقيا وحتى بعض البلدان

العربية، ليدفنوا رؤوسهم

في حضنها للحظات قد لا

تتعدى الدقيقة ولتهمس في

مسامعهم بكلمات «مانترا»



ديوانه الأول «صباد وجنية» استقبل بحفاوة واسعة علي كل المستويات النخبوية، لكن حجاب فوجئ بأن أهله الذين كتب من أجلهم هذا الديوان لم يقرؤوه، فشعر بالقلق والضلال واتجه فوراً إلى الإذاعة الأوسع انتشاراً، وقدم أول برنامج مع عبد الرحمن الأبنودي، باسم «بعد التحية والسلام».

شاعر مصري عرف الفصام الفكري عن كُتب فاختر الجمال بديلا

سيد حجاب مغنيا للبسطاء في وجه السياسيين



محمود قرني

لا كثيرون من شعراء العامية في مصر من جيل السبعينات والأجيال اللاحقة يعتبرون تجربة سيد حجاب، واحدة من أهم التجارب التي فتحت باب التجديد في نص العامية المصرية، فقد شهد قوس تلك القصيدة انغلاقاً صعباً بعد تجارب مؤثرة ورائدة، بدأت بتجربة بيرم التونسي، ثم فؤاد حداد، وصلاح جاهين مروراً بالشاعر عبد الرحمن الأبنودي وأحمد فؤاد نجم.

الخلاص من برائن الإخوان

كان حجاب من بين أكثر أبناء جيل الستينات ثقافة وارتباطاً بالحراك السياسي، عبر اعتناقه الماركسية في سن مبكرة، بعد تجربة مريرة في صباه الباكر مع تنظيم الإخوان المسلمين، وقد كانت نشأة حجاب في قرية المطرية المجاورة لبحيرة المنزلة بمحافظة البحيرة، شمال مصر، لها تأثيرات كبيرة على مسارات حياته، فهي قرية صيادين يمثل الغناء زاداً لهم، في الوقت نفسه ينحدر حجاب من أسرة متوسطة، حيث تعلم الأب في الأزهر، ورغم أنه لم يكمل تعليمه لكن كان له الفضل الأكبر في توجيه الشاعر، حسب ما يكشف في أكثر من شهادة له، وكانت لدى الأب مكتبة ضخمة استطاع الابن أن يطالع عبرها عيون الأدب العربي، من الأغاني للأصفهاني وأعمال المنفلوطي والحكيم والمازني وعباس العقاد ونخب محفوظ، وحتى أمهات الكتب في العصر الحديث. كانت أول قصيدة كتبها سيد حجاب في حياته بمناسبة ضرب بورسعيد، ولم يتجاوز عمره أحد عشر عاماً، عقب مظاهرة مدرسية لشهيد من أبناء المرحلة هو نبيل منصور، وكان طفلاً، دخل مع مجموعة مع الفدائيين إلى أحد المعسكرات لحرقه فاطلقوا عليهم الرصاص، واستمر حجاب لفترة طويلة يكتب بالفصحى ويقرض الشعر العمودي. في سن مبكرة التحق بصفوف الإخوان المسلمين، وكان ضمن أشبال الدعاة وكان أحد المتميزين بين أقرانه، يلقي خطبه شعراً، ثم انتقل إلى حزب مصر الفتاة، على إثر حادثة أخلاقية اعترف بها حجاب عندما قال في إحدى شهاداته المدونة: حدث ذلك في أحد المعسكرات التي كان يقوم بها الإخوان في بورسعيد، حاول أحد الإخوان اغتصابي، بالإضافة إلى انزعاجي الشديد من اعتراض الإخوان على الجلاء.

وقال حجاب إنه انتقل بعد ذلك إلى الإسكندرية لاستكمال دراسته وكان في السادسة عشرة من عمره ، ثم التحق بمنظمات شبابية أنشأتها ثورة يوليو، وحدث في أعماقه نوع من التلاقي مع الناصرية، ثم التحق بكلية الهندسة بجامعة الإسكندرية عام 1956 وعاش أياماً خضبة وسط النشاط الطلابي، فتعرف لأول مرة على شعر صلاح جاهين عبر ديوان "موال عشان القتال" وكذلك ديوان فؤاد العنتيل الذي قدمه لأول مرة في مجلة كان يصدرها يوسف السباعي هي مجلة "الرسالة".

حجاب وطريق الشعر

بعد الإسكندرية انتقل حجاب إلى القاهرة لاختار طريق الشعر، رغم أنه كان لم يزل في عامه الدراسي الأول بالجامعة، معللاً ذلك بأنه كان سبب انتقاله من قسم العمارة إلى

قبل ثورة 25 يناير كان حجاب

يرى أن مصر في وضع انقلابي فالأجواء السياسية ليست مؤهلة لثورة والقوى الحاكمة ليست مؤهلة للحكم بالسليقة والحكومة ليست مؤهلة أن تحكم كالسابق

قسم المناجم، حتى يتمكن بعد التخرج من العمل بالصحراء لمدة طويلة تمكنه من القراءة وتثقيف نفسه.

لذلك قرر ألا ينشر شيئاً من شعره إلا بعد تحقيق النضج الفني الذي يرضى عنه، غير أنه فوجئ بأن أحد أصدقائه أرسل شعره إلى المذبة سمية الكيلاني، وفوجئ بالناقد محمد مندور يتحدث عن تجربته ويتغزل في قصائده، ويمتدح معرفته بالأنشكال الشعرية المختلفة، وصف حجاب هذا الموقف بأنه أحد أكبر المواقف المؤثرة في حياته، لما كان للناقد محمد مندور من مكانة مرموقة لا تطل في ذلك الوقت، بعد ذلك نشر بعض القصائد في مجلة الشعر التي كان يختار القصائد فيها عبد القادر القط، ويترأس تحريرها سعد الدين وهبة.

على صعيد العمل السياسي كان سيد حجاب قد انضم لتنظيم يسمى "وحدة الشيوعيين"، ويضم عدداً

الشاعر وصاحب الخيال البديع

يبدأ حياته إخوانيا لينتهي

شيوعياً بعد أن انحاز لذوق

العامية وترك الهندسة من أجل

عيون الفن

من الخارجين على حركة "حدثو" (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني) بسبب قراءاتهم لثورة أكتوبر.

قرأ حجاب أدبيات التنظيم وأعجب بها وكان المسؤول عنه تنظيمياً في ذلك الوقت كل من علي الجنجيهي وحمدى قنديل ومحمد العزبي.

استطاع حجاب إقناع عدد من الأسماء المهمة، مثل سيد خميس الذي كان له دور كبير في التثشير بعدد من الأسماء اللاحقة مثل صلاح عيسى وعبد الرحمن الأبنودي، وكان شعار التنظيم التكتيكي هو الديمقراطية، وتم تشكيل لجان ديمقراطية بعيدة عن التنظيم لتتمكن من تجديد أعداد أكبر.

اعتقل سيد حجاب عام 1966 بعد أن بدأ المشاركة الفعلية في الحياة العامة، وفي العام نفسه تم إلقاء القبض على جماعة وحدة تنظيم الشيوعيين وجامعة الطلبة الشعبية، ورفض التنظيم إعلان حل الأحزاب الشيوعية فاعتقل أعضاءها.

من الملاحظات العميقة التي رصدها حجاب في سلوك التنظيم السياسي وقتها أنه في الوقت الذي كان يقرأ فيه وزملاؤه قراءات يسارية، كانوا يسلكون سلوكاً يمينياً، حيث تعاملوا مع الواقع باعتباره واقعاً ديمقراطياً وبمجرد أن كشفوا عن أنفسهم تم القبض عليهم.

اعترف سيد حجاب أنه ليس موهوباً في العمل السياسي، لذلك رفض العمل في جميع الأحزاب وظل شاعراً، واعتبر أن الشعر مدخله إلى كل شيء، وتعلق بالمسرح وقرأ كل تراثه الحديث والقديم في مصر، وكان رأيته أن المسرح المصري ظل مسرحاً للطبقة الوسطى ولم يتحول إلى مسرح شعبي، ومع ذلك اعترف أن هناك محاولات عبقريّة لمحمود دياب ويوسف إدريس لكنها ظلت شقشقة متقفين.

بعد ذلك سافر سيد حجاب إلى أوروبا، وأقام عامين ونصف العام فتعرف على المسرح الأوروبي، وكانت ستينات القرن الماضي حقبة الشباب، سواء كان ذلك عبر ربيع براغ أو عبر ثورة 1968 وغيرها.

ورأى أن هذا الحراك الذي عكس عدم ثقة الشعوب في أنظمتها دفع الفكرة المسرحية إلى التغيير، لذلك عندما عاد من أوروبا إلى مصر كوّن مجموعة كان ينشد أن يقدم عبرها مسرحاً مختلفاً. قرر حجاب احتراف الكتابة وأن يعيش من الأدب لكنه بعد العودة كانت قد قطعت الأواصر مع التلفزيون، بسبب تهمة الشيوعية اللصيقة به، وظل لسنوات يحاول إعادة علاقته بالتلفزيون.

ومنذ أن صدر ديوانه الأول "صباد وجنية" استقبل بحفاوة واسعة علي كل المستويات النخبوية، لكنه فوجئ بأن أهله الذين كتب من أجلهم هذا الديوان لم يقرؤوه، فشعر بالقلق والضلال واتجه فوراً إلى الإذاعة الأوسع انتشاراً، وقدم أول برنامج إذاعي مع الشاعر عبد الرحمن الأبنودي، باسم "بعد التحية والسلام" ثم اتسع تعاونه مع الإذاعة والتلفزيون، وبدأ يتعرض لمحاكمات من اليسار القديم

سيد حجاب يوصف بأنه واحد

من الشعراء الذين ساهموا

في صياغة الوجدان الشعبي

المصري منذ ستينيات القرن

الماضي وحتى اللحظة

في شقته التي يملكها بشارع الشيخ ربحان بوسط القاهرة، تمكن حجاب من التعرف على إبراهيم منصور ومصطفى الحسيني، بعد نكسة يونيو 1967، حيث كان الجميع ينطلق بعد هزيمة الجيش المصري من مفهوم واحد هو أن الثقافة حائط الصد الأخير، فصدرت مجلة «غاليري 68».

بتهمة خيانة قضيته وتمّ اتهامه بأنه ترك الشعر لصالح الغناء.

لا ينكر حجاب فضل أساتذته عليه، حيث كان أولهم والده الذي علمه أن السليقة أو الفطرة الشعرية لا بد أن يصقلها الدرس ويأتي بعد ذلك دور أستاذ الرسم المثقف والفنان شحاتة سليم الذي نتهه إلى علاقة الشعر بالحياة، والثالث محمد مندور الذي علمه العديد من الدروس، فقد علمه أن يعيش ثقافته، أي كيف تكون الثقافة نمط حياة وليست واجهة للمثقف فحسب.

أما الرابع فهو صلاح جاهين الذي كانت فرحته بميلاد شاعر كسيد حجاب كبيرة، وقد قدمه في مجلة "صباح الخير" بحفاوة منقطعة النظير، ثم حسن فهمي والد الفنانة فريدة فهمي.

تعرف سيد حجاب عبر شقته التي كان يملكها بشارع الشيخ ربحان بوسط القاهرة، على إبراهيم منصور ومصطفى الحسيني، وكان ذلك بعد نكسة يونيو 1967، حيث كان الجميع ينطلق بعد هزيمة الجيش المصري من مفهوم واحد هو أن الثقافة حائط الصد الأخير، فصدرت مجلة «غاليري 68» ثم جاءت مجموعة أخرى حاولت أن تشد المجلة إلى العمل السياسي بمعناه الأيديولوجي، لاسيما اليساري فخرجت تلك المجموعة من المجلة.

الموسيقار بليغ حمدي لجن

عددا من قصائد سيد حجاب

وحولها إلى أغنيات لعلي الحجار

وسميرة بن سعيد وعفاف

راضى، ليكتب حجاب بعدها

لمحمد منير في بداياته أغنية

«أه يا بلادي غريبة» في أول ألبوم

له، تلتها أغنيات عديدة عاشت

في ذاكرة المصريين والعرب

عمل سيد حجاب في مجلة الشباب، مع أحمد بهجت، وقام فيها بدور عميق ومؤثر في تعريف مصر كلها بجبل السبعينات الذي أفرز فيما بعد جماعتي أصوات وإضاءة، وبعد أن جاء مفيد فوزي إلى المجلة قدم حجاب وزملاؤه استقالة جماعية فاغلقت المجلة.

كان سيد حجاب قبل ثورة 25 يناير يرى أن مصر في وضع انقلابي، فالأجواء السياسية ليست مؤهلة لثورة، والقوى الحاكمة ليست مؤهلة للحكم بالسليقة، والحكومة ليست مؤهلة أن تحكم كالسابق، لذلك رأى أن هذا الوضع هو الملائم للانقلابات.

الثورة الوطنية

من كان يحكم مصر ينتمي لفصيل الرأسمالية غير الوطنية المرتبطة بالرأسمالية الدولية، وهو أحدث شكل للاستعمار، في المقابل فإن الشكل المطروح للشعوب هو الثورة الوطنية، ومصر تحولت مع ثورة يوليو 1952 إلى دولة مختلفة، عبر الرأسمالية الوطنية، ثم قاد الرئيس الراحل أنور السادات الثورة المضادة، والتي انتهت إلى رأسمالية ملحقه بالرأسمالية الأجنبية في ظل عدم وجود قوى سياسية شعبية.

أما الطبقة المتوسطة، في رأى سيد حجاب، فهي طبقة منوط بها أن تخلق ثقافة وطنية، وأن تؤسس لدولة حديثة أو دولة المواطنة ولم تفعل ذلك.

غير أن نبوءة الشاعر اختلفت قليلاً فبدلاً من الانقلاب الذي توقعه وقعت الثورة الشعبية، وكان حجاب من أوائل مؤيديها، ولأزال مستمراً في تأييدها، ورغم أن حجاب كان من المناهضين لحكم الإخوان المسلمين، إلا أن تأييده للنظام الحالي يظل مشروطاً بتحقيق الكثير من الأمنيات، خاصة قضايا الحريات والعدالة الاجتماعية.

يعتبر سيد حجاب واحداً من الشعراء الذين ساهموا في صياغة الوجدان الشعبي المصري منذ ستينات القرن الماضي، فعندما دخلت مئات الأغاني لكبار المطربين، مثل عفاف راضى وعبد المنعم مدلولي وصفاء أبو السعود، ثم كتب العديد من الأغاني لفريق الأصدقاء في ألومها، ثم اتبعه باليومين هما "أطفال أطفال" و"سوسة".

بعدها لحن له بليغ حمدي أغنيات لعلي الحجار وسميرة سعيد وعفاف راضى، وقدم معه الحجار "تجيش نعيش" وكتب لمحمد منير في بداياته أغنية "أه يا بلاد يا غريبة" في أول ألبوم له، ثم أربع أغنيات في ألبومه الثاني، ثم كتب أشعار العديد من الفوازير لشريهان وغيرها بجانب الكثير من تترات الأعمال الدرامية شديدة التميز لمسلسلات مختلفة.

المسيحية التي يعتنقها رضا أصلان سرعان ما يغادرها ليثير الكثير من الضجة بعد كتابه الأخير «المتعصب: حياة وزمن يسوع الناصري» والذي يطرح فيه الصورة السلمية السائدة عن يسوع للنقاش، حيث لم يكن يسوع من وجهة نظره من دعاة السلام بل مناضلا شرسا من أجل الحرية.

شخصية يسوع الديني أو الكنسي تخضع، كما يقرر أصلان، للبيئة الاجتماعية الدينية للشعوب التي تؤمن به، فهناك يسوع الصيني ويسوع الياباني ويسوع الهندي ويسوع المصري ويسوع الغربي، يأخذ أشكالا مختلفة حسب البيئة.

وجوه

مسلم مسيحي يفكك الحرب ضد الإرهاب والحرب ضد الإسلام

رضا أصلان الذي هبط بالنص الديني من سماء المقدس إلى أرض الواقع



عبد الحاج

□ من المعتاد في نقد الثقافة الدينية أنه يعتمد على الأسانيد بالدرجة الأولى، ولم يستهدف البني والمرجعيات، بل كانت كل المحاولات الوسطية أو التوفيقية تخدم أجندات معينة اجتماعية وسياسية. فالشافعي مثلا أسس الوسطية في الفقه والتشريعة. وأسس أبو الحسن الأشعري الوسطية ذاتها في العقيدة. أما الغزالي، فقد أسس وسطيته في مجال الفكر. فلم تكن هذه التيارات نقدية بقدر ما كانت أيديولوجية في طرحها.

سؤال نقد الفكر الديني سؤال يحتاج إلى وقفات وتأملات في كل جوانبه المتعلقة باصوله وضوابطه أو رسالته ومضامينه، ولعل العنصر البارز داخل هذه المعادلة وله صلة بموضوعنا أن الدين لم يمنع قط، ولم يمانع من امتلاك الإنسان لقوات خاصة في نفسه، دائرة تحت يده في تحريك الصراع بينه وبين الكون والوجود، ولم يمانع من نجاحه في ذلك الامتلاك وترشيده استثماره وتوظيفه، حتى يتمكن من الكشف عن السنن الاجتماعية المتحركة في سير التاريخ، وإدراك أسبابها البعيدة.

مشرقي في أميركا

رضا أصلان يعد أحد نقاد الفكر الديني التقليدي في الغرب بعد أن غادر إيران أثناء أحداث ثورة الخميني في العام 1979 إلى أميركا حيث نظر إليه كمسلم بريئة وتوجس. ولم تمض بضعة سنوات حتى أعجب المراهق الإيراني بشخصية يسوع الناصري، وحين بلغ الخامسة عشرة من عمره اعتنق المسيحية بنسختها الإنجليكانية، وأصبح مبشراً بمعتقداته الجديد بين الناس لما يقارب الخمس سنوات، واستطاع أن يقنع أنه باعتراف المسيحية، لكنه لاحقا ترك الدين الجديد، ورجع إلى إسلام خاص بتصوره هو ويخالف - في نظر معظم المسلمين- الإسلام الحقيقي. والسبب الأساس في تركه المسيحية كما يقول أنه صدم بعد اكتشافه اختلاف النسخة التاريخية ليسوع الناصري عن النسخة المسيحية.

حصل رضا أصلان على العديد من الدرجات العلمية، فهو حاصل على درجة البكالوريوس في الآداب في تخصص الأديان من جامعة سانتا كلارا، وعلى درجة الماجستير في الدراسات اللاهوتية من كلية اللاهوت في جامعة هارفارد، وعلى درجة ماجستير أخرى في الفنون الجميلة من جامعة أيوا. كذلك حصل على الدكتوراه في علم الاجتماع، مُركّزاً على الدين، من جامعة كاليفورنيا. وفي نهايات العام 2000، عُيّن أستاذاً زائراً للدراسات الإسلامية في جامعة أيوا، ليصبح أول أستاذ متفرغ في تخصص الإسلام في تاريخ الولاية. وهو يعيش حالياً في كاليفورنيا، شخصية أصلان أقرب ما تكون إلى شخصية العالم الإصلاحي الأميركي، و هو كاتب ومساهم في صحيفة الديلي بيسست، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لاستوديوهات يوم جين وهي شركة سينمائية تتناول أفلاماً وثائقية حول الشرق الأوسط الكبير والعالم الإسلامي.

مملكة البؤساء

أثار رضا أصلان الكثير من الضجة بعد كتابه الأخير «المتعصب: حياة وزمن يسوع الناصري»، الذي يطرح فيه الصورة السلمية السائدة عن يسوع للنقاش. حيث لم يكن يسوع من وجهة نظر أصلان من دعاة السلام بل مناضلا شرسا من أجل الحرية، يهودي قومي يريد تحرير الأرض المقدسة من حكم الرومان من أجل إرساء مملكة دينية يهودية نقية.

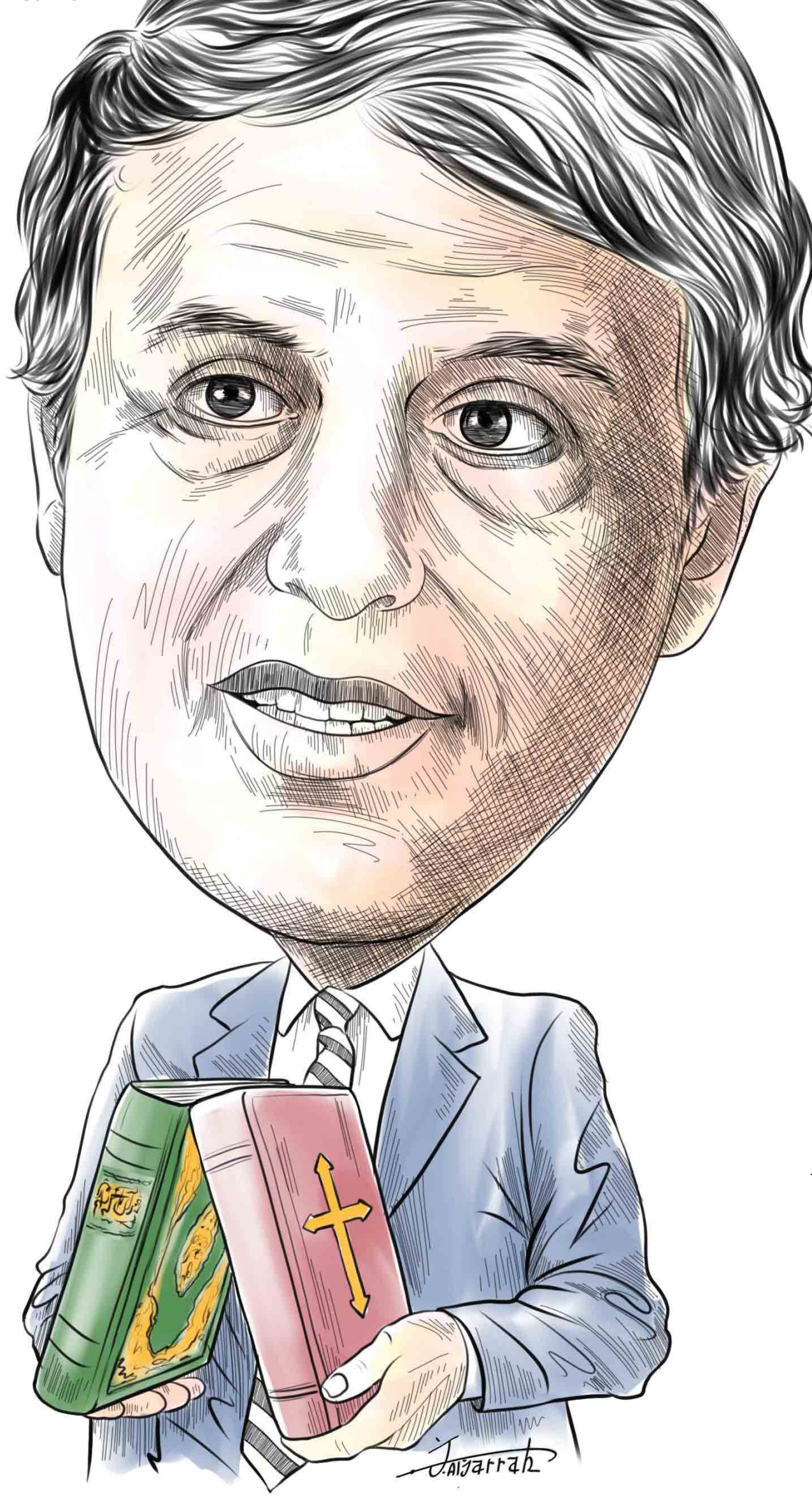
أهم فكرة لدى رضا أصلان، تتمحور في أن هناك فرقا مفصليا بين شخصية يسوع

التاريخي، والتي تقوم -كما يؤكد هو- على الأدلة التاريخية والوثائق، وبين شخصية يسوع الديني أو الكنسي. حيث خضعت، كما يقرر أصلان، للبيئة الاجتماعية الدينية للشعوب التي أمنت به، فهناك يسوع الصيني ويسوع الياباني ويسوع الهندي ويسوع المصري ويسوع الغربي، يأخذ أشكالا مختلفة حسب البيئة التي نشأ فيها الإيمان به، فهو في الغرب -مثلا- صاحب شعر ذهبي وعيون زرقاء وبشرة بيضاء، وهو في الصين شخصية ذات ملامح صينية تماماً، وهكذا. فتماثيل يسوع وصوره في كل بيئة ومجتمع تعكس تصورات المجتمع نفسه عنه وليس يسوع الأصلي، كما يقرر أصلان.

ويؤكد أن يسوع التاريخي، أي الشخصية الحقيقية في نظره، تقوم على ثلاثة أركان، أنه كان يهودياً ويبشر بالدين اليهودي، وهذا هو مفتاح اللغز، وعليه فهو لم يتحدث ديناً جديداً كما تزعم المسيحية. حيث كان في فقر مدقع، وكان ينتمي إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا في الوسط اليهودي الذي كان يخضع في ذلك الوقت للاحتلال الروماني. ويسوع كان في الحقيقة يهودياً إصلاحياً ثائراً ومتمرداً ولم يكن

إلهاً ولا ابن إله، أراد أن يقوم بحركة تمرد داخل المجتمع اليهودي الذي كان خاضعاً للاحتلال، أسس يسوع الناصري حركة جوهر تعاليمها هو التبشير بـ«مملكة الله»، وليست هي المملكة التي تؤمن بها الكنيسة، بل هي تمثل حركة سياسية اجتماعية تسعى للعدالة في المجتمع اليهودي، وتنتصر للفقراء والمعدومين على جشع الأثرياء والأغنياء، فهي مملكة خاصة بالمعدومين والبؤساء، ويعتقد أصلان أنه بسبب تمرد يسوع الاجتماعي-السياسي فقد أعدمه وصلبه الرومان، وليس لسبب آخر كما تزعم الكنيسة.

الكتاب تناول الكثير من التفاصيل التصحيحية عن حياة يسوع، والتي نقض فيها روايات



يسوع الناصري حسب أصلان

أسس حركة جوهر تعاليمها

التبشير بـ «مملكة الله»

وليست هي المملكة التي

تؤمن بها الكنيسة، بل إنها

تمثل حركة سياسية اجتماعية

تسعى للعدالة في المجتمع

اليهودي وبسبب تمرد يسوع

الاجتماعي - السياسي صلبه

الرومان، وليس لسبب آخر كما

تزعم الكنيسة

الإنجيل وما يعتقد النصارى فيه، وأثبت فيها أن شاول أو بولس اليهودي شخصية دخيلة على حركة يسوع، حيث قام بتدبيرها من داخلها وخرف سيرها، وجعلها ديناً مختلفاً عن الدين الذي نشأت فيه وتنتمي إليه، وهو اليهودية.

مؤامرة المسلم والمسيحية

وقت صدور الكتاب في العام 2013، أجرت لورين غرين ملكة جمال أميركا السابقة ومقدمة برنامج "حوار حيوي-روحي" على موقع فوكس نيوز ومراسلة المحطة للشؤون الدينية، حواراً لم يتخط الدقائق العشر، طارحة السؤال: لماذا يكتب المسلم عن المسيحية؟ "إن هذا عملي كاستاذ جامعي" أجاب أصلان متفاجئاً من السؤال، وتابع "أنا أستاذ في تاريخ الأديان، بما فيها الإنجيل. هذا ما أفعله من أجل لقمة العيش. إن الأمر مشابه للطلب من مسيحي أن يكتب عن الإسلام". تلت ذلك خمس عشرة مداخلة لغرين سخرتها كلها لإثبات مؤامرة تفيد بأن أصلان يسعى لتشويه المسيحية والترويج لنفسه.

ونتيجة لحجم النقد الذي جلبته غرين لنفسها ولمحطتها بسبب هذه المقاربة، اعتبر معلقون كثيرون أنها أمنت للكتاب رواجاً لا يحلم به، ولم تمض ساعات حتى انتشر تسجيل المقابلة على شبكة الإنترنت، وحقق ملايين المشاهدات، بحكم كون القناة من المحطات الإخبارية الأكثر مشاهدة في الولايات المتحدة، بيعت من كتاب أصلان نسخ بأعداد هائلة، ما استدعى الناشر طلب طبعات جديدة. وقالت صحيفة نيويورك تايمز إن الكتاب احتل المرتبة الأولى في قائمة الكتب الإلكترونية الأكثر مبيعاً، وحقق مراتب متقدمة في فئات أخرى من القائمة. وقد سبق لأصلان أن أصدر كتاباً ترجم إلى 13 لغة وصنف من الأكثر مبيعاً عالمياً، موضوعه الإسلام وعنوانه: "لا إله إلا الله: جذور الإسلام وتطوره ومستقبله".

وفي أحد أسئلتها، اقتبست غرين قول أحد المشاهدين للبرنامج إن الكتاب يمثل وجهة نظر إسلامية تعتبر أن يسوع نبي متعصب، وليس ابن الله، كما ادعى. حينذاك، أجاب رضا أن الإسلام لا يقول ذلك أبداً عنه، "كتابي يشكك أيضاً بما يقوله الإسلام عن يسوع. هذا ليس رأي مسلم، بل عمل أكاديمي عن شخصية تاريخية، عاشت منذ 2000 سنة على الأرض، التي كانت تدعى فلسطين الرومانية".

منطقة الدفاع عند أصلان مرتبطة بأن الغالبية العظمى من العالم الإسلامي تؤمن بأن الحرب على الإرهاب هي حرب على الإسلام، فرأي أصلان الواضح بقول إن "مرجعيتنا هي الحرب على الإرهاب، لكن على حد علمي إننا لا نقاتل ضد الإيتا، ونحن بالتأكيد لا نقاتل ضد أي تيار انفصالي في إقليم الباسك، لم نطلق حرباً على نمور التاميل الذين هم من القوميين الهنود، إذن هي ليست حرباً على الإرهاب، بل هي حرب على الإرهابيين من المسلمين وأنا أعتقد أنها أصبحت حرباً على الإسلام".

فالبعض من المسلمين دُفع فجأة إلى موقع غير محظوظ فرض عليه إجابة أسئلة الناس الذين لا يشاركون المسلمين معتقداتهم أو ثقافتهم أو قيمهم أو تقاليدهم أو طريقتهم في الحياة، والآن الجميع مسؤولون عن تصرفاتهم.

أصلان لديه أيضاً وجهة نظر مختلفة حول العالم العربي أو ماذا يقصد الأميركيون عندما يقولون "العالم العربي"؟ ما الذي يجمعهم سوياً؟ بالتأكيد هي ليست اللغة، ليس الدين، أعني أن 20 بالمئة من العرب مسيحيون، لكن ما بعد ذلك لدينا السنة، لديك الشيعة، الأحمدية، هناك عدة تقاليد دينية داخل العالم العربي. عند هذه النقطة من الصعب التصور ما الذي يجمع العالم العربي على نقطة واحدة، عدا العداء لإسرائيل، غالباً تنتهي نقاشات أصلان كما أراد لها، حيث توجد في الأديان بتقديره بعض القيود التي تحول دون وحدة البشر.

وجوه

تشي غيفارا الكرة ومحرر اللاعبين من ابتزاز الأندية الأوروبية

جان مارك بوسمان عدو اللعب النظيف يجز عشب المقابر وحيدا



باسل الحمود

□ رغم أنه كان لاعباً مغموراً، إلا أن اسمه بات يذكر أكثر من عمالقة الكرة مثل بيليه ومارادونا وزيدان وميسي وكريستيانو رونالدو، يرافق كشوفات كل الأندية الكبيرة منها والصغيرة، وأطلق باسمه قانون يتداول بين وسائل الإعلام أكثر من قانون الجاذبية المنسوب لنيوتن أو النسبية التي ارتبطت بانشتاين، هو اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان والمسمى أيضا بتشّي غيفارا كرة القدم، والذي شكل قانونه نقطة تحول كبيرة في مسار لعبة كرة القدم.

قانون بوسمان

في منتصف شهر ديسمبر لعام 1995، تقدم لاعب في صفوف نادي ليخيا البلجيكي يدعى جان مارك بوسمان بشكوى ضد ناديه، مدعيا أنه يعامله معاملة قاسية أشبه بمعاملة العبيد ويحاول الاستفادة منه مادياً بعد انتهاء عقده، فقد تم رفض انتقاله إلى نادي دنكيرك الفرنسي الذي يلعب في الدرجة الثانية للحصول على راتب أفضل، قام بوسمان بتوكيل محام ذكي هو جان لويس دويون ليدافع عن قضيتّه أمام محكمة العدل الأوروبية في لوكسمبورغ، ونجح في إثبات مخالفة قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم الخاصة بانتقال اللاعبين لقوانين الاتحاد الأوروبي التي تنص على الانتقال الحر وغير المشروط للعمال والموظفين وأرباب المهن بين دول الاتحاد، وانتزع حكماً قضائياً يعتبر فيه اللاعبون مثل العمال والموظفين أصحاب حق في الانتقال الحر، ومنذ ذلك الوقت أصدر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم قرارا ينص على إمكانية انتقال أي لاعب فوق سن الـ24 إلى أي ناد حين يدخل فترة الستة أشهر أو ينتهي عقده، ويؤكد القانون أحقية اللاعب باللعب في أي بلد من بلدان الاتحاد الأوروبي دون أن يعتبر لاعبا أجنبيا.

بوسمان المفلس

بعد اعتزاله الكرة عام 1996 مع نادي فيز أحد أندية الدرجة الرابعة في فرنسا، واجه بوسمان أزمات مالية، فقد خسر كل ثروته التي حصل عليها من كرة القدم ليكسب قضيته التي حرّرت آلاف اللاعبين في أوروبا من تسلط أنديتهم، كما أنه كسب عداا الاتحاد البلجيكي لكرة القدم الذي هدد بخصم ثلاثة نقاط من رصيد أي ناد يتعاقد معه، لينتقل بين أندية مهمشة هي ساندونيه دولاي ونيون أحد أندية الجزر الهندية ثم فريق أولمبيك شارل روا أحد أندية الدرجة الثالثة البلجيكية، ولقد صرح بوسمان للصحافة يوماً "ينتقل الناس أنني أصبحت ثريا بعد كسبي القضية وأنني امتلكت منزّلين وسيارتي 'بورش' لكن الثروة التي حصلت عليها لم تكن تكفي لدفع راتب واين روني ليوم واحد فقط".

يعيش مارك بوسمان في منزل صغير بضواحي مدينة لياج مع زوجته كارين وابنته مانون وجولي ابنة زوجته كارين معتمداً على الإعانة المالية التي تقدمها الحكومة البلجيكية، وهو يشعر بالحرية لأنه حر لاعبي كرة القدم من ابتزاز مالكي الأندية، لكنه تعرض لأزمة نفسية عميقة فلقد شعر بالخذلان لأنه لم يتلق دعم أحد وأفرط في الشرب حتى أصيب بإدمان تسبب بتليف كبده وعانى من رجفان مفاجئ بعد أن سقط في حديقة منزله بسبب إدمانه وأصبح يتناول عقار الفاليوم لتفادي نوبات الصرع، يقول إن "قانون بوسمان قضى عليّ ودمر حياتي، في الوقت

السلبيات التي مررها قانون بوسمان جعلت الأندية الكبيرة في أوروبا تستحوذ على أشهر نجوم اللعبة واحتكرت البطولات أمام الأندية الفقيرة التي لم تعد تستطيع الوقوف في وجهها وباتت البطولات الأوروبية ماركة مسجلة باسم الأندية الغنية، وأفقدت كرة القدم بعدها الإنساني وهي التي سميت باللعبة الشعبية الأولى لأن ممارستها ليست حكرا على الصالات أو الملاعب العشبية المكلفة

بعد اعتزاله الكرة عام 1996 مع نادي فيز الفرنسي، يواجه بوسمان أزمات مالية، ويخسر كل ثروته التي حصل عليها من كرة القدم ليكسب قضيته التي حررت آلاف اللاعبين في أوروبا من تسلط أنديتهم، وفوق ذلك كسب عداا الاتحاد البلجيكي لكرة القدم.

خاضها أمام كريستال بالاس في ختام المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز، وهي السابقة الأولى في تاريخ كرة القدم الإنكليزية والنادي اللندني ألا تتضمن القائمة الأساسية أو الاحتياطية لناد إنكليزي أي لاعب بريطاني، حيث تضمنت قائمة فينغر في تلك المباراة 16 لاعبا (ستة فرنسيين وثلاثة إسبان وهولنديان ولاعب من كل من الكامبيرون وساحل العاج وألمانيا والبرازيل وسويسرا). سجلت أول حادثة انتقال بقانون بوسمان عام 1996 حين انتقل الجناح الهولندي إديغار دافيدز من نادي أياكس الهولندي إلى ميلان

بمناسبة مرور 25 عاماً على إصدار قانون بوسمان، لكن فيليب بيار رئيس شعبة أوروبا في نقابة اللاعبين المحترفين خيب ظنه بعد أن علق على آمال بوسمان بأنه "يحلم قليلاً". تعد حادثة أرسنال أشهر الحوادث التي جعلت قانون بوسمان ضمن دائرة المناقشة لتأثيراته السلبية، حين قام أرسين فينغر مدرب أرسنال عام 2005 بإشراك تشكيلة كاملة دون أي لاعب بريطاني في المباراة التي

مارك بوسمان يعيش في منزل صغير بضواحي مدينة لياج مع زوجته كارين وابنته مانون وجولي ابنة زوجته معتمداً على الإعانة المالية التي تقدمها الحكومة البلجيكية، وهو يشعر بالفخر لأنه حر اللاعبين، لكنه يقول إن «قانون بوسمان قضى عليّ ودمر حياتي».

قانون بوسمان يشتهر على محركات البحث أكثر من قانون نيوتن للجاذبية، بعد أن تقدم لاعب مغمور في صفوف نادي ليخيا البلجيكي يدعى جان مارك بوسمان بشكوى ضد ناديه، مدعيا أنه يعامله معاملة أشبه بمعاملة العبيد بعد انتهاء عقده، ليصدر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم قرارا ينص على إمكانية انتقال أي لاعب فوق سن الـ24 إلى أي ناد حين يدخل فترة الستة أشهر أو ينتهي عقده

الإيطالي، وفي نفس العام أصبح ستييف ماكمانمان أول لاعب ينتقل في إنكلترا بقانون بوسمان، لكن السلبيات التي مررها قانون بوسمان جعلت الأندية الكبيرة في أوروبا تستحوذ على أشهر نجوم اللعبة واحتكرت البطولات أمام الأندية الفقيرة التي لم تعد تستطيع الوقوف في وجهها وباتت البطولات الأوروبية ماركة مسجلة باسم الأندية الغنية، وأفقدت كرة القدم بعدها الإنساني وهي التي سميت باللعبة الشعبية الأولى لأن ممارستها ليست حكراً على الصالات أو الملاعب العشبية المكلفة، كل ذلك جعل بلاتيني بسن قوانين سمّيت بقوانين "اللعب النظيف" أي تطبيق الشفافية المالية والتي بدأت اعتباراً من موسم 2013–2014، ومن ثمة المعاقبة على المخالفات في 2014–2015، وذلك لتحقيق التوازن بين مدخول الأندية ونفقاتها وتخفيض القيمة المالية للصفقات، مستثنياً الأموال التي تصرف على الأكاديميات التي تخرج اللاعبين المحليين، ومن يخالف تلك القوانين سيجرم من المشاركة في المسابقات الأوروبية إضافة إلى فرض غرامات مالية ضخمة بحق الأندية المخالفة.

الفيفا وبوسمان

عارض بوسمان قانون بلاتر بتقليص عدد اللاعبين الأجانب في الأندية الأوروبية واصفاً اقتراح بلاتر، الذي أطلق عليه «سنة +خمس»، بالكارثة.

ورغم موافقة الفيفا على اقتراح بلاتر إلا أن الاتحاد الأوروبي اعترض على الاقتراح واعتبره غير قانوني كما رفضه البرلمان الأوروبي كونه يتناقض مع اتفاقية الاتحاد الأوروبي، البند «39» الذي يتيح حرية الحركة لكافة العاملين بالاتحاد الأوروبي وكذلك بالطبع قانون بوسمان.

ومن عام 1995 إلى 2000 تم الالتزام بقانون بوسمان حرفيا لكن بعد ذلك بدأ الانهيار ليعود الفيفا والاتحاد الأوروبي لتولي تنظيم عقود اللاعبين وبالتالي خرج جزء من قانون بوسمان من النافذة، وكان أحد ضحايا ذلك اللاعب الفرنسي فيليب ميكسيس عندما اشترى ما تبقى من عقده مع فريق أوكسير عندما قرر الفيفا أن عليه دفع مبلغ 6 ملايين استرليني ومعها ستة أسابيع عقوبة إيقاف من اللعب وحرمان وكيل أعماله من العمل لمدة ستة أشهر.

أشهر الانتقالات البوسمانية

□ استغل العديد من نجوم الكرة الأوروبية قانون بوسمان للانتقال إلى أندية أخرى خاصة بعد تمسك أنديتهم بهم ورفضها للتفريط فيهم وفيما يلي نستعرض أبرز الصفقات التي تمت وفق قانون بوسمان:

- سول كامبل من توتنهام إلى أرسنال 2001.
- تيدي شيرينغهام من مانشيستر يونايتد إلى توتنهام 2001.
- جاي عكاشة من باريس سان جيرمان إلى بولتون 2002.
- إستيبان كامبياسو من ريال مدريد إلى إنتر ميلان 2004.
- ستييف ماكمانمان من ليفربول إلى ريال مدريد 1999.
- مايكل بالاك من بايرن ميونيخ إلى تشيلسي 2006.
- ديفيد بيكهام من ريال مدريد إلى لوس أنجلوس جالكسي 2007.
- ماتيو فلابيني من أرسنال إلى ميلان 2008.



حصل الناشط الحقوقي والصحفي السوري السجين مازن درويش على جائزة اليونسكو، غيرمو كانو العالمية لحرية الصحافة لعام 2015»، وستسلم الجائزة إلى الفائز أو من ينوبه بلاتفيا يوم 3 مايو القادم.

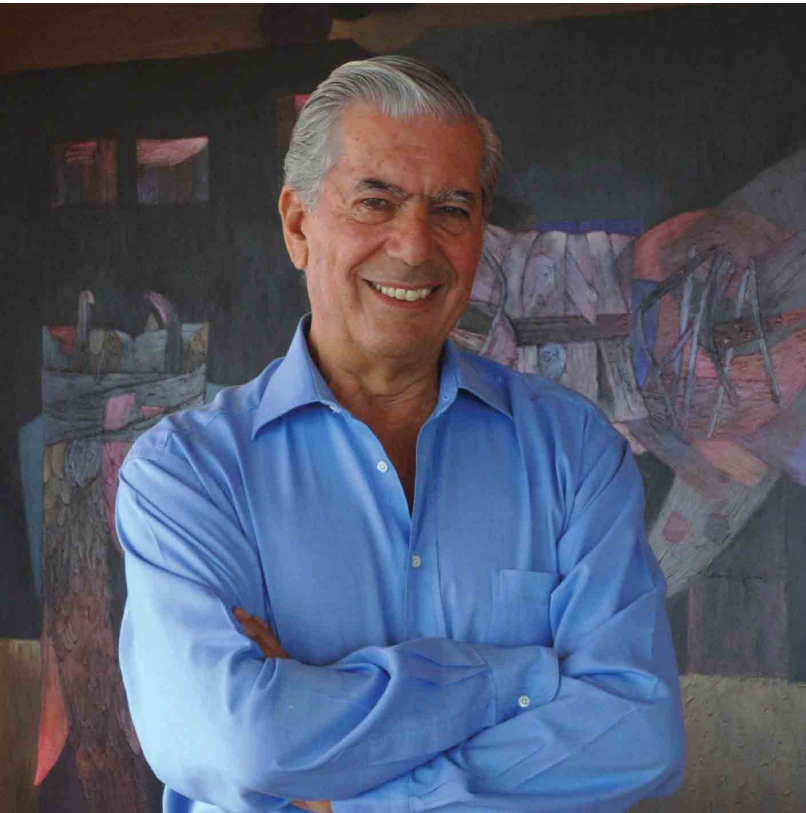
ضمن منشورات فرع اتحاد كتاب المغرب بالفقيه بن صالح، صدر للشاعر عبدالله بن ناجي ديوان شعري بعنوان «كأنى به التيه»، متكونا من ستة وعشرين نصا، على مدار مئة صفحة.

تنظم مكتبة الشروق، بالزمالك، مساء اليوم السبت 11 أبريل الجاري، حفل توقيع ومناقشة رواية «مانشيتات يوم القيامة»، للكاتب المصري أحمد سمير، الصادرة حديثا عن دار الشروق.



ماريو فارغاس يوسا يفتح نافذة على ماركس ونيتشة

● «البطل الخفي» إشادة بحمة الأخلاق في المجتمع ● الفساد سرطان حقيقي والكاتب طبيب الكلمات



إننا نعيش في عالم يؤدي فيه الطموح عادة إلى انهيار المبادئ والقيم

تبين هذه الرواية ليس عبقرية الكاتب فحسب في الكشف عن السلوك المتوحش لسلوك قاطني مملكة السوق، بل كذلك قدرته على مسك يد الشخصيات الرئيسية كي يتحقق ما كان يسعى الراوي إلى نقله من أفكار على لسان شخصيات صادقة وحقيقية.

هذه الشخصيات تتجول في شوارع المدينتين اللتين تجري على أرضهما أحداث الرواية، أين يتعرف القارئ على الأمكنة التي جرت فيها الحوادث، حيث يحفل نص الرواية بمشاهد بصرية للمدينتين بشوارعها ومبانيها وشرفاتها، وحتى من المطر المتساقط الذي تتسعر، من خلال نقره على النوافذ، بتسارع وتيرة هطوله وتباطؤها.

تسير حبكة الرواية نحو ذروتها عندما يتم اختطاف الحببيتين (مابل حبيبة فيليستو وأرماندا زوجة إسماعيل الشابة) واختفاؤهما من الحياة، في مواجهة بين الحب والكره، الأبناء مقابل الأبناء والغرباء، وفي مكان اسمه السوق في مدينتي ليما وبيورا.

مرجعية المكان

تجري أحداث الرواية في مكانين متباعدين (العاصمة ليما وبيورا المدينة الساحلية في شمال البيرو) لكن ما يربط بينهما هي قوانين واحدة في كل مكان يتقابل فيه باثعون مع مشترين، الا وهي قوانين السوق، التي توحد سلوك المشاركين فيه.

«هولير حبيبتى» رواية سورية عن تاريخ أربيل

الشعب الكردي. ومهما قرأ من كتب ومؤلفات أخرى، فإنها لا تغنيه عن قراءة هذه الرواية، والاستمتاع بدخول أجوانها.

لننظر كيف أن الكاتب يستدرج القارئ ليبح مملكة روايته: أدرك في لحظات أن هولير ليست كجميع المدن التي سافر إليها وأقام فيها، إنها مدينة الحلم الأزلية التي لا تقبل أن يدخلها المرء كما يدخل غيرها، أن يقيم فيها كما يقيم في غيرها، ثم يتركها كان شيئا لم يكن. إنها ترفض ألا تتميز عن سائر أخوانها المدن في أرجاء الأرض، وهي التي استحوذت على قلوب ملوك وأباطرة وجبابرة وسلاطين وقادة الدنيا منذ فجر تاريخها.

والرواية أيضا تتناول جوهر العلاقة بين الخيالي والواقعي في الرواية التاريخية، وما يميز هذا العمل أنه أول عمل روائي يتناول مدينة أربيل سرديا، ومن أهم ما يعنني به السرد الروائي هو إظهار الجانب الروحي في هذه المدينة التي تعد من أقدم المدن التي لا تزال مأهولة بالسكان حتى الآن، ولبثت محافظة على طابعها الروحاني، وجاذبة لأفواج السياح والزوار للاستمتاع بنفحات هذه الروحانية. عندما ينتهي المرء من قراءة هذا العمل الأدبي التاريخي، ينتابه إحساس أولى بأن قراءته تكون كافية ليس لمن يريد أن يعرف كل شيء عن هولير، بل حتى عن خصائص إقليم كردستان وما يمثله هذا الإقليم بالنسبة إلى

بدعوة من إدارة معرض أربيل الدولي للكتاب في دورته العاشرة الجديدة التي تم افتتاحها يوم 2 أبريل الجاري، ألقى الروائي السوري عبد الباقي يوسف في يومه الأول وعقب مراسيم الافتتاح محاضرة عن العلاقة بين الروائي والمدينة، تحدّث فيها عن روايته «هولير حبيبتى» وذلك في المحور الذي خصصه المعرض عن الكاتب والمدينة.

أربيل مدينة السياحة والتراث العالمي، لذا كتب عنها الروائي السوري عبد الباقي يوسف روايته التي دخلت ضمن القائمة الرئيسية لجائزة البوكر هولير حبيبتى، حيث تناول فيها سيرة هذه المدينة بقالب روائي مميز واستطاعت هذه الرواية وهي تسرد لأول مرة من خلال عمل روائي السيرة الذاتية لمدينة أربيل، أن تقدم تاريخا لهذه المدينة عبر آلاف السنين وتتناول بالتفاصيل الإمبراطوريات والممالك التي تعاقبت عليها.

□ **أربيل (العراق)** – تحدث الروائي السوري عبد الباقي يوسف في مستهل محاضرته عن حضور المدينة في أعمال روائية عالمية، ثم بدأ عن حضورها في أعمال روائية عربية، ثم بدأ بالحديث عن حضور مدينة أربيل في روايته «هولير حبيبتى». وذكرت الصحف المحلية في تغطيتها لفعاليات اليوم الأول قولها «ولأنها تاريخ بصفحة من تاريخ متحرك ارتبط بنضال وتضحيات شعب من أجل نيل حقوقه. هي

كتاب في سطور

كتاب يغوص في مشاكل المجتمع الإسرائيلي وأزماته

□ **القاهرة** – أصدرت الصحفية والباحثة المصرية في الشؤون الإسرائيلية سارة شريف كتابها الأول بعنوان «إسرائيل تحترق، عن دار هلا للنشر والتوزيع والمركز المصري للبحوث والدراسات الأمنية.

يحتوي الكتاب على خمسة فصول بواقع 364 صفحة، تتناول فيها الباحثة المشاكل والأزمات الحالية في المجتمع الإسرائيلي، والتي تؤرق الإدارة الإسرائيلية ويصفها الكتاب والسياسة في إسرائيل بأنها قنابل موقونة تهدد الدولة العبرية.

كما يتعرض الكتاب لعدد من القضايا التي تشغل الإدارة الإسرائيلية والراي العام حاليا ويعرض بعمق الشروخ الداخلية التي تؤلم إسرائيل وتهدد أمنها واستمرارها، مثل أزمة المتدينين والعلمانيين في إسرائيل وصعود اليسار وعدد من الأزمات الأخرى.

ويعرض سيناريوهات في حال تفاقم بعض المشاكل وما يمكن تسببه للدولة العبرية في المستقبل القريب.

فالكتاب يتناول على سبيل المثال أزمة اليهود المتدينين داخل المجتمع الإسرائيلي، وخلافاتهم مع اليهود العلمانيين وتأثير هذه الخلافات على أمن إسرائيل، كما يتعرض أيضا لصعود اليسار الإسرائيلي في الحياة السياسية وتأثير هذا الصعود.

كما يدرس كتاب «إسرائيل تحترق» مشاكل ترك اليهود لليهودية وتحولهم إلى الإسلام والمسيحية، بالإضافة إلى مشكلات داخل الجيش الإسرائيلي، ومشكلات الشباب الإسرائيلي الحالية مثل ميوله للهجرة وارتفاع معدلات الانتحار، وتخطيطه للقيام بثورة تحاكي الثورات العربية والعديد من المواضيع الأخرى المهمة بالشأن الاسرائيلي.

لراسلة المحرر culture@alarab.com.ek

تدور أحداث رواية "البطل الخفي"، الصادرة حديثا، مترجمة إلى الإنكليزية، عن دار نشر "قابر وقابر" البريطانية، للكاتب البيروفي ماريو فارغاس يوسا، حول الانتقام وعمليات الابتزاز، وتظهر فيها شخصيات قدمها يوسا في أعمال سابقة مثل "الرقيب ليتوما"، كما تمزج الرواية بين الفكاهة والميلودراما وتدور أحداثها في البيرو خلال الوقت الراهن.

رياض رمزي

□ تركّز أحداث رواية "البطل الخفي"، لماريو فارغاس يوسا على شخصيتين يحاولان رفع المبادئ الأخلاقية في بيئة عدائية يرفض رجل الأعمال "فيليسيتو باناك" دفع أموال لمجرمين يحاولون ابتزازه، بينما يقرر المستثمر "إسماعيل كاريرا" الانتقام من أبنائه الذين يحاولون قتله ليرثوا ممتلكاته. عندما أنهيت قراءة الرواية، التي تدور جل أحداثها في مدينة بيورا البيروفية الساحلية حيث قضى يوسا (79 عاما) جزءا من طفولته، حاولت تنشيط ذاكرتي كي أجد المصدر الذي نهل منه فارغاس يوسا، الفائز بجائزة نوبل عام 2010، إبداعه، ولمعرفة الإجابة عدت في البداية إلى الأسباب الموجبة لمنحه جائزة نوبل فوجدت ما يلي "قدرته على إظهار هيكل السلطة، وحدة ثورة وهزيمة من يتصدى لها".

خلفية فلسفية

بما أنني أدرك أن قدرة الكاتب العظيم مرتبطة بخلفية فلسفية تشكل النسخ في عمله الإبداعي كان عليّ كذلك أن أبحث عن مصادره الفكرية.

عدت إلى أيام الدراسة وتذكرت ما قاله ماركس عن فيثيشية أو ما يسمى صنمية البضاعة التي تعني أن كل المشاركين في النشاط الاقتصادي داخل مملكة السوق يعيشون وفق قوانين داخلية يضعها السوق دون تدخل من قوانين وضعية: قوانين المنافسة المتوحشة التي تجعل من

يوسا يشجع المجتمع على التمسك بالقيم الأخلاقية ويؤكد أن الحياة تستحق أن نحياها

ثقافة العقل لا ثقافة الغريزة

من جنوره والقضاء نهائيا عليه وإغلاق إمكانية عودته إلى الظهور، مجددا، في حياتنا وعالما، سوى استئصال جميع الأسباب والذوافع الجذرية، ولا سيما منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأيديولوجية المتعددة، التي أنتجت، والكف عن إنتاج ذوافع وأسباب تحفيزية تسهم في تمدده أو إعادة إنتاجه. نعم، ليس أمام البشرية الحرة بأسرها إلا أن تعمل عقلها، انتصارا لنفسها وتجسيدا لحقيقتها واستنهاضا لجوهر حضارتها، وإلا أن تتسرع من فورها في فعل ذلك عبر حراك ثقافي إنساني شامل يضئ وعي الناس، فيرشد السياسة، ويرشد الساسة، إذ يدعو إلى مجافاة الإرهاب ونبذه، أيا كان مصدره ومقصده وأيا كان مرتكبه، وإذ يلح على إنفاذ القانون الدولي وشرعة حقوق الإنسان، بلا محاباة أو تمييز، والإسراع في رفع المظالم التاريخية القاسية التي أرمنت حتى ترسخت فيبست الناس، وإذ يرسخ في الوعي الإنساني حقيقة أنّ الناس سواسية وإن جميع حقوق الناس حق مكفول لجميع الناس.

* كاتب من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

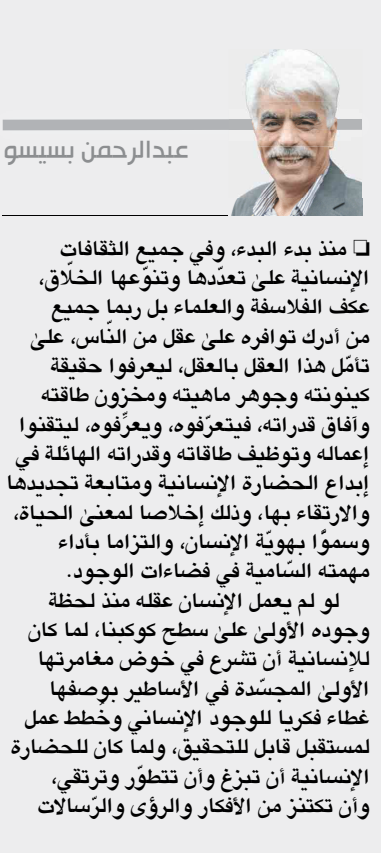
من تطرّف إرهاب متعدّدي المنابع والمواقع والاتجاهات والتوجهات والغايات، من جهة أولى، وإلا هذا الذي أخذ يتوالى الإقدام على تنفيذه من استراتيجيات عمياء، تتأسّس بدورها على تغييب العقل، لمواجهة هذا الإرهاب غير المشروع بإرهاب آخر يراد له، زيفا وبهتاناً، أن يكون إرهابا مشروعا يقرّه العالم، من جهة ثانية.

فهل لمواجهة الإرهاب بالإرهاب أن تؤسّس لشيء سوى إعدام العقل وتعميم الإرهاب وتغذيته وتجديد منابعه وتوسيع مجالات حضوره وتنويع ذوافعه وتحلياته وتحفيزه على التجذّر في الأرض ونثر بذوره السوداء في جميع المجتمعات الإنسانية على امتداد كوكبنا، لتvisير هذه المجتمعات بمخابة مزارع ترعاها قوى الإرهاب والإرهاب المقابل لاستنابات المزيد من الإرهابيين والمنظمات الإرهابية التي تريد أن تكون بديلا أخيرا للدول الحضارية الديمقراطية الحديثة التي أنتجتها حضارة الإنسان عبر تجارب تاريخية مديدة، قاسية ونبيلة، في أن معا؟

وهل ثمة من منهج أو أسلوب ناجح يمليه العقل لمواجهة الإرهاب واستئصاله

والطاقات ما يحملهإلى مزيد من التّطوّر والارتقاء الذين حملاهإلى علوّ يجسّده جوهر الحضارة الإنسانية التي نعيش في رحابها اليوم، لا قشورها التي تستعصّ سطوات الاستبداد والعتمة بها عن جوهرها. غير أنّ تكوص كثرة دونهم ومواصلة عن تحكيم العقل لأسباب عديدة ليس أقلّها تعرّضهم، على يد قوى الجشع والطمع والاستبداد والاستعمار والتّعصّب والتطرّف والغلوّ وعبادة العتمة وتقديس السّخر الأسود والخرافة واستلال سيوف الإرهاب الأعمى، لمظالم حالت دونهم ومواصلة إعماله، قد أفضى إلى إعمال نفقيّضه غير الموجود في مكونات هويّة الإنسان الإنسان، فما كان لهذا النقيض، غير الإنساني، إلا أن ينتج ما يسود اليوم من أيديولوجيات عنصرية نفقيّية، ومن واقع تناحريّ قاتم، شرس ومرير، ينبئ بانفجار الحضارة الإنسانية وموت الإنسان.

وليس ثمة من أدلة أكثر سطوعا على هذه النّقلة غير الحضارية، وغير الإنسانية، التي تتأسّس على إعدام العقل، إلا هذين اللّذين شرعا يتصاعدان ويتمدّدان الآن، بعد أن شقّا طريقهما في أرجاء كوكبنا منذ أمد بعيد،



عبدالرحمن بسيسو

□ منذ بدء البدء، وفي جميع الثقافات الإنسانية على تعددها وتنوعها الخلّاق، عكف الفلاسفة والعلماء بل ربما جميع من أدرك توافره على عقل من الناس، على تأمل هذا العقل بالعقل، ليعرفوا حقيقة كينونته وجوهر ماهيته ومخزّون طاقاته وأفاق قدراته، فيتعرّفوه، ويعرّفوه، ليتقنوا إعماله وتوظيف طاقاته وقدراته الهائلة في إبداع الحضارة الإنسانية ومتابعة تجديدها والارتقاء بها، وذلك إخلاصا لمعنى الحياة، وسموا بهويّة الإنسان، والتزاما بأداء مهمته السّامية في فضاءات الجود. لو لم يعمل الإنسان عقله منذ لحظة وجوده الأولى على سطح كوكبنا، لما كان للإنسانية أن تتسرع في خوض مغامرتها الأولى المجسّدة في الأساطير بوصفها غطاء فكريا للوجود الإنساني وخطط عمل لمستقبل قابل للتّحقيق، ولما كان للحضارة الإنسانية أن تنبّز وأن تتطوّر وترتقي، وأن تكتنّز من الأفكار والرؤى والرسالات



صدر للشاعر التونسي عبد الباسط بلحسن ديوان «تجري في عيون أوقاتنا» عن منشورات الجمل بكتولونيا، الكتاب من القطع الصغير.

يستعد القاص والروائي حسام الدين فاروق عبد الهادي لتصوير أول أفلامه الروائية القصيرة «مقعد وحيد»، مع المخرجة الشابة رنا محمود، وهو مقتبس عن قصة «مقعد وحيد بطل على الميدان».

عن دار مسكلياني للنشر والتوزيع صدرت رواية حملت عنوان «نماس»، للكاتب الياباني الشهير هاروكي موراكامي، بترجمة رمزي بن رحومة.



كتب

«انهيارات بطيئة» قصائد رومانسية متقشفة عن الحب والمرض

● سمير درويش يقود ذاته داخل قصائد غارقة في التفاصيل



ذات الشاعر في حالاتها الشعرية بين الحب والإبروتيك والمرض تنحت تفاصيل قصائدها

◀ سياق وتشكيل قصيدة النثر يأخذ منحى جديدا ليس على مستوى تشكيلها فقط، بل أيضا على مستوى موضوعاتها

أما الشاعر فلم يفعل إلا أن نقلها إلى بؤرة المواجهة، فتعدت التلاشي والتجاوز إلى التائر والانفعال، ومن ثم بعدما شغلنا بهذه الانفصالات ينصرف إلى ذاته، عندئذ يوحّد الشاعر بين حالتين؛ بين حالته بعدما دفعك للتركيز فيما تراه من إهمال ومناظر تسيء، وبين حالته هو وإحساسه بالوحدة والمعاناة وهو مجرد يوميات المرض.

لم تغب دلالة العنوان عن الحالة الشعرية التي عاشتها الذات الشاعرة سواء في علاقتها بالمحبوبة، أو في علاقتها بالمرض، ففي الحالتين كان الانهيار قرين التجربة، الفارق فقط يكمن في قدرة هذه الذات على التحكم ومراوغة الانهيار، لذا كان أشبه بالانهيار المؤجل -الذي سيحدث في أية لحظة- أو كان انهيارا بطيئا كما وصفه في العنوان.

حتى صور بلاغية جميعها تنحو منحى السرد اليومي واليوميات التي يصف بها حالته. هكذا تأتي فكاته يقدم تقريراً عن حالته. عزيزي القارئ تهمل، هل وجدت شعرا هنا؟ ما الذي يريده الشاعر من وراء هذا السرد لحالة مريض يدقق ويتابع فيمن حوله، ربما لا يكون ثمة شعر هنا، لكن ثمة إحساسا مضاعفا بالمرض، نقله الشاعر بهذه الحالة التي بدت وكأنه شخص يترصّد ويتابع من الخارج وليس هو ذاته المريض. أولا علينا أن نعرف بأن سياق وتشكيل قصيدة النثر يأخذ منحى جديدا على الأقل في قصائد درويش ليس على مستوى تشكيلها فقط، بل أيضا على مستوى موضوعاتها، التي يأخذ من مقارنة مستشفى خاص باخر عام موضوعا لها، هكذا: «في المستشفى الخاص سيسعدون الطبيب حين يصحو، وفي المستشفى العام ليس ثمة أدوية ولا فرش للأسرة، فقط مرضات بدينات يتنادين باسماء أبنائهن ويجلسن جماعات تحت شمس ديسمبر الهاربة»، أين الإدهاش الذي كانت تحرص عليه قصيدة النثر من قبل؟ ليس ثمة إدهاش هنا، هنا فقط نوع من التقريبية بحالة تعرفها أنا وأنت، ولكن قد نتجاهلها،

فرض الأدب الحديث على المنجز الأدبي فسح الحدود الأجناسية والتخلي عن الاختصاص الكتابي في جنس واحد، وربما كان الشاعر المصري سمير درويش، الذي ينتمي فنيا إلى جيل الثمانينات، أبرز مثال للكاتب والشاعر المنصرهين في قلم واحد، إذ تتميز تجربته من جهة بالغرارة الإبداعية، إذ أصدر اثني عشر ديوانا شعريا، ومن جهة أخرى يتميز بالعمق والتنوع الأجناسي، فهو يكتب الرواية (له روايتان هما: خمس سنوات رملية، وطائر خفيف) ويمارس النقد الأدبي أيضا.

ممدوح فراج النابي

بخوض الشاعر والكاتب المصري سمير درويش في ديوانه الجديد «انهيارات بطيئة» الصادر مؤخرا عن دار مجاز بالقاهرة، تجربة شعرية جديدة تتمثل في رصده لمحنة المرض التي تعرّض لها، إلى جانب تجاربه السابقة حيث العلاقة بين المحبوبة في ظل المعيش اليومي.

يحتفي الديوان بمفردة القصيدة التي اخفت من دواوين الشعراء، فتأتي تسمية كل قسم بعنوان «قصيدة» مع إسنادها إلى مضاف إليه يكشف محتواها ويبرز دلالاتها في بعض الأحيان، في استعادة لجلال القصيدة ومكانتها، وقبلها استقلاليتها. فهذه قصيدة النبع، وتلك قصيدة الولوج فالورع إلى الغزو والبعث والدخان والحنان والمرض، وصولا إلى البعث.

ملهمة النبع

في القسم الأول المعنون «قصيدة النبع»، يحدّثنا الشاعر عن تجربة الحب التي يعيشها مع محبوبته، فتأتي المحبوبة طيعة تتشكل خياراتها عندما تخترقها سهام المحب، وتبتدل نظرتها إلى فستانها الزيتوني بعد أن «تسللت أصباغه فتحتت قصائد عشق على الجرز، طيرت الحمام»،

كما أن الحب لا يأتي في صورة لقاء وهيام بين محبوبين بقدر ما يأتي في صور أخرى مغايرة للتوصيف الرومانسي للمحبين. وقد تأتي الحببية القديمة كنوع من الاستعادة بعدما فقدتها بالموت، فرغم مروره بتجربتي حب بعدها إلا أن صورتها مازالت تراوده لأنها لا تزال معلقة في دمه «فتفيض تارة فيضرب موجها شاطئه»، يضع الشاعر المتلقي معه في قلب القصيدة، فنحن لا نعرف شيئا عن هذه الحببية القديمة، ومن ثمّ يقدم لنا شذرات من ماضيها، وأحلام البيت الذي لم يسكنها، وعن رائحة الكيمائي في جسدها، ومع أحلامها التي كانت تحلق بحبيبتها عالياً، وهو ما يصل بنا إلى حالة من التعاطف معها، بغض النظر عن جملته الاعتراضية ودلائلها «لكن الله أغلق قوسه على روح فتاة».

تتراوح صورة المحبوبة وملهمة النبع لدى الشاعر فتأتي تارة كاستحضار لصورة المحبوبة لدى رواد المدرسة الرومانسية

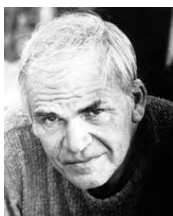
◀ قصيدة الشاعر تخلو من أي

زخارف فنية أو حتى صور بلاغية جميعها تنحو منحى السرد واليوميات

للقرء آراء@

ميلان كونديرا

ترجمة منيرة مصطفى
ورد للطباعة والنشر



■ ميلان كونديرا

فيلسوف وروائي تشيكي، ولد سنة 1929. كانت بداياته بنشر مجموعة شعرية، لكنها لم تلق اهتماما. أهم أعماله «البطء»، «كائن لا تحتمل خفته» و«الحياة في مكان آخر» و«الخلود».

● فاطمة العمار: أخشى أني تحوّل إلى قارئة «صوفية» لكل ما يكتبه كونديرا، قرأت الكتاب بمتعة أثارت استغرابي، المتعة أمر نسبي فعلا، أتساءل كم قارئا سيعاني «الضجر» وهو يقرأ «البطء»؟ فتنة البطء، أو الاسترخاء، أو «تأمل نوافذ الله» كما يقول مثل تشيكي، هو أحد علامات السعادة، أما السرعة، فهي ظلم للمحو والنسيان.

● أحمد عادل سلامة: في البداية أحب أن أقول إنها رواية ساخرة وهزلية باقصى معنى للكلمة، لا تنطوي على درس ستتعلمه منها أو على متعة ستشعر بها. هي فقط عن الأحداث، رواية عن أفعال وليست عن أسباب. الحكمة الوحيدة فيها أن المتعة هي ما يجب أن يسعى إليه الإنسان دائما. بناؤها الدرامي ذو الطبقات الثلاث غريب الطابع.

● ابتسام المقرن: روايات ميلان كونديرا تجعلك تلتفت إلى أبسط الأمور وأبسط الأفكار والتصرفات، وتنتظر إليها بعد أن تقرأها بطريقة مختلفة، كما أنّ فكرة هذه الرواية غريبة ومميزة، فهي تتحدث عن شخص من القرن الثامن عشر يعود ليرى بلاده في القرن العشرين، وكيف ألت إليه الحياة بعد قرنين من الزمان.

● أحمد: التعامل مع أعمال كونديرا ووصفها صعب، لأنه اختار ملعبا صعبا لكنه ممتع جدا. بعض المشاهد في الرواية كانت قاسية جدا، الأحداث والتفاصيل معقدة جدا لكنها جميلة. الفكرة الأساسية فيها أنه كلما قويت الذاكرة زاد البطء، والعكس كلما مررنا سريعا فالتفاصيل لا تهتم، بينما لو تعاملنا ببطء احتجنا إلى تناول التفاصيل ولا حدود للبطء.

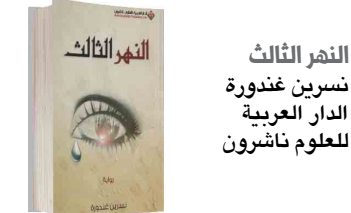
● مروان: لقد ترددت كثيرا في كتابة موجز لهذه الرواية، فهي عبارة عن تجميعات لأفكار ومواقف مختلفة، أهم ما فيها أنها تبعث على التأمل وإعمال الفكر.

فالكتاب لديه القدرة على إدخال القارئ في حالة من التأمل، وتجعله كما يقول المثل التشيكي مثل الرحالة القدماء المستقلين في العراء، يتأملون النجوم كأنهم يتأملون نوافذ الله. الرواية تفتتح بفكرة صعبة إلى حد ما، ولكنها جذابة، وهي علاقة الزمن بالسرعة.

● سارة شهيد: على الرغم من أن الرواية قصيرة جدا وأحداثها تتألى بسرعة كبيرة، لكنك عندما تنتهيها تشعر بأن هناك أفكارا متضاربة في رأسك تتصارع فلسفيا فيما بينها. فهي رواية مليئة بالأفكار

الكتب الأكثر مبيعا

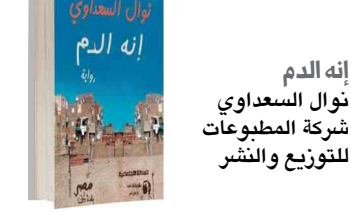
الكتب الأكثر مبيعا



النهر الثالث
نسرین غندورة
الدار العربية
للعلوم ناشرون



زرياب
مقبول العلوي
دار الساقى



إنه الدم
نوال السعداوي
شركة المطبوعات
للتوزيع والنشر

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

قامت السلطات الأميركية بإزالة تمثال شيدہ فنانون أميركيون لعميل المخابرات الأميركية السابق ادوارد سنودن. وكان الفنانون قد نصبوا التمثال فوق عمود على صرح لجنود الحرب الثورية في حديقة فورت غرين بنيويورك قبل أن تسارع السلطات بإزالته. ويعيش سنودن في المنفى بروسيا منذ عام 2013 بعد أن كشف عن برامج تجسس واسعة تقوم بها الولايات المتحدة.



@alarabonline

جون أوليفر يسقط أسطورة سنودن في عقر دار الروس

● المخابرات الروسية في مواجهة الإعلام الأميركي: سنودن بطل أم خائن ● أوليفر حول سنودن إلى موضوع للسخرية



أميركيون ينتقدون سنودن مؤكدين أن من ظهر في مقابلة موسكو هو سنودن الحقيقي يسكنه الغرور، ولا يتقبل مسؤولية الضرر الذي تسبب فيه

وتتبعاتها. إذا كان سنودن عاجزًا عن التعامل مع أوليفر، لا شك أنه لم يكن قط في إمكانه أن يتعامل مع محقق جهاز الأمن الروسي. في نهاية المطاف، هذه المقابلة مع جون أوليفر تبقى حتى الآن أهم إضافة إلى ما يمكن أن نسمة أرشيف سنودن. حتى الآن، اختصرت صورة سنودن على مقابلات معظمها غير مجدية، مثل تلك مع بارتون جيلمان، أو المشجعة مع غلين غرينوالد، أو شبه المقابلة المفبركة مع برايان ويليامز. استطاع أن يقول ما يريد قوله دون خوف من أي مواجهة أو دحض. من المرجح أن أوليفر لم يكن يهدف فعلاً إلى الاستهزاء من سنودن أمام الملايين من الناس، ولكن أحياناً، ينجح الأشخاص المميزون في تحقيق الكثير دون أي قصد.

حملة افتراضية

وبالتزامن مع انتشار شريط المقابلة بشكل واسع على مواقع التواصل، ظهر هاشتاغ SnowdenInterview (مقابلة سنودن) وأظهر عبره مئات المغردين من حول العالم، تضامنهم مع المسرب الشهير. كما انتشر هاشتاغ SnowdenStatue (تمثال سنودن) إثر انتشار صور لتمثال برونزي أنجزه ثلاثة فنانين، ونصبوه في إحدى حدائق بروكلين (نيويورك). استغرق العمل على التمثال ستة أشهر، لكنه لم يبق في مكانه طويلاً، بعد تغطيته ونقله بعيداً من قبل عمال الحديقة. ورداً على ذلك، قام الفنانون ببث صورة هولوغرام للتمثال في الحديقة، ل يبدو كأنه لم يزح من مكانه فوق أحد الأعمدة.

عندما عاد سنودن أخيراً إلى المواضيع التي يمكنه السيطرة عليها مجدداً، تناقض شرحه لكيفية حصول الحكومة على صور الأعضاء التناسلية لأي كان مع وجهة نظره. وهنا تكمن المشكلة، إذا لا يوجد أي دليل (وسنودن يعترف بذلك بوضوح) على حدوث مثل هذه الممارسات، فقد أثبت تفسير سنودن للمسألة أنه يتوجب على الحكومة أن تكرر مجهودات جبارة ومقدارا هاما من البيانات لإيجاد مثل هذه الصور، وقراءة نصوص الرسائل الهاتفية، وتحقيق تطابق الكلمات الهاتفية. فوجهة نظره بكاملها تستند على نظرية ما يمكن أن يحدث إذا حاول شخص ما، مع نوايا شريرة، أن يسيطر على نطاق واسع من البروقراطية وتطويعها بهدف إيجاد صور خاصة لرجل يتم اختياره عشوائياً في نيويورك. في محاولة منه لإثارة المزيد من الغضب، نجح سنودن دون قصد في تهدئة النفوس القلقة.

يقول مراقبون أميركان "في نهاية المطاف، ما رأيناه من مقابلة موسكو هو سنودن الحقيقي: يسكنه غرور هائل، يعيش على أوهام أهميته وعظمته، وغير مستعد البتة، على غرار كل المراهقين الأبديين، لتقبل مسؤولية الضرر الذي تسبب فيه استهتاره". ومع ذلك، وحتى هذه اللحظة الموجزة من شخصية سنودن تحت أسط الضغوط الصحفية، من شأنها أن تضع حداً لكل الإدعاءات المضخمة لشاب ادعى أنه قادر على مواجهة أقسى وسائل التعذيب. ليس سنودن سوى صبي ضائع، انغمس بعمق في مسألة تتخطى قدراته، ووضع نفسه في مكان خطير بعد أن قام بأفعال هو نفسه لا يعي مغزاها

للخطر، والأضرار ضرورية ولا يمكن تجنبها. ثم أضاف سنودن، دون أدنى أثر للسخرية باعتبار الحالة الراهنة، "إنك لا تكون فعلاً أمناً إلا في السجن". ولكن اليس هذا هو نفس الرد الذي يقدمه مؤيدو برامج المراقبة الوطنية؟ أن الحرية ليست مثالية، وأن البشر معرضون دائماً لارتكاب الأخطاء؟

تهديدات وهمية أم حقيقة

لم يواصل أوليفر في هذا المنهج. فهو يبقى على رأس برنامج كوميدي، لذلك بادر بتشجيع سنودن على فهم أن الأميركيين لا يهتمون بالمراقبة الخارجية، بل يهتمون فقط بأمن صور أعضائهم التناسلية. وقد انخرط سنودن بمرور الوقت في الروح الفكاهية للحوار، ولكنه لم يشعر أبداً بالارتياح.



◀ أوليفر لم يكن يهدف إلى الاستهزاء من سنودن أمام الملايين ولكن نجح دون قصد

طبعاً كان يجب أن تكون الإجابة الصحيحة عند هذه النقطة، إذا كان سنودن فعلاً رجلاً صقله تكرار المقابلات والثقة التامة في أفعاله، أن يتسم و يقول "جون، هذا أمر مثير للقلق، أنا سعيد أنك هنا حتى نستطيع أن نتحدث عن هذه القضية ونبث الرسالة بوضوح أكبر"، ولكنه عوضاً عن ذلك، تحول سنودن إلى ولد صغير يفتقد إلى الثقة في نفسه، وصار يتعلم ويغض النظر ويتخطب مع الكلمات.

كان من الممكن تفهم هذه التصرفات، لو تمت هذه المقابلة خلال أول أسبوع لسنودن في موسكو.

أوليفر، من جانبه، كان قد بدأ لتوه بالمرح. للمرة الأولى، واجه صحفي فعلياً سنودن بحقيقة طيش أفعاله. فقد فعل ما لم يكن في الحسبان وطرح على سنودن سؤالاً مباشراً: هل قرأت جميع الوثائق التي سلمتها للخبر؟ وقد حاول سنودن المراوغة في الإجابة بقوله "أنا أدرك ما سلمته"، وهي إجابة لم يقبلها أوليفر، قائلاً "هناك فرق بين فهم ما في الوثائق و قراءة ما في الوثائق". وأضاف بسخرية واضحة "لأنك عندما تقوم بتسليم آلاف من الوثائق التابعة للأمن القومي الأميركي، فإن آخر شيء ترغب في فعله هو قراءتها".

ثم أشار أوليفر إلى أن الحقائق التي كشفها سنودن، والتي نشرتها صحيفة نيويورك تايمز، ألحقت أضراراً فعلية بالعمليات الأميركية عبر العالم. وماذا كانت إجابة سنودن على ذلك؟ أجاب "في الصحافة علينا أن نقبل أنه سوف يتم اقتراء بعض الأخطاء". بعبارة أخرى، حرية تصبح مرادفة

تكشف المقابلة التي أجراها مؤخرًا جون أوليفر مع إدوارد سنودن عن نقاط ضعف وسائل الإعلام الأميركية وكذلك عن الأكاذيب التي أجبر العميل السابق إدوارد سنودن نفسه على تصديقها.

□ **موسكو** – ارتكبت وسائل الإعلام وأجهزة المخابرات المحيطة بإدوارد سنودن خطأ فادحاً. فبعد الفناء المتواصل والمقابلات الصحفية السطحية والتتويج بجائزة أوسكار تكريماً لإنجازاته الخاصة، اتخذت هذه الفرق قراراً كان يجب أن تدرك مسبقاً أنه سيؤدي إلى عواقب مريرة. لقد سمحوا لإدوارد بالحديث مع جون أوليفر.

إنه شيء مذهش فعلاً، وبيلد إما على أن العملاء الروس، الذين يتكلفون حالياً بالسيطرة على حياة سنودن، لم يشاهدوا أبداً برنامج جون أوليفر، أو أنهم كانوا يعتقدون أن أوليفر صحفي ليبرالي آخر سيكتفي بالسماح لسنودن بتقديم عرضه المعتاد عن الشاب الأميركي المثالي.

في كلتا الحالتين، لا بد أن خيبتهم كانت عميقة. بالرغم من مجهوداته المتواصلة للمحافظة على جديته وجدية المقابلة، لم يستطع أوليفر مقاومة نزعته المعتادة نحو التلاعب بضيفه، وأظهرت المقابلة إلى أي مدى ينزعج شخص مثل سنودن، وربما كان ذلك الحال طوال حياته، من مواجهة أشخاص مثل جون أوليفر.

من الواضح إذن أن سنودن يعاني من حرج اجتماعي شديد، في حين يتمتع أوليفر بروح فكاهة ومرح طبيعيين، ولكن ما الذي تعلمناه من هذا الحوار؟

سنودن نفسه جاء متحضرًا كما يجب للمقابلة، على الأقل في البداية. ومع ذلك، لم يقبل أوليفر، منذ البداية، أيًا من الإجابات المتعالية أو المفبركة لضيفه، ثم قرر أوليفر إضفاء بعض المرح على المقابلة، وعلّمنا عندها الكثير حول ثلاثة أشياء مهمة، هي دور غرور سنودن في القضية ككل، مدى طيش تصرفات سنودن، وأن الحدود الفعلية التي ادعى سنودن فرضها على البرامج هي لا متناهية.

بطل كارتوني

مثل جميع المنشقين، يتجذر غرور بعمق في حسه البطولي. ألّقا نظرة على تعابير وجه سنودن عندما قام أوليفر بتحقيق ادعاءاته المضخمة عن أن خيائنه لم تكن لحساب مجده الخاص، ولكن للسماح للأميركيين المظلومين بأن يقرروا بشأن هذه المسائل بأنفسهم. عرض أوليفر لسنودن العديد من الفيديوهاات التي تظهر أشخاصاً ومارين في شارع تايمز سكوير لا يعرفون شيئاً عن القضية الشهيرة أو حتى عن سنودن نفسه. وقد اتجه إليه أوليفر إثر ذلك قائلاً "الجانب الإيجابي هنا هو أنه بإمكانك الآن العودة إلى الوطن، باعتبار أن لا أحد يعرف من أنت (هوبنك) أو ما فعلته".

من الواضح أن سنودن كان ممتعضاً. لم يتوقع ما عرض عليه، وسواءً أكان ذلك أمراً يعلمه سنودن بالفعل أو يشكبه بحصوله، فهو لم يرغب في أن تحشر هذه الحقيقة في وجهه.

الجماهير بصفتها صانعة لخطاب الإعلام

السياسة ديناً معلماً، وكما في الدين فقد أصبح البشر عبيداً لتصوراتهم الخاصة بالذات".

وهو ما يمكن عكسه اليوم على الواقع العربي عندما عاد ليحل الدين محل السياسة، وتخلّى رجال الدين عن موصفاتهم التاريخية المفترضة ليقوموا بنفس دور رجل السياسة وإن تطلب منهم الأمر التنازل عن القيم والالتزام بالوضاعة والندالة.

الخطر في مثل هذا الإعلام القائم في حشد من القنوات الفضائية والمطبوعات والمجالس والدواوين والتفاعل المتصاعد على مواقع التواصل الاجتماعي، ليس بتأثيره على العامة المنقادين للخرافة بأميتهم، بل على جيل صار لا يثق بال نظرية العلمية ويصدق رجل دين لا يؤمن بدوران الأرض، وآخر يمنحه مفتاح جنة موعودة وشهادة استشهاد من أجل فكرة غيبية. مثل هذا الإعلام لا يمكن الاستهانة بتأثيره، فقوته تكمن في قوة جماهيره المكتسحة التي تصنع اليوم تاريخ الواقع العربي الرث.

العسكري الذي يجيش ميليشيا شعبية بفتوى من عدة أسطر للقتال والتدمير كفعل حام للمقدسات لمقاولة ميليشيات معتدية لكنها ترفع نفس الشعارات التاريخية؛ وفي المحصلة هناك إعلام يتجاوز مفهوم التابع والمتبوع، بل أكثر إغلا في التبعية، إعلام مطابق فعلياً لفعل الحشد في صورهِ ومحتواه. من صنعه إذن غير الجماهير وإعلامها وفق نظرية لوبون؟ "طاقة الرعا تتضخم في حشد الجماهير" كما يفسرها غوستاف لوبون في كتابه "سيكولوجية الجماهير" الذي ترجمه ببراعة هاشم صالح، وتجعل الخطاب الإعلامي منقاداً لها بل مقدساً لسلوكها وهو ما يفسر لنا قيام وسائل إعلام بإضفاء قدسية على الزيارات المليونية للمراقد وإظهار تقبيل أقدام الزائرين كفعل منقذ ومطهر، مع أنه يظهر ضحالة مثل هذا التفكير.

تنقل مقدمة كتاب سيكولوجية الجماهير عن الباحث ب. أدلمان قوله "لقد حلت السياسة محل الدين، لكنها استعارت منه نفس الخصائص النفسية، بمعنى أصبحت

علم النفس الاجتماعي للجماهير بصفتها مؤلفة من أشخاص هامشين وشاذين عن المجتمع، وهكذا نجد أن فعل الجماهير كوحدة بناء ووظيفة، يتطابق مع الرعا والسوقة والأوباش، إنهم رجال ونساء دون عمل محدد ومستبعدون من ساحة المجتمع الفعلية.

تعريف لوبون للجماهير وجد فعلياً بإعلام ينقل بشكل متواصل فعل حشود الجماهير الجامعة للغوءاع مع رجال الدين مع الوضيعين والسياسيين المبتدئين بصفتهم جميعاً صانعي الحدث والتاريخ. وهكذا صارت الجماهير تصنع رجال الدين بإعلامها، وهذا يفسر لنا كيف استطاع رجل دين مثل السيستاني مثلاً عاش عمره منزوي في الحوزة بلا تأثير سياسي أو شعبي يذكر، أن يحرك الحشود، وعندما أرادت الجماهير منح خطابها مرجعية استعانت به، بنفس الدرجة التي استعانت جماهير فئة أخرى بعد هيمنتها بخطاب القرضاوي.

وهو نفس السبب الذي يمنح رجل الدين "سيستانياً كان أم قرضاوياً" صفة القائد

وصارت الفوضى التي تصيب النفوس مصدراً غنياً لمحتوى إعلامي يقدم خطابه كحل مقدس بطريقة أن إعلام اليوم الديني- السياسي ليس مصدراً خبرياً يقدم المعلومة بل هو تجسيد لفعل شعبي قائم على استلهاام التاريخ ومكتسح للجغرافيا. فالجماهير المجنونة بطبيعتها عندما تصفق بحماس لفريقها بكرة القدم أو مطربها أو زعيمها، صارت بالوقائع السياسية الحالية تذرف الدمع بغزارة لرجل الدين السياسي وتهتف بمسميات الخرافة التاريخية بصفتها حقيقة قائمة اليوم ومجسدة في الزعيم الديني، وهذا يؤكد صحة المقولة أن الجماهير تعيد في نهاية المطاف ما كانت قد قلبته أو دمرته، ذلك أن الماضي أقوى لديها من الحاضر بكثير. فيجد سيرج موسكوفتشي في كتابه عصر الجماهير أن عمل الجماهير لا يخدم قضية التقدم دائماً، فما يدمره دائماً ليس تلك العقبات الأكثر عرقلة للتنمية، فالجماهير تجيش العناصر الرجعية مثلما تجيش العناصر الثورية. وهو نفس التعريف الذي توصل إليه غوستاف لوبون مؤسس



□ تبدو إحدى خصائص العصر العربي الحالي أن الجماهير هي من يصنع خطاب الإعلام لتكون مرسلاً وليس مستقبلاً كما صنفته النظريات الإعلامية، ليس لأن المواطن الصحفي صار شريكاً فعلياً في صناعة المحتوى، بل لأن الجماهير شكلت في مجملها كتلة دينية سياسية هانجة ومؤثرة، الأمر الذي صنعت معه إعلامها، هو اعلام لا يؤسس وفق مفاهيم المهنية والموضوعية، بل مكرس للاستجابة للهاج السياسي والطائفي والعشائري العنصري. فلم تعد وظيفة الإعلام وهي قيادة الرأي للتأثير على الجماهير، قائمة في زمن اللاواقعية أو الواقعية الدينية الرثة. بل أصبحت إعلاماً ناقلاً لفعل الجماهير للتأثير على ما بقي محايداً بغية انضمامه إلى ثقافة الحشد وتكريس الثقافة السائدة أياً كان محتواها.



#زوروا تونس

أطلقت الفنانة التونسية هند صبري على قناتها الرسمية عبر موقع يوتيوب فيديو حملة الترويج للسياحة في تونس، يحمل اسم «زوروا تونس» وشارك فيه 13 نجما من نجوم الفن في العالم العربي. وفي الفيديو يقوم الفنانون بدعوة السائحين العرب إلى زيارة تونس مع استعراض أجمل مدنها ومعالمها السياحية، بهدف دعم السياحة التونسية بعد حادثة متحف باردو الإرهابية.

@alarabonline

تقنين الحشيش يشغل المغردين المصريين

□ القاهرة – صدمة وسخرية سببهما اقتراح بتقنين تجارة الحشيش في مصر، قال صاحب المقترح إنه تقدم بطلب للحكومة لبحث فوائد الفكرة بالنسبة لاقتصاد الدولة. وأثارت الفكرة انتقادات حادة من شخصيات عامة وسخرية قوية من مغردي تويتر.

وقال سلامة إن "حجم التداول في السوق المصرية للحشيش يتراوح بين 4 و40 مليار جنيه في السنة"، مضيفاً أن تقنين الحشيش سيوفر على الدولة الأموال التي تنفقها على مكافحة المخدرات وستحمي رجال الشرطة الذين يقتلون في الحملات ضد تجار الحشيش.

وأثار الاقتراح موجة جدل واسعة على مواقع التواصل، وجاءت التعليقات في مجملها ساخرة.

وتحول هاشتاغ "مقننوا الحشيش" إلى أكثر الموضوعات تداولاً على موقع تويتر خلال الأيام الأخيرة.

وأثار الهاشتاغ مناقشات بين رواد تويتر، إذ تساءل البعض عن سبب منع الحشيش في حين تسمح الدولة ببيع الخمر، كما تحدث البعض عن انتشار الحشيش بالفعل بين الشباب حتى في الجامعات.

ورفض مغردون عبر تويتر المقترح. وكتب مغرد "كتب هنا منذ عدة أشهر أن الأقالام المصرية تشجع على تعاطي الحشيش! واليوم نرى دعوات لإباحته. نرى من هم تجار الحشيش، منتجو الأقالام أم الشرطة؟".

في الوقت نفسه ظهرت بعض الأصوات التي طالبت بعدم التسرع في رفض الفكرة وبحثها بشكل متأن. وكتب معلقون أن تقنين الحشيش سيعود بمردود إيجابي، حيث قال مغرد "تخيل أن كل جنيه يصرف على الحشيش تعود منه 10 قروش في شكل ضرائب تصرف على تعليم الأطفال والصحة والطرق".

وبعيداً عن الجدل الجاد، امتلأت مواقع التواصل بالتعليقات الساخرة على هذا المقترح لا سيما على صور من أفلام مصرية مختلفة تعرض فكرة تدخين الحشيش.

وطالب بعض المعلقين الحكومة المصرية بـ"الاستجابة لطلب الشعب" وتقنين الحشيش فيما اقترح البعض بيع الحشيش بواسطة "بطاقة التموين" مع المواد الغذائية علاوة على تعليقات ساخرة عن موضوع "كيف يمكن للحشيش بناء اقتصاد دولة".

وتبرعت مغردة بنصيحة قائلة: "إياكم والحشيش الإسرائيلي المسرطن... خليك في الأفغاني... أفغانستان دولة إسلامية ولن تغشنا".

تويتر يتحصن ضد غزوات داعش على طريقة فيسبوك

● تضيق الخناق على التنظيم هل يوقف التجنيد أم يزيد التطرف



تويتر بذل جهودا كبيرة ووجه ضربة قوية لتنظيم داعش والمسؤولين الرسميين عن نشر دعايته

التنظيم، لكنه لا ينصح بهذه الحملة لأنها قد تؤدي إلى "عزل" أنصار تنظيم الدولة الإسلامية على تويتر، وتدفعهم إلى استخدام منصة أخرى مغلقة تؤدي إلى مزيد من التطرف.

يستبعد بعضهم هذه الفرضية إذ "من الصعب جدا تجنيد الناس عبر موقع سري في الإنترنت، ففنون الاتصال القديمة لدى الجهاديين كانت تعتمد على حماية كلمة السر، وكل عضو جديد كان يحتاج إلى توصية من قبل عضو قديم".

ورغم حملات الغلق فقد سبق لشركة تويتر أن أعلنت عن إخفاقاتها في مراقبة ما ينشر عبر موقعها، إذ أرسل المدير التنفيذي للشركة، ديك كوستللو رسالة عبر فيها عن استيائه لسياسة الشركة في التعامل مع التهديدات والمحتوى غير اللائق، قال فيها إنه: "يتحمل المسؤولية الكاملة عن ذلك".

وفي النقاش العمومي حول هذا الموضوع، يتم الربط منهجيا بين تدخل الحكومة بالحد من حرية التعبير، غير أن الواقع يشير إلى أن المواقع الاجتماعية تقوم بذلك بنفسها دون الكشف بشفافية عن قواعد ومقاييس حجب الحسابات.

من استبعاد المحتويات غير المرغوب فيها. وفي ركن "المنظّمات الخطيرة" يؤكد موقع فيسبوك أن الجماعات الإرهابية أو تلك التي لها علاقة بالأنشطة الإجرامية غير مسموح بها على صفحاتها.

وحاول تنظيم "داعش" إنشاء موقعه الخاص للتواصل الاجتماعي "خلافة بوك"، إلا أنه تم إغلاقه بعد يوم فقط من إطلاقه.

وتوظف الحركات الجهادية وسائل الإعلام بمختلف أنواعها في خدمة أهدافها، وهكذا بإمكان الصحفيين والرأي العام تتبع مخططات داعش من خلال المواقع الاجتماعية، فالتنظيم ينشر بانتظام أشرطة فيديو وصورا توثق الفظائع التي يرتكبها.

وبحسب تحليل المعطيات الجغرافية للتعريدات (الموقع المعلن والمنطقة الزمنية) فإن معظم المشتركين يقيمون في مناطق تحت سيطرة التنظيم في سوريا والعراق، لكن أيضا في بلدان عربية أخرى. وثلاثة أرباع الحسابات المؤيدة للتنظيم ناطقة بالعربية، و20 بالمئة بالإنكليزية، و6 بالمئة بالفرنسية.

ويقول جي إم برغر إنه من المؤكد أن التعرض لحسابات داعش على شبكة تويتر سيزترك أثرا "مدمرا" بالنسبة إلى حضور

الإلكترونية يعدّان من أخطر التحديات التي تواجه أجهزة الأمن الأجنبية. ويقول جي إم برغر وهو محلل في شؤون الإرهاب يراقب أنشطة داعش على الإنترنت: "بذلت تويتر جهودا كبيرة ووجهت ضربة قوية لتنظيم داعش والمسؤولين الرسميين عن نشر دعايته عبر تويتر".

وسبق أن أعلن كبار المسؤولين الأمنيين في الإدارة الأميركية أن داعش تتقن فنون استخدام الشبكات الاجتماعية واستخدامها لتجنيد المقاتلين حيث سخرت هذه الشبكات بما فيها موقع تويتر لاستقطاب مقاتلين من 90 بلدا.

ونفى مصدر مطلع أن تكون شركة تويتر قد شنت هذه الحملة بسبب ضغوط الإدارة الأميركية، بل على العكس فمسؤولو الاستخبارات الأميركية يفضلون بقاء هذه الحسابات لغرض جمع المعلومات الاستخباراتية عن التنظيم.

وزادت بعض الحكومات من ضغوطها على مواقع مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب من أجل تقوية آليات محاربة الأنشطة الجهادية، وهكذا كشف موقع تويتر عن قواعد جديدة للاستخدام من أجل ضمان شفافية أكبر تمكن

علّق تويتر حوالي 10 آلاف حساب على صلة بتنظيم داعش، في موازاة تعالي أصوات تنتقد تراخي الموقع في إيقاف الدعاية الداعشية وأصوات أخرى تطالب بعدم الإفراط في الإغلاق لتتبع التنظيمات.

□ واشنطن – تؤدي الحرب الإعلامية التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، دورا مهما لصالح التنظيم، لكن يبدو أن هذا الانتشار السريع على تويتر بدأ في التراجع. فقد أكد ممثل لموقع تويتر، أول أمس الخميس، أن قسم المخالفات علق حوالي 10 آلاف حساب على صلة بتنظيم داعش يوم 2 أبريل بسبب "التغريد بتهديدات عنيفة"، وهو الأمر الذي لاحظته العديد من مستخدمي الموقع.

ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية عن الممثل الذي تحدث شريطة عدم ذكر اسمه، أن الأمر يعود إلى زيادة الجهود المبذولة من قراصنة إلكترونيين ومستخدمين لفصح أمر الحسابات المشتبه في انتمائها إلى التنظيم، والمساعدة في الإبلاغ عنها، مضيفاً "تلقينا عددا كبيرا من البلاغات".

وجاء تأكيدات الممثل عقب تزايد الانتقادات الموجهة لموقع تويتر لسماحه للتنظيم باستغلاله لنشر مواده الإعلامية العنيفة والبحث عن متطوعين، في ظل توقعات لخبراء بأن عدد الحسابات المتصلة بالتنظيم عددها حوالي 90 ألف حساب.

وخلال الشهر الماضي أوقف تويتر ما لا يقل عن 2000 حساب. وتعرضت حسابات مؤيدة لتنظيم داعش للإيقاف تضمنت أبرز القائمين على نشر الحملة الداعائية لداعش التي تستخدم للترويج وللتجنيد.

ورد التنظيم باستنفار ذئابيه المنفردة ودعوتهم إلى قتل موظفي تويتر وأحد مؤسسيه جاك دورسي.

ونقلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية عن روب وينبرايت رئيس جهاز الشرطة الأوروبية (يوروبول) كشفه أن إرهابيي تنظيم داعش والمتواطئين معهم يرسلون يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي 100 ألف تغريدة تتعلق بهجمات ومخططات إرهابية على مصالح أوروبية، وقال: إن الاتصالات المشفرة واستغلال التنظيم الإرهابي للمواقع

◀ تنظيم داعش يتقن استخدام

الشبكات الاجتماعية حيث

سخرها لاستقطاب مقاتلين

من 90 بلدا

أبرز تغريدات العرب

 سوريا @RevolutionSyria لم يموتوا تحت التعذيب... بل أعدموا بالتعذيب حتى الموت هولوكوست الاسد.. تم العثور على اثنين وخمسين طفلا. ***** @syrian_osama قامت الثورة السورية ضد التعذيب والقهر وسلطة التعسف وليس لاستبدال جلال حليق بجلال ذي لحية أو استبدال العنف الثوري بفتاوى الردة. ***** @eyad1949 منتحلو صفة المعارضة الذين حاوروا وفد بشار الأسد في موسكو 2 كانت مهمتهم صعبة بلا شك.. أشبه بمن يطلب من الذئب أن يصبح نباتيا! ***** @HezbollahWatch أوليس حزب الله والنظام الإيراني هما عدوا الانتفاضة السورية اللذين حولا ثورة سوريا إلى حرب أهلية طائفية؟ ***** @3anzehWalo6aret عدة مرات ناقشني دواعش... يقولون إذا كنا خوارج فقد خرجنا على أي إمام؛ هؤلاء المعتايه يكفرون الناس ولا يعرفون الفرق بين مصطلحي الخروج والخوارج.	 السعودية @HindAlsharif الصين تنشئ خط أنابيب الغاز بقيمة 2 مليار بين باكستان وإيران باكستان: سنلتزم بالحياد في الأزمة اليمنية جمعة مباركة. ***** @Nedal_147 الصيغة الطائفية التي اخذتها عاصفة الحزم من المشايخ والاعلام السعودي، طبيعي جدا بعدها تجد كل شيعي على وجه الأرض يرفضها. ***** @SouadALshammary لما أتكلم بالحجاب أنا لا أنتقده في ذاته أنتقد تدخل الآخرين بقرار المرأة فيه.. ولما أنتقد المطاوعة أنا ما أسخر من الدين أسخر من عقولهم الخاوية. ***** @alfaisalrgad لما أتكلم بالحجاب أنا لا أنتقده بقرار المرأة فيه.. ولما أنتقد المطاوعة أنا ما أسخر من الدين أسخر من عقولهم الخاوية. ***** @Mesh3alA هيا.. خذلك المطوع لما يصحى رابق ومغتسل يطلق الفيلسوف الذي في داخله ويغث الكون بالهراء والهروقات. ***** @Mtenback أتدرون لماذا وصل العرب إلى هذا الحضيض من البؤس لأن رجال الدين يكذبون والمتفقون يتملقون والحكام يظلمون والعاملة يخافون والصادقون عاجزون.	 اليمن @Hadialamine خامنئي خائف على سيادة اليمن.. من يسمعه يحاضر عن السياسة، يظنه صاحب "صلح ويستقاليا" - عام 1648 م - الذي أقر مبدأ سيادة الدول. ***** @HebaSaaleh قرأت أن الحوثيين نزلوا من الجبال بسبب فقر مدقع وليس بسبب خلاف مع السنة وأن المذهب الزيدي أقرب لأهل السنة منه للشيعية. ***** @alasaadim هل ترضي غرورهم وأحقادهم وأطماعهم هكذا مشاهد؟ لا يقاتل أحد من أجل اليمن، ولا تحتاج مقاتلين.. اليمن تحتاج بناء يعمررون لا يهدمون. ***** @hayaatq يحتاج اليمن وكل بلد عربي بالطبع إلى قانون واضح بعقوبات صارمة بجرم التحريض الطائفي والمناطقية والعنصرية الجاهلية؛ نعم..للسلام. ***** @najeedbghallab الحوثة وجناح صالح المحوثن يغزون المخادر مرة أخرى عبر ميليشياتهم يسعون لتفجير التناقضات الداخلية من خلال بعث الحروب البينية بين الشعب.	 ليبيا @nbenotman لماذا لا نفرس ثورة فبراير الحقيقية بأنها في بعدها الاجتماعي تعكس ثورة أهل الأرياف والقرى والبوادي على ظلم الحكومة ودكتاتورية القرار؟ ***** @SMZ2o11ben دون سيادة القانون لا تتطور المجتمعات، ولا يستقيم سلوك الإنسان فيها. وحدها فقط عصا القانون هي التي تنهي الفساد وتقضي على المفسدين. ***** @aliwahida عندما تلتقي بناشط او ناشطة سابق تحصل على منصب رفيع يمضي نصف الوقت ليحدثك عما فعله ضد معمر القذافي ولا كلمة عما يفعله اليوم لليبيا. ***** @HsnFrhanALmalki تخيلوا يأتي يوسف القرصاوي وفي عنقه 100 ألف وتأتي أم كلثوم وليس في عنقها قتيل! موازين الله في الآخرة غير موازين البشر في الدنيا فانتبهوا. ***** @agly1988 يتحدثون عن الوطنية وهم يسكنون القصور وينتقاضون الملبارات وآخرون يفتخرون برفع علم بلادهم وهم لا يملكون إلا بيوت الصفيح.	 مصر @Hazem__Azim بعض الناس يلتبس لديها ان نقدنا لسياسات الدولة والحكومة حمادة، ووقوفنا ودعمنا للجيش والشرطة في معركة الدفاع عن مصر حمادة ثاني خالص! ***** @DrMagdyalsharif الخبر: رئيس جديد للرقابة الإدارية - التعليق: يعينك ربنا. الفساد الإداري أخطر من المالي. اعتباطية في اختيار قيادات الوزارات والهيئات «اسالـمـجرب». ***** @tamermoneim هل ازالة لوحة تاريخ بناء مسجد شرم الشيخ التي تحمل اسم مبارك ستمحي انه بني في عهده؟ لا ألف لا.. هل محت ازالة اسمه من محطة المترو انه مؤسسه. ***** @Noor_183 لم أكن أريد أن ريم ماجد ترجع ببرنامج مسجل وليس سياسيا.. لكن أتفهم انها ضروري تشغل وأن خيبتنا طولت ولن تقضي بقية حياتها في مرحلة صمت وترفع. ***** @Futileness الدولة تكر ما فعله محمد حسني مبارك تضرب الإخوان بالسلفيين تسمح للجماعة الإسلامية بعقد اجتماعات في المساجد دولة مصابة بمشكلة بعقلها.	 العراق @Sabah_Nahi النخل وحده الشاهد الأزلي على مسارات الناس والحجارة لتلحق تلك الطيور فوق المدن العتيقة. ***** @ iamina «الحرب» الطائفية نار سوداء لا نور لها، لا يستهدي بها سوى سارقي الثروات وتجار الدماء ومستثمري الخراب والدمار، انها «أميركا» «مملكة الشيطان». ***** @nsaadawi لا تختلف عقلية الجهادي في هذا القرن عن القرون السابقة العقلية التكفيرية تقربه من ربه الأكبر، نموذج، الذي أمره بقتل الكافرين في كتبه المقدسة. ***** @Dr_Na3eem صادفني موكب سيارات رسمي عند مدخل النجف اذا كان حيدر العبادي جاء بموكب وليس بطائرة فهو اصغر موكب لمسؤول رفيع اراه الثوري الملكي كان يتحرك بجيش. ***** @DrAl_Lawati أقدم ثلاث دول في التاريخ العالمي: مصر والشام وبلاد الرافدين هكذا دول لا تنابع ولا تنسرى ولا تزول، وان وهنت فلبهه وتعود شامخة.
---	---	--	---	--	---

أماكن

يعد قصر الأمير محمد علي بمنطقة المنيل وسط القاهرة، تحفة فنية نادرة تجمع بين الحضارات الفارسية، والأندلسية، والعثمانية معا في مكان واحد.

بدأت معالم قصر الأمير محمد علي الجمالية واضحة للعيان بعد عملية الترميم التي دامت 14 سنة، حيث أصبح القصر كأنه شيد منذ بضعة أيام وليس منذ قرن من الزمان ويزيد.

كانت منطقة عرابوة المغربية منطقة حدودية تفصل المستعمر الفرنسي عن المستعمر الأسباني، حيث استخدمتها البلدان كنقطة لنقم المقاومة المغربية المناهضة للاستعمار.



تحف ومعروضات نادرة تعطي للزوار فرصة العودة إلى زمن الملوك والأمراء

قصر الأمير محمد علي بالقاهرة يعاود سرد تاريخ 3 حضارات

● قصر نموذجي يجمع فنون العمارة في العالم ● متحف تلاقى فيه الشرق الأوسط بالبحر الأبيض المتوسط

في فصل الصيف لتلطيف درجة الحرارة، ويضم الطابق ذاته مجموعة غرف مميزة منها “غرفة المرايا” التي تحوي مجموعة من المرايا الزجاجية النادرة والفخمة وملحق بها حجرة مكتب الأمير التي تضم مقتنياته الشخصية وكتبه النفيسة.

وفي الطابق الأول كذلك تقبع غرفة “الصدف” التي اكتسبت تسميتها من كونها تضم مجموعة دواليب خشبية مكسوة بالصدف، وملحق بها غرفة المدفأة التي يوجد بداخلها مدفئتان إحداهما تعمل بالفحم، والأخرى تعمل بالماء المغلي.

وبسلم خشبي صغير يصعد زائرؤ القصر إلى الطابق العلوي من سرايا الإقامة ليجدوا لوحة كبيرة لمحمد علي باشا مؤسس مصر الحديثة، والذي حكم البلاد في الفترة من 1805-1848م، ويتوسط الصورة قرص الشمس الذي اتخذته العائلة الحاكمة كرمز لها.

وطالت أعمال الترميم أغلب هذه القاعات، لتعود تحكي من جديد تاريخ الحضارات التي بنيت على طرازها، والتي لا تزال تحافظ عليه، وهو ما عبر عنه المهندس السياحي محمد خليل بالقول “أسادي الترميم نجحت في إعادة القصر إلى سيرته الأولى وبدت معالمه الجمالية واضحة للعيان وكأنه تم تشييده منذ بضعة أيام وليس منذ قرن من الزمان ويزيد“.

وإضافة إلى القاعة التي لم يكتب لصاحبها أن يجلس فيها حاكما لمصر، القصر توجد به “قاعة استقبال” تنقسم إلى شقين، أولهما شيد على الطراز الشامي، وثانيهما على الطراز المغربي، وكذلك “برج الساعة” الذي حرص الأمير على وجوده في القصر ليستدل منه على التوقيت، ويتميز البرج بأنه مشيد على هيئة مئذنة أندلسية، أما عقارب الساعة التي تعتليه فهي على شكل ثعابين.

وبجوار برج الساعة يقبع “مسجد القصر” الذي يعتبر رغم صغر مساحته تحفة معمارية مشيدة لتجمع بين الطرازين الأندلسي (711م-1492م) والعثماني (1299م-1923م)، إذ تم كساء جدرانه كاملة بالقشامي العثماني (أحد أنواع البلاط الخزفي).

وظهر هذا النوع من فن العمارة في القرنين الهـ و الـ15 الميلاديين ليديمج ما بين العمارة البيزنطية والفارسية، في تجانس فني فريد بين فنون العمارة في الشرق الأوسط وفنون العمارة في دول البحر الأبيض المتوسط.

فيما شيد سقف المسجد من الخشب وكذلك منبره ومحراه بشكل مستوحى من الحضارة الأندلسية.

أما “سرايا الإقامة” فتعد أقدم مباني القصر، وفيها كان يقيم الأمير الراحل، وتتكون من طابقين تتوسط أولهما نافورة مياه تعمل

وأضاف المرشد السياحي أن “مدخل القصر مستوحاة فكرته من الحضارة الفارسية، فتراه على شكل ثلاثي يُعرف باسم “عقد مدائني”، حيث أنه من المعروف عن فن العمارة في هذه الحضارة أن الزخرفة البارزة فيها تأتي على شكل مثلث، وهي من أعظم الحضارات التي سادت قبل العصر الإسلامي“. المرشد المصري لفت إلى أن “القصر يضم قاعة تسمى “قاعة العرش”، وهي القاعة التي تشير إلى حلم الأمير بأن يصبح ملكا على مصر، وهو الحلم الذي كان قاب قوسين أو أدنى منه، لكن لم يحالفه الحظ“.

والأمير محمد علي كان وصيا على العرش بعد وفاة عمه فؤاد الأول في عام 1936، حيث لم يكن نجله، الملك فاروق، قد بلغ السن القانونية لتولي العرش، ولجأت الأسرة المالكة إلى استصدار فتوى من الأزهر يتم بمقتضاها حساب عمر الملك فاروق بالسنين الهجرية، حيث أنها أقصر من السنين الميلادية حتى يسارعوا إلى وضعه على العرش.

وبعدها أصبح الأمير محمد علي ولياً للعهد مرة أخرى إلى أن أنجب فاروق نجله الأمير أحمد فؤاد الثاني فخُرم الأمير محمد علي من حكم مصر خاصة بعد اندلاع ثورة 23 يوليو 1952 التي أطاحت بحكم أسرة محمد علي باشا لمصر.



تحف ومعروضات نادرة تعطي للزوار فرصة العودة إلى زمن الملوك والأمراء

قصر الأمير محمد علي بالقاهرة يعاود سرد تاريخ 3 حضارات

● قصر نموذجي يجمع فنون العمارة في العالم ● متحف تلاقى فيه الشرق الأوسط بالبحر الأبيض المتوسط

مدخله يحاكي الحضارة الفارسية، وساعته مستمدة من الحضارة الأندلسية، ومسجده مبني على الطراز العثماني، بينما تكسو جدرانه الزخارف الشامية والعثمانية، هذا هو قصر الأمير محمد علي في القاهرة الذي تمت إعادة افتتاحه بعد 14 سنة من الترميم.

مروة جمال

□ ربما لا تجتمع الحضارات الإنسانية الثلاث الفارسية، والأندلسية، والعثمانية في مكان واحد، مثلما تجمعت في قصر الأمير محمد علي، نجل الخديوي توفيق (حكم من 15 نوفمبر 1852 إلى 7 يناير 1892)، بمنطقة المنيل بوسط القاهرة، والذي افتتحه رئيس الوزراء إبراهيم محلب أوائل شهر مارس الماضي، بعد إغلاق دام 14 عاما لإجراء عمليات ترميم. وأغلقت أبواب القصر عام 2001 أمام زواره جراء التردد الأثري له ولمقتنياته، وظلت

◀ القصر يعبر عن فترة مهمة من تاريخ مصر الحديث، ويعكس صورة حية لما كانت عليه حياة وأحلام أمراء الأسرة الملكية السابقة

لما يقرب من نصف قرن، ظل أهل المغرب وزواره يستخدمون وثائق سفرهم أو إذن عبور، للانتقال بين شمال المغرب ووسطه، حتى حصلت البلاد على استقلالها عام 1956، بعدما كان شمالها وصحراؤها في أقصى الجنوب خاضعين للاستعمار الأسباني، بينما وسطها خاضع للاستعمار الفرنسي.

فؤاد وكاد

□ أشهر نقطة حدودية تقاسم من خلالها الاستعمارين الأسباني والفرنسي (1912-1956) التراب المغربي، كانت قرب قرية عرابوة، شمال غربي المملكة، والتي زارها سنة 1958 العاهل المغربي آنذاك، الملك محمد الخامس (جد الملك الحالي محمد السادس)، وأزال حواجز الحدود الاستعمارية بين إقليمي القنيطرة والعرانش (شمالا). لكن منذ ذلك التاريخ، وتلك المنطقة تشكو نسيانا شبه تام من المسؤولين. محمد الزبيري، وهو موظف في بلدية عرابوة، وباحث في تاريخ المنطقة، يقول إن “بناية الجمارك القديمة للاستعمار الفرنسي في المنطقة، والتي أرجح أنها بنيت سنة 1912، كان الهدف منها هو ضبط الحدود بين الجانب المستعمر من طرف أسبانيا والآخر المستعمر من طرف فرنسا“.

الزبيري (50 عاما)، صاحب موقع “عرابوة” الإلكتروني والمعروف بذاكرة المكان، يمضي قائلًا إن “الغاية من تلك البناية لم تكن هي فقط الجمارك، بل أبعد من ذلك، إذ كانت تهدف إلى ترسيخ الهيمنة الفرنسية وإبرازها، كما توضح البناية الباسطة لأجنحتها، فهذا النمط من البنايات كان غريبا على السكان في ذلك التاريخ، وكان الهدف منه أن تكون بناية مخيفة“.

و”اشتهرت نقطة عرابوة الحدودية بكونها الأشد مراقبة، وكان الهدف هو قمع المقاومة المغربية المناهضة للاستعمار، ومنع انتقال المقاومين والأسلحة، حيث كانت البناية محاطة بجنود، وفي مركز عرابوة كان المقر الرئيسي“، بحسب الزبيري.

عرباوة ذاكرة المغاربة التي هزمت الاستعمارين الفرنسي والأسباني



مجسم خطاب الملك محمد الخامس الذي نصب على هيئة كتاب مفتوح ليحكي صفحات من تاريخ المغرب في عرابوة

“عرابوة” الإلكترونية، توجه الملك محمد الخامس إلى المغاربة قائلًا “من هذه البقعة التي كانت فيما سبق حدا فاصلا بين شطري الوطن، نزف إليكم بشارة تملا قلوبكم فرحا، وتهز عواطفكم مرحا، ونزجي نبا حدث سعيد يدخل البهجة على كل بيت، ويشع المسرات في حواضركم وبياديبكم، ففي فجر هذا اليوم (17 فبراير 1958) استكملت مملكتنا وحدتها (الاستعمارية والمالية بإزالة فوارق النظام السابق الذي اكترهت عليه قرابة 50 عاما.

مشتركة بين “المندوبية السامية للمقاومة وجيش التحرير” (شبه حكومية) و”جهة الغرب شراردة بني حسن” (حكومية) و”المجلس الجماعي لعرابوة“ تم وضعها عام 2011.

والمجسم على هيئة كتاب مفتوح يحكي صفحات من تاريخ المغرب، ويقدم نص خطاب الملك الراحل، الذي حطم في نقطة عرابوة الحدودية سنة 1958 سياجات الحدود الاستعمارية سنة 1958.

ومن هذه النقطة الحدودية، وبحسب موقع

حيث مارس بحق الأهالي شتى أنواع القمع، لأن عرابوة كانت تعرف حركة لرجال المقاومة المغربية وتهريب للأسلحة والذخيرة“.

وإنشاء متحف في عرابوة يهدف إلى توثيق تاريخ المنطقة، وما فعله المستعمر بها، فلا يوجد نصب تذكاري ولا حتى لائحة توثق وتشرح خصوصية المنطقة، باستثناء مجسم للخطاب الملكي لمحمد الخامس، الذي ألقاه في المكان يوم 17 فبراير 1958. وخرج هذا المجسم للنور عام 2011 بمبادرة



كشفت دراسة فرنسية أن البن الأخضر هو عبارة عن بن مركز غير محمص ومنزوع منه مادة الكافيين، وهو يؤثر على التمثيل الغذائي ليمنع تكوين الدهون والسكريات، كما أنه قادر على حرق الدهون.

قالت الرابطة البافارية لصناعات الألبان، إن مرارة مذاق تعد أولى المؤشرات الدالة على فساد الحليب المبستر، مشيرة إلى أن الرائحة الكريهة تظهر في وقت لاحق.

حذرت دراسة طبية من أن عصير التوت البري، الذي قد يبدو صحيا للكثيرين، يتوفر على كميات كبيرة من السكر تفوق الكميات المتواجدة في المشروبات الغازية مثل الكوكا كولا.



أسرة

بحود المجتمع أقسى على الأرامل من ضغوط الحياة

● الأرملة تواجه الظلم من أقرب الناس إليها ● النظرة الدونية تكبل المرأة بعد فقدان زوجها



الأرملة عاجزة وضعيفة نتيجة الظلم الذي تتعرض إليه من الجميع

لكي يكفلها هي وأولادها، وبذلك لم تكن مُدنية ما دامت غير مخطئة أو مُغضبة لله. وفي سياق مُتصل، يشير الدكتور طارق شلبي خبير العلاقات الزوجية إلى أن الكثير من الأرامل يسعين إلى الحفاظ على الأسرة والتمسك بتربية أولادهن بشكل مترابط، فالأرملة تظل غابيتها الأساسية في النهاية أن ترسم صورة مُستقبل جديد مُشرق لأولادها ملؤه الآمال والطموحات، لكن المجتمع يبدأ في تحطيمها وتشويهها بدلا من إكسابها القوة والأمان، فبعد أن عرمت على تحقيق تطلعات أولادها ورعاية مصالحهم، يبدأ المجتمع بنظراته السيئة الخاطئة والسلبية والتي غالبا ما تجعلها مترددة.

وخاتمة، وبالتالي يظل التناقض مُستمر بين قيم المجتمع وحقوق المرأة الأرملة. وأشار إلى أنه رغم التفاف الجميع حول المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها، إلا أن ذلك لا يستمر طويلا، وتبدأ النفس البشرية بارتكاب الأخطاء بحق الزوجة الأرملة دون أدنى اعتبار للقيم وافتقار الإنسانية، ويبدأ المجتمع في فرض المحصنات وتشويه هذه الصورة المشرقة بالحكم عليها بلا بيئة ودون أي رحمة وراقة بأحوالها. وأضاف، بعض الأرامل في المجتمع يجدن أنه بزواجهن بعد وفاة أزواجهن، يكن قد حقق وسيلة للتغلب على الظروف المادية المتعثرة، حيث تبحث الأرملة على سند لها

فالأرملة عندما تشعر بانها عاجزة وضعيفة نتيجة الظلم الذي وقع عليها من الجميع، لا تجد ملاذا سوى باللجوء إلى الزواج دون أن يكون لها أي مشاعر تجاه الشريك الجديد، ولكنها مرغمة لأنها ترغب في مواصلة حياتها وقريبة أولادها، وتحاول أن تتكيف مع الحياة الجديدة التي فرضها المجتمع عليها. ويقول الدكتور إسلام الشرقاوي أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر: إن الإسلام أباح للمرأة الأرملة حق الزواج وممارسة حقوقها الشرعية، بعد مرور أشهر العدة، ويوضح، أن المجتمع لن يرحم المرأة الأرملة، وقد يصفها البعض بانها جاحدة بل

وتابعت، نظرة المجتمع إليهن تضعهن في بؤرة سيئة. فالمرأة الأرملة لا تستحق هذا الظلم ولكن الواقع هو من يفرض عليها حل هذه المعضلة بالبحث عن زوج دون رضاها وذلك حتى تتماشى مع الواقع وتعيش حياة أمنة وتتمكن من الهروب من نظرات الرجال والمجتمع الغافل عن الثقافة الدينية والوعي. وأضافت قائلة، الظلم قد يقع على المرأة الأرملة حتى من أقرب الناس إليها أيضا، وفي الكثير من الأحيان يبدأ الأهل بالبحث عن تزويج الأرملة مرة أخرى، ومحاولة إيجاد عائل وسند لها حتى لو كان يكبرها بسنوات عديدة لكي يخرجها من صدمات المجتمع وصراعه الشرس معها.

تتشكّل نظرة المجتمع للمرأة الأرملة على أنها مطمع للرجال، وتصاحبها سلوكيات أخرى لا تعني بالنسبة إليهم سوى أنها فريسة، فهم لا يقدرّون درجة معاناتها، وأنها تتحمل مسؤوليات كبيرة بمفردها، فيغفل المجتمع عن ذلك ويبدأ في ترقّب حركاتها، بعد أن كانت تعيش حياتها بكل حرية وسعادة قبل وفاة زوجها.

عبير عصام

لا ترى الدكتورة نهلة محمد أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، أن الرجال الذين يتطلعون إلى النساء الأرامل لديهم نقص في الشخصية بسبب ظلمهم لهذا الصنف من النساء، فبدلا من أن يسهم الرجال والمجتمع في مُساندتها وإعانتها على تربية أولادها، تتعرض الأرملة إلى ضغوط نفسية واجتماعية لمجرد كونها أرملة لا تحلم سوى بالاهتمام بأطفالها وتربيتهم. لكن الأرملة عادة ما تعيش أزمة حقيقية مع المجتمع الذي يجعلها في مشقة طوال حياتها كونها بلا زوج، وفي هذا الشأن توضح الدكتورة، أن واقع حياة المرأة الأرملة بعد وفاة زوجها معقدة للغاية، نظرا لأنها تعيش في مُجتمع شرقي تحكمه عادات وتقاليد صارمة، وهو ما يجعلها في صراخ دائم بسبب الموروثات الثقافية والطبيعية الثابتة التي يؤمن بها المجتمع، والتي تهدر أيضا حق المرأة نتيجة للترمل.

بدورها، توضح آيات النجار خبيرة العلاقات الأسرية، أن الإسلام أعطى المرأة الأرملة حقا شرعيا في الزواج بعد وفاة زوجها، لكن هناك الكثير من الزوجات يحرصن على الوفاء لأزواجهن ويفضّلن إكمال حياتهن دون زواج، وهؤلاء يكن عُرضة لمطامع الرجال ونظرات المجتمع الدونية.

الأرملة تظل غابيتها الأساسية في النهاية أن ترسم صورة مستقبل جديد مشرق لأولادها ملؤه الآمال والطموحات

جمال

التقدم في السن لا يسبب الشيخوخة



لا استعرض موقع "غيزوندهايت هويته" الألماني بعض النصائح لتبدو المرأة أصغر بعشر سنوات على الأقل. وأشار إلى أن الدهون ليست دوما مضرة فهي تساعد الجسم على توليد هرمونات الطاقة مثل هرمون التستوستيرون وغيرها من الهرمونات التي تمنح الجسم الطاقة والشباب. وأكد الموقع أن تمارين اللياقة البدنية تساعد في تنشيط القلب والأوعية الدموية إلا أن المبالغة في ممارستها يؤدي إلى تسريع الشيخوخة، نظرا لأنها تؤدي إلى إنتاج المزيد من العناصر الحرة في الجسم، التي تقوم بامتصاص المواد الغذائية والأنسجة الأساسية، ما يؤدي إلى تسريع الشيخوخة. وبين الموقع أن الكثيرين يربطون سبب الشيخوخة بالتقدم في العمر، إلا أن الخبراء يرون أن الحالة النفسية تساعد على تأخير الشيخوخة والمحافظة على الشباب، وذلك بالتفكير بطريقة إيجابية والسعي إلى التحدي دوما، واعتبروا أن أفضل تحد يكون عن طريق الاهتمام بالصحة والرشاقة. كما قال الخبراء إن شرب 350 ميليلترا فقط من الماء النقي يوميا على مدى أسابيع، يؤدي إلى وجه أكثر شبابا.

الأب أيضا بإمكانه الاعتناء بابنه الرضيع

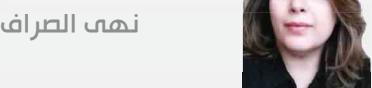
إذا كانت النتيجة إنجاز 6 من 10 مهام، فهو أمر يستحق الثناء. ونذكروا أن الأب بميل إلى تدليل الطفل بمنحه الحلوى والشوكولاتة، وهو أمر يثير قلق الأم التي تواجهه دائما بعبارة "هل يمكنك أن تحترس قليلا فقد أعطيتك الكثير من الحلوى". وينصح الخبراء وفقا لموقع "غوفيمينين" الألماني، الأمهات بعدم القلق والتخلي عن هذه العبارة إذا كان الأب لا يقوم بهذا الأمر بشكل يومي. كما أوضحوا أن الأب لا يفهم عبارة "يجب عليك القيام بالأمر بهذه الطريقة، وأكدوا على

برلين - أكد الخبراء أن معاناة الأم بسبب الحمل والولادة يجعلانها تعتقد أنها أكثر قدرة على الاعتناء بطفلها الرضيع من الأب، وهو ما يدفعها أحيانا إلى توجيه بعض الأوامر فيما يتعلق بالاهتمام بابنه الرضيع، إلا أنهم حذروا من بعض العبارات عندما تضطر لنقل مهام العناية بالطفل إلى الأب، لأنها قد تجرح مشاعره. وأشار المختصون إلى أن الأب لا يتمتع عادة بنفس قدرة الأم على أداء جميع المهام بسرعة، لذا فمن الأفضل كتابة قائمة للزوج بالمهام التي يتعين عليه القيام بها في غيابها

حبر على ورق

أهم الاتفاقات الدولية المعنية بحقوق الإنسان من حيث مضمونها وحازت على شبه إجماع دولي. ولعل أهم بنودها تتعلق بحماية الطفل، أي طفل، من التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية والمهينة لكرامته. لكن المفارقة ما زالت تؤكد على أن الخروقات في مجال حقوق الأطفال قد تجاوزت كل الحدود والتصورات بعد ذلك التاريخ تحديدا، وفي بعض الدول العربية ما زال الأطفال يواجهون صنوفا من التعذيب والتحقير والإهانة من قبل الأبوين والمعلمين، حيث أصبحت الانتهاكات برامج يومية ممنهجة يمكن أن تستوقف المارة في الشارع أو المشاهدين في منازلهم أو التلاميذ في مدارسهم، فلا تجد لها رادعا، لا حكومات ولا منظمات مجتمع مدني معنية بالأمر، بسبب انشغالها بمشكلات الحروب والتهجير والقتل وبسبب قلقها المتواصل على سلامة الحدود المستباحة التي أصبحت عرضة لشتى أصناف "الحالات" البشرية من قتلة ومتوحشين. الاتفاقيات الدولية، ما زالت مواد قانونية جامدة وحبرا على ورق؛ دأكن ومراق ومهدور تماما، مثل أرواح الصغار الأبرياء وكرامتهم المهذورة والمراقبة دون ذنب أو جريرة.

تلاميذ مدرسة ابتدائية في ساحة المدرسة مثل صف جنود مهزومين في ساحة معركة، لتلقي عقاب فظيع بالعصا من معلم ذابت ملامحه واختلخلت مع ضجيج نبضات قلوب الأطفال العزل في مكان كئيب ومتسخ خلا من جميع مظاهر النظام، وكان صاحب الهاتف الذي صور الواقعة من ضمن الكادر التدريسي الذي انشغل بتوثيق السلوك الجبان لأحد زملائه، لكنه كان ساكتا عن الحق شيطانا أخرس وأعمى أيضا. وبعد انتشار الفيديو المخجل، وعدت الجهات المعنية أيضا بتعقب (المعلم) ومحاسبته على فعلته. الحرب، الفقر، العمالة، التهجير، اليتيم، ثيمات ارتبطت بالطفولة المعذبة في البلاد العربية، مضافا إليها الترهيب بشتى صوره؛ فإذا نجح الطفل في القفز على هذه المعوقات، فسيجد دوما من يقف له بالمرصاد ليضع في طريقه مزيدا من الأشواك والمطبات. في الاتفاقات الدولية يوجه التعليم باعتباره وسيلة مهمة لتطوير شخصية الطفل ومواهبه وقدراته البدنية والفكرية إلى أقصى حد، كما يتعلم من خلاله الأطفال لغتهم وهويتهم الثقافية، قيمهم وقيم احترامهم حقوق الإنسان، حقوقهم وواجباتهم. دخلت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل حيز التنفيذ في العام 1990، وتعد من



نهى الصراف

لا قبل عام أو أكثر، في جامع أو مدرسة ابتدائية، وفي بلد عربي أو أكثر لم يعد ذلك مهما، رصد أحد منتسبي (حلقة) لتحفيظ القرآن كائنا لم يتم تصنيفه بعد ضمن الفصائل الحيوانية المعروفة، وهو يضرب طفلا بطريقة بشعة بكل شيء وبأي شيء يطاله حقه ويصر على ملاحقته إلى آخر غرفة الدرس، ليواصل تعذيبه والتكئيل به، حتى ينتهي المشهد الذي استمر لدقائق ولم يكن المسخ قد أنهى معركة بعد مع الطفل البريء. لم يكن واضحا على وجوه الصغار الذين اجتمعوا في قاعة الدرس أي رغبة في الجلوس والاستمرار في المشاهدة، وبدلا من ذلك كان بإمكانهم مراقبة الجاسوس صاحب كاميرا الهاتف النقال الذي صور الحادث ويده الأمر بدت مرتبكة ومتعثرة خشية افتضاح أمره. الجهات المعنية وعدت بملاحقة (المعلم) مرتكب الجريمة، وكان بإمكانها أيضا أن تكيل إليه ما يحلو لها من تهم وعقوبات، ولم يعد ذلك مهما أيضا لأن الفاعل بقي مجهولا. وقبل أسابيع، اصطف

باختصار

- كثيرا ما ينظر إلى البدناء على أنهم أقل إنتاجية وعرضة للمعاناة من العديد من الأمراض، مما يدفع بالكثير من أصحاب الأعمال إلى الإحجام عن تعيينهم في وظائف، وفقا للدراسة التي أجريت على نحو ألف من أرباب العمل في بريطانيا.
- كشفت دراسة أميركية أن معظم الأصدقاء على فيسبوك يميلون إلى نشر الأشياء الجيدة التي تحدث في حياتهم في حين يغضون الطرف عن الأحداث السيئة، وهو ما يشعر البعض الآخر بالغيرة.
- تعرضت شابة أسترالية لشلل نصفي بعد استخدامها فرشاة مكياج امرأة أخرى. وأكد الأطباء أن الفرشاة تسببت في دخول البكتيريا العنقودية المكونة إلى جسمها، وأصبحت عمودها الفقري باضرار بالغة.
- أكدت دراسة حديثة أن دماغ الإنسان يميل في بعض الأحيان إلى زيادة أعبائه دون الحاجة لذلك، مما يسبب بطء عمله، لذلك ينوي العلماء إجراء دراسات أخرى لمعرفة سبب عدم استطاعة الدماغ التخلص من الجهد الزائد.
- أثبت باحثون بمدرسة تاك لرجال الأعمال بكلية دارتموث في ولاية هانوفر الأميركية، أن نسبة الانتطاوئين في العالم لا تتعدى 1 بالمئة، وهي نسبة ضعيفة جدا بالمقارنة مع نسبة المنفتحين.
- كشفت دراسة أميركية أن العلاقات الشخصية المتوترة مثل الجدل والشجار مؤذية لصحة الإنسان وينسبة أكبر لدى النساء، خاصة الكبيرات في السن منهن.

رياضة



«أعتقد أن المباراة ضد منافس كبير وله تقاليده الأفريقية مثل الزمالك المصري هامة، وقيمة المواجهات المغربية المصرية كانت دائما تجد صداها بحضور الجمهور الكبير».

وليد الركراكي
مدرّب نادي الفتح الرباطي المغربي

«بطبيعة الحال نشعر بأهمية المرحلة المقبلة وفارق النقاط البسيط الذي يجمع فرق المؤخرة ونحن معها، الإدارة عملت جاهدة لعودة هيبة الفريق».

فهد الجهني
مهاجم فريق الرائد السعودي

«علينا الاستعداد جيدا لمباراة إثيوبيا في شهر مارس 2016، ندرك جيدا الصعوبات التي تنتظرنا وخاصة خلال تنقلاتنا إلى أفريقيا، فالخطأ غير مسموح».

كريستيان غوركوف
مدرّب المنتخب الجزائري

العين يتطلع إلى مواصلة زحفه نحو التتويج بالدوري الإماراتي

● الوحدة يحل ضيفا ثقيلًا على الجزيرة في أبرز مواجهات الجولة الثانية والعشرون



فريق العين يأمل في الحفاظ على الصدارة

والتي فاز بها فريق الإمارات في مفاجأة كبيرة على الأهلي بهدف نظيف، ويسعى الأهلي للثأر من هزيمته بعد فوزه على فريق ناساف كارثشي الأوزبكي خارج أرضه بهدف نظيف في دوري أبطال آسيا ليعود إلى المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل لدور السبعة عشر بالمجموعة الرابعة بعد احتلاله للمركز الثاني برصيد خمس نقاط بفارق ثلاث نقاط فقط عن الأهلي السعودي متصدر المجموعة.

ويحتل الأهلي الإماراتي المركز السابع برصيد 30 نقطة وهو يسعى إلى الفوز ببقية مبارياته لتحسين مركزه في الدوري. في المقابل يحتل الإمارات المركز الحادي عشر برصيد 23 نقطة.

وفي بقية المباريات يلعب الشباب، صاحب المركز الثالث برصيد 40 نقطة، مع ضيفه الوصل، صاحب المركز الخامس برصيد 33 نقطة، ويستضيف بني ياس نظيره الفجيرة. ويحتل بني ياس المركز الثامن برصيد 25 نقطة بفارق الأهداف عن الفجيرة الذي يحتل المركز التاسع بنفس عدد النقاط.

عجمان، صاحب المركز الثالث عشر برصيد 13 نقطة.

وتختتم مباريات هذه المرحلة بأربع مباريات تقام غدا الأحد. ولعل أبرز هذه المباريات مباراة الوحدة وضيفه الجزيرة والتي ستقام بملعب آل نهيان بنادي الوحدة. ويتوقع لهذه المباراة أن تكون مثيرة لاسيما وأن الفريقين قدما مستوى رائعاً خلال المباريات الماضية. كما أن الفريقين يملكان لاعبين من أصحاب المستوى المرتفع. وعلى الرغم من أن مباراة الدور الأول التي جمعت بين الفريقين انتهت بالتعادل الإيجابي 1 - 1 لكن الفريقين يريدان الفوز بالمباراة للحفاظ على مركزيهما بجدول الترتيب لاسيما وأن مباريات الدوري قاربت على الانتهاء. ويحتل الجزيرة المركز الثاني برصيد 45 نقطة بينما يحتل الوحدة المركز الرابع برصيد 36 نقطة.

وتشهد أيضا مباريات يوم غد مباراة في غاية الإثارة حين يحل الأهلي، حامل اللقب، ضيفا على الإمارات. وترجع إثارة المباراة إلى النتيجة التي انتهت بها مباراة الدور الأول

زلاتكو داليتش ستكون مكتملة وهو ما يعزز من فرص الفريق المتصدر بالفوز. ويمتلك النصر الذي لم يخسر سوى مرتين من أصل عشر مباريات أقيمت على أرضه هذا الموسم، كل المقومات لتشكيل عقبة أمام العين ولاسيما بوجود الرباعي الأجنبي المميز السنغالي إبراهيم توريه والأسباني بابلو هرنانديز والأسترالي بيرت هولمان والبرازيلي رينان غارسيا.

كما ستقام اليوم السبت مباراتان أخريان في غاية الإثارة. في المباراة الأولى يحل الظفرة، صاحب المركز العاشر برصيد 23 نقطة، ضيفا ثقيلًا على اتحاد كلباء، صاحب المركز الأخير برصيد سبع نقاط. وأكد الفرنسي لوران بانيد مدرب فريق الظفرة على صعوبة مباراة فريقه ومستضيفه اتحاد كلباء، رغم تأكيد هبوط كلباء إلى دوري الدرجة الأولى، وتوقع أن تأتي المباراة مفتوحة وصعبة، لعدم وجود ما يخسره منافسه في المباراة. وفي المباراة الثانية يستضيف الشارقة، صاحب المركز الثاني عشر برصيد 22 نقطة، نظيره

بدأ العد التنازلي لانتهاه الدوري الإماراتي لكرة القدم وذلك بإجراء مباريات المرحلة الثانية والعشرين من المسابقة على مدار يومي السبت والأحد. ويأمل العين متصدر الترتيب حاليا في الحفاظ على صدارته عندما يحل ضيفا على النصر.

كما أن لاعبي الفريق يرغبون في الفوز لمصالحة جماهيرهم بعد التعادل 1 - 1 مع فريق باختاكور الأوزبكي الثلاثاء الماضي في دوري أبطال آسيا. في المقابل يدخل النصر اللقاء بحثا عن الفوز في محاولة للدخول إلى المربع الذهبي بجدول الترتيب. وستتربق لاعبو النصر نتائج مباريات الجولات المقبلة وهم يأملون في تعثر فريقَي الوحدة والوصل، اللذين يحتلان المركزين الرابع والخامس، في مبارياتهم المقبلة للانقضاض على المركز الرابع.

ويحتل العين صدارة الدوري برصيد 49 نقطة بفارق أربع نقاط عن الجزيرة صاحب المركز الثاني. بينما يحتل النصر المركز السادس برصيد 32 نقطة بفارق نقطة عن الوصل صاحب المركز الخامس وأربع نقاط عن الوحدة صاحب المركز الرابع.

وسيكون لقاء النصر والوحدة في المرحلة الرابعة والعشرين الأصعب للعين ضمن خمس مباريات يخوضها وتضم أيضا مواجهات تبدو في متناولها مع اتحاد كلباء الأخير والشارقة الثاني عشر وبني ياس الثامن. وسيستفيد العين من عودة هدفه الغاني أسامواه جيان إلى التدريبات بعدما غاب عن لقاء باختاكور الأوزبكستاني في دوري أبطال آسيا الثلاثاء الماضي بسبب الإصابة، وماعدا غياب المدافع الدولي إسماعيل أحمد بسبب الإيقاف فإن تشكيلة المدرب الكرواتي

ويحتل العين صدارة الدوري برصيد 49 نقطة بفارق أربع نقاط عن الجزيرة صاحب المركز الثاني. بينما يحتل النصر المركز السادس برصيد 32 نقطة بفارق نقطة عن الوصل صاحب المركز الخامس وأربع نقاط عن الوحدة صاحب المركز الرابع.

الأهلي يحتل المركز السابع

برصيد 30 نقطة وهو يسعى

إلى الفوز ببقية مبارياته

لتحسين مركزه في الدوري

باختصار

عاد عادل صمصع قائد فريق الجديدي، إلى التدريبات بعد أن ابتعد عن المنافسة لفترة طويلة، بسبب تعرضه لكسر في الكاحل في مباراة بالدوري المغربي للمحترفين، فرض عليه الخضوع لعملية جراحية.

قررت لجنة استئناف رياضية تابعة للاتحاد التونسي لكرة القدم اعتبار فريق النجم الساحلي مهزوما أمام مضيفه نادي حمام الأنف في الدوري التونسي لغيابه عن المباراة احتجاجا على التحكيم.

قرر نادي الزمالك المصري، تحديد يوم 19 أبريل لخوض مباراة الذهاب لدور ال16 للكونفيدرالية الأفريقية أمام فريق الفتح الرباطي المغربي. وحدد نادي الزمالك ملعب القاهرة لخوض مباراة الذهاب عليه.

طلب الثلاثي عماد متعب وحسين السيد وشريف حازم لاعبو الأهلي المصري مغادرة معسكر منتخب مصر بسبب الإصابة. واشتكى متعب وحازم من إجهاد في العضلة الخلفية. كما يعاني حسين السيد من كدمة قوية في الركبة.

قال وكيل أعمال مهاجم نادي الهلال السعودي الجديد بونس عليوي الذي تعاقده معه الزعيم من نادي الشعلة، إنه لن يكتفى عن قيمة العقد أو أي مبالغ في الصفقة.

أكد رئيس نادي المريخ السوداني جمال الوالي، أن فريقه سيظهر بشكل جيد في مباراة الترجي التونسي الأولى في أم درمان يوم 18 أبريل الجاري في دور ال16 من بطولة دوري أبطال أفريقيا، بسبب ثقته الكبيرة في اللاعبين.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

رفض مجلس إدارة النادي الأهلي المصري، برئاسة محمود طاهر، إقالة الأسباني خوان كارلوس غاريدو المدير الفني للفريق بعد التعادل المخيب مع الإسماعيلي، في الدوري المصري الممتاز. وأكد علاء عبدالصديق، رئيس قطاع الكرة بالأهلي، قائلا "الأهلي لا يحاسب بالقطعة ولا مجال لإقالة غاريدو أو إجراء أي تعديلات في منتصف الموسم". واعترف عبدالصديق بوجود أخطاء فنية وسلبيات داخل الفريق خلال لقاء الإسماعيلي.

وأكد أن الأهلي

قادر على تصحيح

مساره والاحتفاظ

بلقب الدوري هذا

الموسم، موضحا أن

المشوار مازال طويلا

بخصوص حسم لقب

المسابقة.

أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم

أن منتخب بلاده بقيادة المدرب جمال

بلماضي سيقوم معسكرا تدريبيا في

إنكلترا يخوض خلاله مباراتين وديتين

استعدادا للتصفيات المشتركة لكأس

العالم 2018 وكأس آسيا 2019 التي تنطلق

في 11 يونيو المقبل. وأوضح الاتحاد

القطري أن المعسكر التدريبي الإنكليزي

المقرر إقامته سيكون اعتبارا من 24 مايو

المقبل على ملعب الكسندرا الخاص

بنادي كرو من الدرجة

الثانية (ثالثة) حيث

سيخوض مباراة

ودية أولى مع إيرلندا

الشمالية في 31

من الشهر نفسه،

قبل أن يلتقي مع

أسكتلندا في 5

يونيو المقبل على

ملعب "ايستر

روود" الخاص

بنادي هيرينيان في

ادينبورغ.

سجل الموزع ستيفن كوري ثماني

ثلاثيات في طريقه لتسجيل 45 نقطة

وقادة غولدن ستايت ووريترز إلى الفوز

على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز

116-105 ضمن دوري كرة السلة الأمريكي

للمحترفين. وحطم كوري، أحد المرشحين

لنيل جائزة أفضل لاعب "أم في بي"

في الدوري، رقمه القياسي الشخصي

البالغ 272 ثلاثية في موسم واحد

وحققه قبل سنتين، وذلك بعد

تسجيل ثلاثيته الخامسة.

ونجح كوري في تسجيل

17 نقطة في آخر خمس

دقائق من المباراة التي

أقيمت على ملعب

"أوراكل

ارينا"

أمام 19596

متفرجا.

يتأهب فريق مرسيدس للعودة إلى

واحدة من الحلبات المفضلة لديه على أمل

نسيان الصدمة التي تلقاها في ماليزيا

على يد منافسه فيراري، حيث يستعد

لخوض سباق الجائزة الكبرى الصيني

المقرر غدا الأحد ضمن منافسات بطولة

العالم لسباقات سيارات

فورمولا-1. وفي

أجواء أكثر برودة

بمضمار شنغهاي

الدولي، يتطلع

مرسيدس إلى

استعادة تفوقه

من جديد بجهد

سائقه لويس

هاميلتون ونيكو

روزبرغ، بعد أن

تلقى ضربة موجة

إثر فوز فيراري في

سباق ماليزيا الذي أقيم

على مضمار سيبانج.

فاز السباح الصيني سون يانغ

بطل العالم والأولمبياد باول سباق له

في البطولات التي منذ الكشف عن

قضائه لعقوبة إيقاف بشكل سري بسبب

المنشطات العام الماضي. وحسم سون

لقب سباق 400 متر حرة لصالحه

بسهولة في بطولة الصين بعدما

سجل ثلاث دقائق و44.53 ثانية

وهو أفضل زمن هذا العام.

وتأكد سون المتخصص

في سباق 1500 متر من

حجز مكانه في بطولة

العالم التي ستقام

بكاناز في روسيا

خلال أغسطس القادم.

وسقط سون في اختبار

منشطات خلال بطولة

الصين العام الماضي

وعوقب بالإيقاف لمدة

ثلاثة أشهر.

كما تسجل الأرقام تفوقا تاريخيا للرجاء

على مستوى الانتصارات بواقع 33 انتصارا

مع 28 فوزا من جانب الوداد، واحتكام

الفريقين للتعادل في 56 مباراة ما يعني أن

نصف مباريات الفريقين انتهت متعادلة ما

يعكس الندية الكبيرة التي ترافق حوارات

عملافي الكرة المغربية.

وقع الرجاء 100 هدف في مباريات

الدوري مقابل حضور هجوم الوداد بفعالية

وقوة في 89 مناسبة زار من خلالها شبك

الرجاء.

والى جانب القوة التي تالزم الدوري

المغربي حضرت في كثير من المباريات

شائعات، منها أن الأمن فرض نتيجة التعادل

في أكثر من مواجهة وذلك حفاظا على هدوء

المدينة من انفلاتات وموجة غضب تجتاح

الأنصار، وهو ما اعترف به لاعبون قدامى

علقوا الحذاء داخل النادييين. فمن يكسب

الجولة 118، الرجاء المتفوق تاريخيا أم

الوداد صاحب السبق على مستوى الانتصار

بالدريبات بعد تطبيق نظام الاحتراف

بالدوري المغربي، إذ حسم ديربيين وآل ديربي

واحد إلى الرجاء وانتهت 4 منها بالتعادل

الكلاسيكي

الوداد يتوق إلى حسم لقب الدوري المغربي من بوابة الرجاء

الأرقام تسجل تفوقا تاريخيا للرجاء على مستوى الانتصارات بواقع 33 انتصارا مقابل 28 فوزا من جانب الوداد

ناقصة، لذلك تعني النقاط الثلاث بالنسبة إلى الوداد الشيء الكثير، بل إن أغلب المتتبعين يعتبرونها المباراة القفل للفريق الأحمر رغم أنه تنتظره مباريات أخرى صعبة كالجنش والمغرب التطواني وأولمبيك خريبكة. ويأمل الوداد أن يزيد من توسيع الفارق عبر بوابة الديربي أمام الرجاء تحسبا لأي عثرة في المباريات المقبلة.

ويعتبر الوداديون أن الفوز على الغريم التقليدي سيكون أجره كبيرا لأنه سيقربهم من الفوز باللقب على حساب غريم أزلي،



ديربي ناري مرتقب بين قطبي الكرة المغربية



«المقارنة مع زيدان شيء جيد بالطبع، لأن الجميع يعرف بأن زيدان كان مثلي الأعلى. نحن نلعب بشكل مختلف، ولكن لما تمت المقارنة بيننا، فذلك شرف كبير لي».

إيدين هازارد
لاعب تشيلسي الإنجليزي

«سأحاول الدفع بأفضل تشكيلة ممكنة اليوم السبت، لقد حصل عدد من اللاعبين على فترة من الراحة وهذه مباراة مهمة بالنسبة إلينا، نحن نقدر العمل الاحترافي الذي يقوم به بارما».

ماسيميليانو اليغري
مدرب يوفنتوس الإيطالي

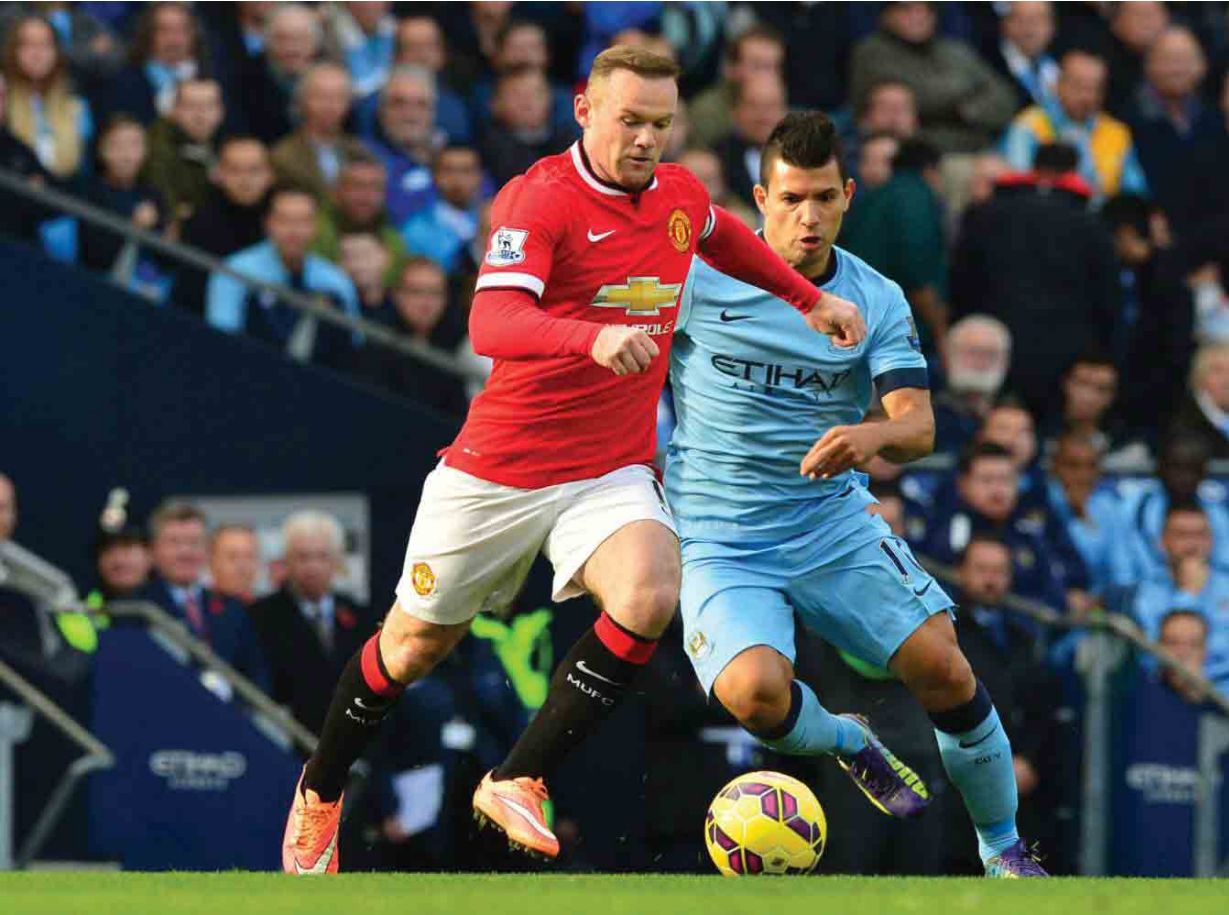
«بالنسبة إلي فإن برشلونة هو أفضل فريق في العالم على جميع الأوجه، وبعد لعبي له أعتقد أن نظرتي للأمور كانت صحيحة فعندما سمعت اسم البارسا لم أتردد لحظة».

لويس سواريز
نجم هجوم برشلونة الأسباني



السيتي ويونايتد في معركة الوصيف وتشيلسي يقترب من لقبه الخامس

● يوفنتوس يزور بارما وصراع المشاركة الأوروبية يحتدم ● رحلة صعبة لبرشلونة واختبار سهل لريال مدريد



ديربي مانشستر يشد الأنظار

▶ **أتلتيكو مدريد حامل لقب الليغا تنتظره رحلة صعبة لمواجهة ملقة السابع في سعيه إلى الحفاظ على المركز الثالث**

ينطبق على سمبدوريا الذي يحل ضيفا على ميلان الذي يحتل المركز الثامن. ويبحث انتر ميلان عن العودة إلى سكة الانتصارات التي حاد عنها منذ 23 فبراير الماضي وتحقيق فوزه الأول في المراحل الست الأخيرة عندما يحل ضيفا على فيرونا. وفي المباريات الأخرى، يلعب اليوم السبت جنوى مع كالياري، ويوم غد الأحد تشسيزينا مع كييفو، وأتالانتا مع ساسولو، وأودينيزي مع باليرمو.

الرابع على التوالي في الدوري بعد أن أصبح متقدما بفارق 14 نقطة عن ملاحقه روما، ومن المؤكد أن بارما ليس باستطاعته حرمان فريق "السيدة العجوز" من إضافة ثلاث نقاط أخرى إلى رصيده في ظل أزمة صاحب الضيافة الذي يقبع في ذيل الترتيب ويتحضر للهبوط إلى الدرجة الثانية بعد إعلان إفلاسه.

ومن جهته يركز روما الثاني الذي فقد الأمل في اللحاق برجال اليغري، على معركته مع جاره اللدود لاتسيو الذي لا يتخلف عن رجال المدرب الفرنسي رودي غارسيا سوى بفارق نقطة. ويحتدم الصراع على المشاركة الموسم المقبل في مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ" بين الثلاثي فيورنتينا (49 نقطة) وسمبدوريا (48) ونابولي (47). ويخوض فيورنتينا الذي أزاح سمبدوريا عن المركز الرابع بالفوز عليه 0-2 في المرحلة السابقة، مواجهة نارية مع ضيفه نابولي، والأمر ذاته

أيضا المريخا 18 مع غرناطة الـ19 قبل الأخير في قمة مؤخرة الترتيب، وسلطا فيغو الـ12 مع رايو فايكانو العاشر، وغدا الأحد خيتافي الـ13 مع فياريال السادس، واسبانيول التاسع الـ14. ولن تكون مهمة رجال المدرب لويس أنريكي سهلة على ملعب سانتشين بيخوان، حيث لم ينهزم إشبيلية في 31 مباراة متتالية، كما أن الفريق الأندلسي حقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة في مختلف المسابقات والخمس الأخيرة في الدوري عزز بها موقعه في المركز الخامس برصيد 61 نقطة وبات بشكل ضغطا كبيرا على فالنسيا الرابع، حيث تفصل بينهما نقطة واحدة فقط. وفي المباراة الثانية، تبدو كفة ريال مدريد راجحة لتحقيق الفوز الثالث على التوالي منذ خسارته الكلاسيكو أمام برشلونة 1-2، وذلك عندما يستضيف إيبار المضامع الذي حقق فوزا واحدا فقط في مبارياته الـ12 الأخيرة.

ويخوض ريال مدريد المباراة مبدئيا في غياب نجمه وهدافه والليغا البرتغالي كريستيانو رونالدو بسبب الإيقاف لتقليله الإضرار الخامس في المباراة الأخيرة أمام رايو فايكانو. وتنتظر أتلتيكو مدريد حامل لقب الليغا رحلة صعبة لمواجهة ملقة السابع في سعيه إلى الحفاظ على المركز الثالث الذي يناقسه عليه بقوة فالنسيا وإشبيلية وفي ظل فقدانه الأمل نسبيا في الاحتفاظ بلقب الدوري. ويملك فالنسيا الرابع فرصة تعويض إداره فوزا في المتناول على ضيفه أتلتيك بلباو (1-1) في ختام المرحلة الـ30، وذلك عندما يستضيف جاره ليفانتي الـ15 يوم الاثنين المقبل في ديربي مدينة فالنسيا. ويلعب اليوم

امتحان تحضيري

يدخل يوفنتوس إلى مواجهته مع ضيفه بارما الجريح على ملعب "أينيسو تارديني" اليوم السبت في المرحلة الـ30 من الدوري الإيطالي، باحثا عن التحضير بأفضل طريقة لمواجهة موناكو الفرنسي يوم الثلاثاء المقبل على أرضه في ذهاب الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا. ولا يبدو أن أحدا باستطاعته إيقاف زحف يوفنتوس نحو لقبه

بلاتر متفائل والأمير علي بن الحسين ينتقد الدعم العربي

▶ **بلاتر بدا رائق المزاج ليس فقط بالنتائج التي حققها على المستوى الأفريقي وإنما لما واجه منافسيه من إحباطات**

والبرتغالي لويس فيغو والهولندي ميشيل فان براغ ليتحدثوا أمام ممثلي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، قبل أن يجهب على السويسري العجوز بخطبة ختامية وجه من خلالها الكثير من السهام الخفية لطريقة إدارة بلاتر للفيفا.

أما في القاهرة فتبادل بلاتر وحياتو عبارات الغزل ليثبتا بالدليل أن عالم الكرة أكثر براغماتية من السياسة في تحالفات المصالح، حيث كان الاثنان قد خاضا معركة شرسة ضد بعضهما البعض في الحملة الانتخابية لرئاسة الفيفا عام 2002 (وكان



بلاتر وحياتو نفوذ متواصل على كرة القدم العالمية والأفريقية

بهاء الدين يوسف

□ **القاهرة** - شهدت العاصمة المصرية القاهرة جولة جديدة من جولات الدعاية للمرشحين لرئاسة الفيفا في الانتخابات المقرر أن تجري في زيوريخ مقر الاتحاد الدولي للعبة في الـ29 من مايو المقبل، خلال حضور المتنافسين الأربعة لاجتماعات اللجنة التنفيذية (الكونغرس) واجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم. كانت جولة القاهرة فرصة مواتية للسويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا الحالي لاسترداد أنفاسه واستعراض نفوذه القوي على أكبر الاتحادات القارية الكروية التابعة له (56 دولة) بعد أن خرج من موقعة "كونغرس" الاتحاد الأوروبي التي انعقدت في العاصمة النمساوية فيينا في الـ24 من مارس الماضي متخذا بالجراح بتدبير حليفه القديم ميشيل بلاتيني رئيس "اليويفا" الذي أفسح المجال وقتها أمام المرشحين الثلاثة المنافسين لبلاتر (الأمير علي بن الحسين

زلاتان يواصل إساءته

إلى سان جرمان

□ **باريس** - تعرض هدف باريس سان جرمان زلاتان إبراهيموفيتش لصفعة كبيرة قد تعوق أحلام فريق العاصمة بإحراز رباعية تاريخية، وذلك بعد يوم واحد من تسجيله ثلاثية لافتة في مرمرى سانت اتيان (4-1) ضمن كأس فرنسا.

كما أن الفريق الفرنسي سيفتقد لهدافه المخضرم في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لدى استقبال برشلونة الأسباني بعد طرده في إياب ثمن النهائي أمام تشيلسي الإنجليزي. إهاناته بعد مباراة بوردو كلفته الإيقاف أربع مباريات من قبل لجنة الانضباط التابعة لرابطة دوري كرة القدم. لجنة الانضباط التي أوقفت أيضا مهاجم مرسليليا ديميتري بابيت بسبب الإهانات أيضا، أوضحت على لسان رئيسها سيباستيان دونو أنه "في الحالتين هناك شتائم بحق الجهاز التحكيمي".

سعيدة سيريان العقوبة مساء الاثنين المقبل وبالتالي سيغيب النجم البالغ 33 عاما عن مباريات نيس وليل ومتر ونانت، لكن سيكون بمقدوره المشاركة في نهائي كأس رابطة الأندية اليوم السبت ضد باستيا. وبإمكان باريس سان جرمان استئناف القرار، لكن من دون أن يكون معطلا حسب دونو.

وكان مساعد المدير الرياضي في النادي أوليفيه ليتان قال قبل إصدار العقوبة "لا ينبغي إيقاف زلاتان لأنه لم يقم بإهانة أحد أعضاء الجهاز التحكيمي. لقد عبر عن نفسه في مجال يمكن وصفه بالشخصي".

وبقدم زلاتان مستويات رائعة يتوجها بأهداف استعراضية لسان جرمان الذي ينافس على عدة جهات، وثلاثيته أمام سانت اتيان رفعت رصيده إلى 102 هدفين مع فريق العاصمة في أقل من ثلاثة مواسم تعرض خلالها لبعض الإصابات، ليصبح على بعد 7 أهداف من الرقم القياسي لهداف الفريق التاريخي البرتغالي بيدرو باوليتا. لكن شخصية السويدي الغدة تعرضه دوما لإشكاليات سلوكية وإيقافات كان آخرها المباريات الأربع، علما بأنه أوقف أيضا في فبراير الماضي مباراتين بعد خطأ على لاعب سانت اتيان هاموما.

المشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

هذا ما جنته عليّ ذاكرتي

□ ذاكرتي تضغط عليّ بقوة شهقة لوز الجبران في خواصر الربيع. ركلات متصلة بطن الدماغ تشبه طلبة عبد ارويح. اللبلة عندي مشكلة ضخمة. رغبة مشوشة لاستعادة سلة أمكنة معتقة مثل نبيذ العوائل الطيب. لبس بمقدوري منك سبع تفاحات بكف وحيدة. سألعبكم الآن برسم خارطة تضئ الطريق نحو تلك المفقودات، ومن ثمة سأعكم برسمها حرفا حرفا. سأستغل في الخمسة مئة النازلة من أول ميدان شارع الرشيد، حتى رأس سوق السراي وربة القوس الذي يعبر دجلة، حيث عيون المها بين الرصافة والجسر. هنا أولدت الفكرة العظيمة. ستكون البداية من هناك صعودا إلى الميدان، فأرى في ما يرى العاشق، طابوق بناية المتحف البغدادي، وطعم أول قبلة مرتكة وقعت خارج النص.

إن دخلت المتحف من بوابته الرئيسية، فسوف يكون سوق الذهب على شمالك وبناء الكويتي على يمينك، وهذه بناية بأئسة بمقدور أن تحبها فقط لأن فيها دكان أنغام التراث وصاحبه المثقف المقامجي الطيب سمير الخالدي. في باب سنوات الرمادة والحصار، بذل سمير مهنته مجبرا، فتحول خزان الأنغام العظيمة إلى محل بيع ملابس وما حولها وسماه الربوض. وقبل أن يقتله الحنين إلى عيطات محمد القبنجي ويوسف عمر وحمزة السعداوي وورينهم القوي حامد السعدي، عاد إلى شغلته ثانية مع شكوى تكاد تصل حد البكاء على سلم مقام الصبا، من أن الكاسيات المنفورة في السوق الآن ليست يابانية.

سأناخر قليلا في متحف التراث البغدادي البديع وأتذكر أن الزوار وبعد أن يتركوا بصمات عيونهم على تماثيل المكان حيث حُصّ السوان وزفة العرس وجراح السكاكين وجاجي المقهى، سيكون بمستطاعهم الخروج من الأبواب الخلفية التي تنتهي بمقهى حقيقته نظيفة معمولة من نفس طابوق المتحف والفرشي البارد، وهنا سنقع الدهشة والضحكة المكتومة، حيث سيخرج الزائر وهو معبأ بمنظر التماثيل، وعندما يصل هذا المقهى المتحرك الحيوي، سنستقبله نظرات الجلاس الأودم وستشيعه حتى باب الهروب خاصة إن كان هذا المتعوس امرأة حلوة.

على ذكر سوق الذهب، سيكون تحت يمينك منظر كمشة من الفقراء وهم يخوضون تحت الجسر بمياه لونها ليس من لون النهر وهي أقرب إلى السيان الأسود، حيث ينظرون بغرابيلهم الكبيرة، ما تحمله المياه النازلة من أجسام الصاغة ومشغولاتهم من برادة ذهب عزيز تفلت من شبك الصائغ الشاطر.

بقي من الأمكنة التي وعدتكم بمسحها في السطر الثاني من المكتوب عشرة، لكنني أشعر الآن بنعاس شديد وإحباط لا أدري منبعه، لذلك سأستودعكم الله.

خيول مدينة البتراء الأردنية تحت سياط قطاع السياحة



الرعاية والرفق أقل ما يمكن تقديمه لحيوانات تؤمن معيشة ثمانية آلاف عائلة أردنية

هذه المنظمة ومقرها فيينا. ويؤكد هنغل أن المنظمة تسعى إلى توفير الإسطبلات وبقية المستلزمات الضرورية لحماية الخيول من أشعة الشمس وتأمين المياه وذلك قبل حلول فصل الصيف. وأضاف، أنه ينبغي إطلاق حملة من أجل توعية أصحاب تلك الحيوانات، لكن هذه النصائح لا تبدو محل اهتمام أصحاب الخيول الذين يبحثون عن كسب المزيد من المال مجبرين خيولهم على العمل لأطول فترة ممكنة.

ويقول طارق، أحد أصحاب الخيول، وهو ينتظر زبائن عند مدخل الموقع بجانب حصانه "على أي حال، السياحة مئة الآن"، في ظل الاضطرابات التي تعصف بالدول المجاورة. وقد انخفض عدد السياح الذين قصدوا البتراء إلى نحو 600 ألف في عام 2014 بعد ما كان في عتبة المليون في العام 2010.

المتعرجة والضيقة والمنزلقة أحيانا، ولا سيما ممر "السيق" الذي تسلكه عدة مرات في اليوم. والسيق هي عبارة عن طريق متعرج وضيق يقع بين الجبال ويؤدي إلى موقع "الخرنة" الشهير. وأكثر الخيول عرضة للإصابة هي تلك التي تجر العربات. ويقول عماد "لقد طلبنا من وزارة السياحة حظر العربات التي تجرها الخيول، لكن الجواب كان أنها وسيلة لا غنى عنها في نقل السياح غير القادرين على السير لمسافات طويلة"، بانتظار أن يدخل مشروع استخدام السيارات العاملة بالطاقة الكهربائية حيز التنفيذ مكان هذه العربات. وحتى ذلك الحين، تنوي "فور باوز" تزويد العيادة بما يلزم من أدوية ومعدات، وتدريب الأطباء البيطريين المحليين، بحسب روبرت هنغل، مدير المشروع في

الذي يشغل أربعة خيول في المكان "لا توجد أدوية هنا. قبل عدة أشهر اضطررت لقتل أحد أحصنتي بالسم لأنني لم أكن قادرا على علاجه". لكن منظمة فور باوز أصبحت حاضرة في العيادة، وبدأت منذ آخر شهر مارس بتقديم الرعاية للخيول المريضة والمصابة. ويجئ طبيب بيطري روماني تابع للجمعية على ركبيته وهو يعاين السائق الخلفية لفرس تبلغ من العمر ثمانية أعوام يطلق عليها اسم "عباية"، التي تعاني من إصابة منذ أربعة أشهر. ويقول المشاعلة الذي يملك حصانين آخرين في البتراء "منذ أربعة أشهر وهذه الفرسة لا تعمل، وطعامها مكلف للغاية". وتعرض الخيول في هذه المنطقة بشكل مستمر للإصابات، بسبب المسالك الصخرية

ألف وثلاثمئة حصان وحصار تعاني من سوء المعاملة في مدينة البتراء الأردنية، حيث تقوم بنقل السياح لمدة تتراوح بين 8 و12 ساعة يوميا، لكن منظمات خيرية اختارت أن تنهي معاناة هذه الكائنات التي تؤمن معيشة ثمانية آلاف أردني.

□ البتراء (الأردن) - عند "الخرنة"، أشهر معالم مدينة البتراء الأثرية جنوب الأردن، يلهب سائس الخيل ظهر حصانه المتسممر في الأرض بالسياط، فيما يقف سائحان بحدقان بمشهد المدينة الوردية الرائع دون الالتفات إلى هذه المعاناة. وفي انتظار وصول زبائن من السياح، تترك العشرات من الخيول تحت أشعة الشمس المحرقة عند مدخل هذه المدينة التي اختبرت في عام 2007 كواحدة من عجائب الدنيا الجديدة.

ويعتمد المرشدون السياحيون في هذه المدينة على أكثر من ألف و300 حصان وحصار تعاني من سوء المعاملة، ومن عمل مرهق في نقل السياح يمتد بين ثماني ساعات و12 ساعة يوميا.

لكن هذه الحيوانات، التي لا غنى عنها في قطاع السياحة بالمنطقة، قد تتحسن ظروفها قريبا بفضل منظمين غير حكوميتين هما منظمة "فور باوز" المعنية بالرفق بالحيوان ومؤسسة الأميرة عالية، ستعملان على توفير الظل والماء والرعاية للخيول، وهو أقل ما يمكن تقديمه لهذه الحيوانات التي تؤمن معيشة ثمانية آلاف شخص، بحسب فور باوز. ولا تخلو المنطقة تماما من البنى الأساسية اللازمة للعناية بهذه الحيوانات، فمضد الثمانينات من القرن الماضي تقدم عيادة بيطرية على مدخل البتراء الرعاية المجانية للخيول، لكنها تعاني من نقص كبير في الإمكانات، وفقا لعماد هلالات الممرض البيطري البالغ 24 عاما.

وكانت هذه العيادة تحت إشراف منظمة "بروك" الدولية لحماية الخيول حتى العام 2010، ثم تولت وزارة الزراعة إدارتها.

ويقول هلالات إن العيادة لا تؤمن سوى 20 بالمئة من الحاجة إلى الأدوية. ويقول عبد الهادي

مولود شاكيرا وبيكيه ينقذ أرواح 130 ألف طفل

□ برشلونة - قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" إن قيمة الهدايا المنقذة لأرواح التي قدمها معجبو ومشجعو المغنية والمؤلفة الموسيقية وسفيرة اليونيسف للنوايا الحسنة شاكيرا، ونجم فريق برشلونة جيرارد بيكيه في الحفلة التي نظماها لاستقبال مولودهما الثاني، وصلت قيمتها إلى 150 ألف دولار، مشيرة إلى أن هذا الرقم لا يزال في ارتفاع. وقالت شاكيرا في بيان أصدرته اليونيسف "أنا وجيرارد سعداء للغاية لأن العديد من الأطفال سيستفيدون من كرم كل أولئك الذين شاركوا في حفل استقبال المولود العالمي". وأضافت المغنية الكولومبية ذات الأصول اللبنانية "نحن سعداء لأننا تمكنا من جمع ما يكفي لتأمين 130 ألف لقاح ضد الحصبة وشلل الأطفال، ومغلفات أغذية علاجية تكفي لإطعام 15 ألف طفل، إضافة إلى عدد من الأشياء الأخرى التي سيستفيد منها الأطفال المحتاجون. والأكثر إثارة أن أكثر من 500 أم أيضا قمن بتنظيم حفلات مشابهة لمساعدة المزيد من الأطفال حول العالم".

وأكدت اليونيسف أن الهدايا التي قدمها المعجبون والمشجعون في حفل استقبال المولود الذي أطلق في يناير ستفيد الآلاف من الأطفال، حيث أنها ستحميهم من الأمراض وسوء التغذية، وتوفر المواد الأساسية اللازمة لبقائهم.

هندي يستأجر شخصا بخمسة دولارات ليدخل السجن مكانه

□ نيودلهي - أفادت تقارير إخبارية بأن متهما هنديا استأجر شخصا ليسلم نفسه للشرطة بدلا منه ويمثل أمام القضاء ويقضي ثلاثة أسابيع محتجزا رهن المحاكمة قبل اكتشاف الخدعة.

وذكرت صحيفة "تايمز أوف انديا" أن المتهم الأصلي ويدعى إحسان كان مطلوبا في قضية تهريب ماشية في منطقة إيتاه بإقليم أوتار براديش، وأنه دفع 300 روبية (4.8 دولارات) يوميا إلى شخص آخر يدعى مياجان ليدخل السجن بدلا منه. ولم تذكر الصحيفة سوى الاسم الأول لكل من الشخصين.

وقالت الشرطة إن مياجان، وهو عامل أجير يتقاضى في العادة نصف هذا المبلغ يوميا عندما يحصل على عمل، وافق على

